(سقوف)
٥٦٢

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3121
Eski Kayıt No

٢٠

مصطفى بن حسام
الرسالة الذوقية

1

الرسالة الذوقية
في التصوف
للمولى مصطفى بن مولانا
حسام

استصحبه الفقير العصر يحيى بن محمد
القاضي بعساكر اناطولي
عفى عنهما

C. MAHMUD EFENDI
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

Yeni sayı
Eski kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم منك الفتح بالكرم

مطلع جمال تبرق بلمعة انوار ذاته • وجدنا في تجلية مرآة التوحيد •
ومقطع جبال الكبر بخطوة سبحانيته • بعيدا في سيره من فرقة التوحيد
فحدّ من الاشتياق للقلوب الالهية • مدهوشين في الواردات القدسية
والغرائب الغيبية • اشرق لنا قلب ببارزة لاجد على النار هدى •
فتفوح عود الجوى • بمجمر النوى • واحرق عنا قلبنا شراب الهوى
في حلقوم الجوى • فاصبحوا بحبها الحب سكارى • وقد تجلى الوجد حيارى
حتى سلب روز وجود البشرية • وغلب عليها نور شهود الاحدية • فارادوا
بغيابت ظهور ذلك النور لا انفسهم ولا ابدانهم • ولا اجسادهم ولا اقوامهم
فما قدروا الا منه • وما تعلقوا الا به • ابيات

ترا که در سوای جانش جمال یافت
نعمای عشق وجان زرتاب یافت • عقل عنان کشیده چو خود شوق یافت
زین کبر روی دو جهان جمال یافت • آداب عذر خش از ابتدا
تا از ادب او پی کو جمال یافت • یک ذره از جمال حسن جمال یافت

ثم مقصد متبرج به الصدر وتتوجه به الروح • وتتبرج بالقبض وتتبرج منه
الفتوح • صلوة على من ما تكمل الانبياء بكمل النبوة الا ببركة وجوده • وثم
بكمل الاولياء بتاج الولاية الا بصدق وجوده • لولا هو لما ملك ولا فلك ولا عالم

لولا

لولا هو لا جنى ولا انسى ولا آدم • بما ارتقت شرف الرحمة وبتبح بادا الزلفى
بلا ابطلع عليك لا انبي في بادي التجرب • جعل سبحانه خيام جلال حضرة ذات
في صحراء الكبرياء • ونشر بساط الكل من معقود ابطال في الحضرة • ثم نقود
كا من هم حول القمر كالنجوم النيرات في ظلمات ظلم • وقيل الثبات ابيات
اي بدو لا مكان كاف • بتوجه عليك شبابات • رضوان جانت اي ارات
جبريل امين امير بانت • شغل به عرش كبكبات • خورشيد واسمايه بات
اي تاج شرق فلك شرح • قائم بوجود حلو بابت • وبعد فان افقر الانام
مصطفى بن مولانا حسام • هذا كان ينهزج طلبة الدهر لو شانهم
شرح اللفظ في شرح سوامهم • ويجني في سوابح الجعفار العلوم ثم صادف
ان آخرها سرة الرياسة كثمرة الكروم • وربما تعلن ان آخر متعلم
قبل ومشغلهم الصدا • واوفى سوابقهم وآخره وآخر قول لمن آخر
ازهم ورأى • وما يجزه من عجزهم وما ابلي • وهو في صنعهم وعلمهم
يحسبوا انهم يحسنون • فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
الذي يوعدون • رباعی آن کودک خاک بیز غربال بدست
میزد بدو دست روی خود را میخست • میگفت بهانا که افسوس ودریغ
دانه که بیافتیم غربیل شکست • ثم وقع بین بنی الدهر انهم
اغفلوا القوة النظرية التي هي اصل العلوم العقلية • واشتغلوا بالهوى

لولاك لولاك لما خلقت الافلاك

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

سفه الفلسفة الدنية • وحرموا من جدوى ذروة المعالم الدينية • واباحوا
افراس افكارهم في سواه بريع • وازلوا فضاء حاجاتهم بواد غير ذي زرع • حتى
نصبوا شعبذة الفلسفة قدامهم • وطرحوا شعشعة الشريعة وراءهم •
وضعوا اوساخهم على رؤوسهم وهكذا اجرى الدهر على مذاق الدارج •
جعل اللؤلؤ سفلا والحطام فوقا في بحار الجامع • وشان حزب عظامهم
عظامهم بؤس معولهم مجاز اوهامهم الشوهاء البتراء • ويرجون من تلك العجائز
العقيمة النتائج الحسناء العذراء • بازاء زخارف لباس صنع خيال
صنع الحوراء • شعر تروح الى العطار تبغي شبابها • ولن يصلح العطار
ما افسد الدهر • بل هم يعوضون بايديهم تحت شجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض مالها من قرار • ويحبون كالبوام خربة الشبهة
ويتزورون عن عمارة الجنة اشد فرار • كانهم حمر مستنفرة فرت
من قسورة في قلوبهم غشاوة مانعة عن نظرة الى بصيرة • ويجلون
في حضرة المزبلة دور منزل الجن • ويتعجبون من صدق اياك وخضراء
الدمن • ومن يجد عنهم ولا يحبون بحجة شاورسن عالنوس • او
ليس هذا الميل منهم في اصل الغرائض • اسوة حالا من رفض الروافض •
فان هذا وهنه سنة في حب صحابي • وذا ذكره اصل في رفض الحق
وشتان وقع في بقاع الفرس فانها بعد ان صارت تلك ملاك

بغزاة

بغزوها الاجتهاد • حتى صار رشاع عن عهده ما وراء النهر كالمثل الثابت
في مجاميع الدهر لقد بدلوا باعض الشرع المتخذة من معدن اليقين • ربما
لديهم المتخذة من منسوك شوب التخمين • ومن هنا اختل اخرامهم وعبرهم •
اطراف حبل السلام من صغيرهم وكبيرهم • واياك خليلي وامر الميل ولا
نعد ميتا • فان استقبلا ربما بعد استقبالا بينا • ومن هنا كان
اهل الشرع والبلاغة يتدلون على الاستكبار بامارة الشك والانكار •
فكم من شيء تحسبه ذهبا وهو عند الله عظيم • او لم ينبئك مثل
خبير وليس الخبر كمعاينة بصير • ان في زماننا كيف فشى الفتنة والفساد
وان تفتح من البلدان السداد • والاد واد الى الفساد • ومن تفصيل ذلك
فاكثر ما دفاف من كان متجبرا انه متقدم حضراته بجراته وعن
في العواقب حسابه حضراته بنواجذ تغرانه • والان لا يعتبر حال
الضعيف ويكثر الحيف • وعند الضرب ركبته ودينه بايديه شمال
جميعا اللبن في الصيف • وهذا انه ان يسود انه بسيد الب
يشكون وما الاعراض يسوء الاعراض شعر ومراعي الشاة
يحمي الذيب عنه • فكيف اذا الرعاة لها ذياب بيت
نكن زكي در عيان مرد مار • كه تاجون كرك در صحرا اما سبني
كانكبل كال وكانه بن ترانه بغزدكار رو بنرد مهات

بازار موری پیزه دجاجات • وعلماء زماننا آلات الظلم يجلون عقود
اوقاف الله سبحانه باضراس الاقدام • ولا يخافون يوما يجزى
الواحد ويؤخذ بالنواصي والاقدام قطعه الى الما يسعى من يغص بلقمة •
فقل اي يسعى من يغص بماء • ولن يرجى برئ ولا كشف علتي • اذا
جاء داني من مكان دواني • وما حق في حقهم مثل حبا تنبا تنبا • ومبلغ همم
جمع الدراهم دورتها برنته الا بحرف • وجل سعيهم زينة العداوة وعدة
الكذب والعدول عما لا يجرف • ان نقص دانق من منصبهم كانوا
اسمع من سمع • واذا رفع ميزان الشرع من البين فكانهم بلا سمع • قال
يحيى بن معاذ لعلماء الدنيا يا اصحاب العلم قصوركم قيصرية • وبيوتكم كسروية
وابوابكم طاهرية • واخفافكم جالوتية • ومراكبكم قارونية • واوانيكم
فرعونية • ومأتمكم جاهلية • ومذاهبكم شيطانية • فاين المحمدية قطعه
يا طالب الدنيا الدنية انها • شرك الردى وقذارة الاكدار • دار متى
اضحكت في يومها • ابكت غدا بعدا لها من دار • غاراتها لا تنقضي
واسيرها • لا يفتدى بجلائل الاخطار • فطوبى لمن اذا امدت الدنيا
كذلكها • واذلها وليته باعيابا ياعمها • بيت دنيا مثال بحر عظیمست به
آسوده عاقل کر قند شاحلی • قال عليه السلام ان اخوف ما اخاف
على امتي حب الدنيا وزهرتها • وقال عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها

ولا

4

ولا تعمروها • بيت ترسم نرسی بکعبه ای اعرابی • این ره که تو
می روی بترکستانست • فعليك خليلي في ايامنا هذا بتصحيح
القوتين النظرية والعملية • لتفوز بسعادتي النشأتين الدنيوية •
والاخروية • ومني اليك الاشارة في هذا الاختيار بالاخبار ؟
سند الثقلين • وسيد قاب قوسين • اللهم وايانا • وباصحابه واله
بقوله عليه السلام مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره • المداواة
وما قال عليه السلام الامن اصلح شانه مع فساد زمانه • ثم البحث
الا انهم في الفلسفة مع ان ذكرهم في الادراك وشانهم في النواحي
يدعون العرفان بالحقائق كما هي غشوتهم عن تعوقهم
شغوفهم • بيت تو صدا في زبان مرغان را • چون ندیدی سلیمان را
قال سيد الكونين عليه السلام واعوذ بك من علم لا ينفع الاول
علم شريعة لا يقارن العمل فانه نافع لصاحبه غير نافع لغيره وهو ترك
العمل وان عمل ملك الثاني علم فلسفه وهو غير نافع في نفسه
وان عمل ملك وهو منها قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
قطعه يا من تفاخر بمكارم خلقه • ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة •
من لم يهذب علمه اخلاقه • لم ينتفع بعلومه في الآخرة •

قال ابو طالب المكي استعاذ عليه السلام بنوع من العلوم كما استعاذ
من الشرك والنفاق واوجب وبي الاخلاق وهو العلم الذي لم يقرن
بالتقوى وهو باب من الدنيا والهوى اعلم ان العلم من صفات
الله لا يذم في عينه وانما يذم في الظاهر لغيره وهو اعتبار تعلقه
وتاديته الى ضرر الخلق كعلم السحر والطلسمات والوسيلة الى الشر
لا الى ضرر صاحبه في ظاهر الامر كعلم النجوم واقل المضرة انه
خوض في فضول لا يعني وتضييع العمر الذي هو انفس بضاعة الانسان
بغير فائدة غاية الخسران ومن اسباب مذمة العلم لغيره الخوض في علم لا يستقل
به الخائض فيه كتعلم دقيق العلم قبل جليله وكالبحث عن الاسرار الالهية
من غير ان يتاهل لها قال سيد الطائفة الشيخ شهاب الدين السهروردي
قدس سره ان جناب الكرم اعلى من ان يخيب سائلا حضرته على جنابه وانقطع
الى بابه فالمطالب النجب والمواهب الجارية مبذولة لكل طالب وانما الطالب
العقبى الحقيقية فلا تحصل الا من اتبع الرسول عليه السلام ظاهرا
وباطنا في ديوان فالميزان الذي يميز به البهرج المغشوش من
الجيد المسكوك من ديوان الملك المتعال انما هو اتباع الرسول فمن
كان يحسن سياسة الشرع وصدق المتابعة ينتج بنور العقل جلاء
الذكر والمعاملة بالاخلاص من الصلوة وغيرها وما كان من غير

متابعة

5

متابعة النبي وسياسة الشرع ينتج صفاء في النفس يسبقان به على اكثر
علوم رياضية مما يعتني به الفلاسفة فقد لم الله وكما انكر ذلك كثير يعتني
البعد من الله ولا يزال العقل على ذلك يستغويه الشيطان بما يجب
من العلوم الرياضية حتى يركن الى الركون ويظن انه قد ظفر بالمقصود
ظنا منه انه على حسن الحال انما ينتج له من الوصول به الى منتهى الآمال
فيقال له شعر سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار
ثم شكلت دره لله دره وفي زمانا هذا مالت طائفة اليهم
بربقة تقليد العوام يرتبط انفسهم مرابطة البهم كالانعام
واخرى تناشطوا وتناظروا بحبهم وتفاخروا على آخرهم
منذ رسمهم زبدة فضيلتهم من زلل الذميم لحية فضلتهم لحيم
وللمنة شربهم شرب الهيم شعر والنجم تستصغر الابصار رؤيته
والذنب للطرف لا للنجم في الصغر بيت باش تا از ميش چشمت برده
بر گرد خدا تا جاني بو الحسن يعني بو الحزن ثم يوم يعرضون
لا تخفى منكم خافية ينادي في نادي الندى فوج نادية ان بعد
ولا يتوقا من ياجوج جبابرة اليونان عند راى الثقلين البعد
بمراحل من بعد المشرقين مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير
والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون كلا بل كلتم كانهم اعجاز نخل

لحية بالتركي صاقل
لهثه عطش

خاوية • هل ترى لهم من باقية • من عارية عاريته • الا ولاية العرفان ذات بهجة ازهارها لطايف • وانهارها معارف واثمارها علوم لدنية • وانوارها فهوم سرية • واصحابها يتبوؤن تحت قباب قاب قوسين او ادنى اذ يبايعون تحت شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء • وهم الذين عقد الله عرش صدورهم بعرايس الاسرار • بعد ان وشحها بوشايح الصدق وجواهر الانوار • وجنّتهم جاكمانها ايا التوحيد في منصة التجريد والتفريد • وهم في حضرة الانس جالسة دانية وجانب القدس في عيشة راضية • يشربون من كاس كان مزاجها كافورا • يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا • فيها منازل هنيه بهية • وواردات جميلة جلية • سيما مشرب قطب العارفين وحجة مواهب السالكين بحر عام في العلوم واللطايف • قمقام في عوارف المعارف • وسودماب حيوة القلوب ونزهة الارواح وفيا حياض الصدور بشايب الارتياح الشيخ الرباني زين الدين الخافي قدس الله سره وافاض علينا بره • فان مشربه بحجة حنيفية بيضاء • ولمحة دنيه لمعة وضياء • كان الحوة قد على كل ملتج • كذلك نوال روحه منهل على كل مرتج • وعساك تشغف قلبك حبا اياه بواقعة مشتملة على مايدته على هذا الفقير وهي اني رايته ليلة في مناي حين اعتكفت في

عجايه

6

في الجامع بمدينة ادرنه دعاني فاجبته تلبيا فمشيت على اثره الى ان اوصلني الى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال الشيخ رجل ومن فقال الشيخ رجاء رجل جاني في القلب مقبل الحمد لله على هذه النعمة الجسيمة ثم بينا بيت من مثنوي فاعتبروا يا اولي الابصار حظيت في شاطئ الوادي الايمن بجر ذوي الانظار ولو جدت جرعة يشفاهم شفاء ولمحتهم ملاحة ونداء نداء نظر عاشق الى وجهه بعين عطاء • ايشانست حلقه بوشان عالم علم ولدني وقاطعان راه رجاء واهل تجارت بى تصرف • واحياي بى تكلف • چنانكه ميفرمايد قوله تعالى اغنياء من التعفف فبا در انسان عيني بما كسل خلق الانسان من عجل • وتعلق ل في بنطاق لسن يجيب • وللارض من كاس الكرام نصيب • وتطوق فؤادي بطوق مودة وتعب لواد • وعطف فاه بروابط المدد منهم ووسايط المراد • رباعي

رسى بكذم وچاره نى دانم • بجز محبت مردان مستقيم احوال
بود كه صدر نشينان باركاه قبول • نظر كنند بيچاركان صنعت اعمال

فاكحلت عيني بغبار خدمتهم • واجليت قلبي بصفاء نظرتهم فاكملت فاردت ان اشرب فما شربت غرفة من لجج اسرار تلك الاعلام • واضعا خد الروح على كوة الغيبة الالهام • فاعرابحث واردات العبارات •

من قوم وأمثال منزه الآبا • گویند پشه بر لب دریا نشسته بود
در پیش سر فکنده بصد ریخ و صد عنا • گفتند حبیب حاجت ای پشه ضعیف
گفت این کرا بس بمدر با بود مرا • گفتند چو صد چو ده ار بابس ای کو بیا
گفتا بنا امیدی از و چون دهم رضا • عقلم سزا ز ابری و ذو بی کند چو سش
عشقم خروش میکند ذره ز ها • شعر فانی و لا مرا الذی قلدة
بالالباب وطية العنقاء • شعر این لوصول الی سعاد و دونها
قلل الجبال و دونهن حتوف • الرجل حافية و مالی مرکب
والكف صفر والطريق مخوف • بيت لنك لنك خفته شكل بى ادب
سوى او ميغيز او را مطلب • فهذه رسالة ذوقية سيرية
سرية بارواح بهية وقلوب صفية مرتبة على سلوانات اربع سنية
السلوانة الاولى في تعدد سر خلقة الله ومحبته وتبصرة تبيان التصوف
وفضيلته وتذكرة بتعيين الذكر عبرة طريقته والسلوانة الثانية
في لمعة الصفات الالهية والسلوانة الثالثة في لمحة الذات الاحدية
والسلوانة الرابعة في تحفة الخواص البينة شعر ولو جلبت سرا على الجهر
فداء بصير ادمن زاد وفيه تبسم الفجر • ابيات
دل بر بوده را در پای شوق کن • حدیث نعت رب العالمین کن
دمی در عالم قدسی قدم زن • بکیران حلقه را در حرم زن

حو

چو عیسی در سخن شیرین زبان شو • صدف را بشکن و گوهر فشان شو
بیت حدیث حسن گل نازک حدیثست • ز بلبل باید این معنی
شنیدن • یا لطیفها الا من جبل سریرته لطفهم معضلات الافکار
وقبل طبیعته لدرک مدرکات الابرار بل قبل فروشته السبق في
مضمار الاسرار زمر دیده • ای جهان ما ز حظ • درخت خشک
ز آب روان ما از حظ • الآن فالآن فان التردد حدي ما خلق الا تخلقه
اذن ملكية • والفهم علم لدني • فاضل الا من تنسم خلق ملكية • وكل
ميسر لما خلق له بل كل ميسر لما نصر له • وهو الموفق الاجل سبحانه ونعم
المولى ثم اني رايت في طيف خيال التخمين بل في عالم الحس والعين
صورة مروة تجسمت بر شافة العيد • وتصورت بلطافة الخد لي
وجنتها الحسنا شامة سودآء • وفي دماغ نازها من العشق سودا
طالما تشتغل فيما صح العجز والكلال ودار لرفعه عنها نسيم الفكر
والخيال فعقلت من انت وبمن انت • شعر جمالك كالبدر المضيء يلوح
وخلقك كالمسك الزكي يفوح • قالت انا حز جدته جنة عدن استجازة
ملكات ملكية واقانمه صفات جبلية انهار وعوارف وارف
معارف حبطانه شجاعة وجيرانه ذاته رضوانه سماحة وزكانه
لطافة بيت حورا انتظاره نگارم صف زده • رضوان ز تعجب کف

كعب جود بركف زد . وما سو مقام علي من جنات وعيون بريع
ومقام كريم . انيرِ كبير بحرٍ عظيم . هيب بحب حبي حليم . على بكت
له ما يحب ويرضى في الاخرة والاولى قلت اليس لا نهيه سبيل
والبته دليل . قالت ليس الجنس الا الى الجنس يميل فعليك التحف
من الوفان الجيل لتفوز المناسبة بانه الجليل فبيات تحفين
نسخة الهية ونسخة انسانية . باسلوب بديع لطيف متنوع وادآء
غريب عربي وفارسي مليح . كوشى برد البمن . او كمفصل درّ العدن
بجوهر الغالي الثمن . ولما المثل الاعلى . فتشبيهها ايا ما مصارع
كل برد نسخة حسن ازورق دفترها . وجعلت سلك جواهر هذه
الكلمات التامات تحفة لجناب ذلك الكريم الذات .
والجميل الصفات فلن تجازى الفوايد الجليلة الا بالعوايد الجميلة
الاحسان . وهل جزاء الاحسان الا الاحسان . والله هو المولى
المولى المحب وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت واليه انيب .

التلوانة الاولى في تعدمة سر الخلقة والمحبة
وما يبتنى عليه من بيان الروح والعقل والنفس

لما اقتضى حكم السلطنة الذات الازلية والصفات العلية لبسط
سطوة الالوهية ونشر الوية الربوبية باظهار الخلايق وتسخيرها .

واقتضا

واقتضا بالامور وتدبيرها وحفظ مراتب الوجود ودفع مناصب
الشهود . وكان بعد المناسبة بابن عزة فيض الفضايل وذلة
قبض القوابل حكم الحكيم سبحانه بنصب خليفة يخلف عنه في التصرف
وله وجه يستمد به من الخلق الجليل ووجه يمد به الخلق الذليل . وخلع عليه
جميع اسمائه وصفاته ومكنه في مسند الخلافة بالقاء مقاليد الامور اليه .
واحال حكم الجمهور عليه . وتنفيذ تصرفاته في خزاين ملكه وملكوته وتسخير
الخلايق بجمله وجبروته وهو الروح الاعظم المحدث المخلوق . ولا العقل
وزيره وترجمانه النفس الكلية خازنه وقهرمانه . والطبيعة الكلية عاملة
وهي رئيس العملة من القوى الطبيعية فهذا الروح الاعظم منبع ينبوع
الاسرار بحكم اسم الباطن ومطلع بروز الانوار بحكم اسم الظاهر فما برق
الوبرق الزبرجد بينها الا بنوره فهو جامعه في الارض اذ وهب له التصرف
في ملكوت السماء ايضا حيث تصرف في ملكوت القمر وهذا هو الانسان
الكبير المشار اليه بقول المحققين العالم انسان كبير واما قولهم الانسان عالم
صغير فالمراد به نوع البشر وهو خليفة الله في الارض وهو نسخة منتخبة .
ونخبة منتجة من الانسان الكبير كنسبة الولد من الوالد وله ايضا حقيقة
باطنة منفوخة من الروح الاعظم وهو الروح الجزئي والنفس والطبيعة
الجزئيات وكذا صورته الظاهرة فهي منتخبة من صورة العالم فيها

الانتخاب الاختيار
والنخبة كل امرء
مثل النخبة وجمع
نخب كرطبة ورطب
يقال جاء في
نخب اصحابه اي
في خيارهم
مختار

من كل جزء من اجزائه ولم تصرف في الملكوت الادنى وارباب سيدنا
التصرف على درجات فمنهم من له التصرف في ملكوت العناصر فقط
كتصرف ابراهيم عليه السلام في ملكوت النار بالتبريد وكتصرف
موسى عليه السلام في ملكوت الماء والارض بالشق والتفجير وتصرف
سليمان عليه السلام في ملكوت الهواء بالتسخير وكل نبي من آدم عليه السلام
الى محمد عليه السلام مظهر من مظاهر نبوة الروح الاعظم فنبوته
ذاتية دائمة ونبوة المظاهر عرضية منصرمة الى نبوة محمد عليه السلام
وفي صورتها ظهر حقيقة الروح الاعظم بجميع اسمائها وصفاتها وساير
الانبياء وان حصل لهم التجلي الذاتي وكانوا بجوامع جميع الاسماء
وقلوبهم مرايا الحضرة الالهية ولكن لهم خصوص ببعض الاسماء وخصوص
دعوتهم بقوم مخصوص وخصوصهم في النشأة البرزخية بفلك معين كما ورد
في احاديث المعراج واما حقيقة الروح الاعظم المحمدي فهي اصل كل
الكل وحقيقة ما سواها كنوع وجزء ولذا ورد في دعوته وما ارسلناك
الا كافة للناس [illegible] علم وتشخص واسم ولكل حكم جمع
ووسط حقيقي وتعين صورة في عالم [illegible] وسط كل فلك كذا في جملة
المراتب والاسماء فتبين ان الحقيقة المحمدية صورة الاسم الجامع الالهي
والقطب الذي عليه مدار امور العالم وهو مركز دائرة الوجود من الازل

الى

9

الابد واحد باعتبار الحقيقة ومتعدد باعتبار حكم الكثرة واليه سبحانه بجده
عليه السلام خليقة ورفعنا لك ذكرك وبذكر اعضائه فزادي ذكر وجهه بهو
كمال جمال وجلال بقوله قد نرى تقلب وجهك في السماء وذكر عينيه بهو
نرجس روضة الابصار ما زاغ البصر وما طغى وذكر اذنه بهو صدف جواهر الحكم
بقوله هو اذن خير لكم وذكر قلبه بهو حقيقة الاسرار بقوله ما كذب الفؤاد
وبقوله نزل به الروح الامين على قلبك وذكر صدره بهو مشكاة
الانوار بقوله الم نشرح لك صدرك وذكر لسانه بهو سلسلة بركة القرآن
فانما يسرناه بلسانك وذكر يده بهو منبع الاحسان بقوله ولا تبسطها
كل البسط وذكر ظهره بهو ظهر اولياء الدين بقوله الذي انقض ظهرك
وذكر لعانه بهو سبب عمارة القلوب بقوله لعمرك وذكر قدمه بهو
قرار مكان في زمان بقوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي لتتعب
بكثرة التهجد والقيام على ساق وذكر في قوله تعالى ق والقرآن
المجيد ان القاف اشارة الى القلب المحمدي الذي هو العرش الالهي المحيط
بالكل وذكر في قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر انه قسم بالصورة المحمدية
والكمال التام له وهو كمال القرآن الجامع لجميع الحكم والحقائق
اللائق بالاستعداد التام المناسب للصورة الشريفة فكان
سيد الثقلين وسيد قاب قوسين متقدم عليهم حقيقة وذهنية

متأخر عنهم صورةً طينيةً كما قال نحن الآخرون السابقون
وقال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وفي رواية بين الروح والجسد
أي لا روح ولا جسد لسبقة نبوته بروح الأعظم على وجود الأرواح بيت
زهی کاملی که بیش آمد کمالات تو ... مثال الکلّی با تو مثال نسبت با عنقا
از آن است که در شب معراج امامت جمله انبیا فرمود و سلیمان را علیه السلام
ملک دنیا داد و محمد را علیه السلام ملک عقبی داد و عیسی را آسمان
چهارم برد و محمد را تا قاب قوسین او ادنی برد و موسی را بسلامت
از آب بگذرانید و فردا امت محمد را از آتش بسلامت بگذرانند
بحرمت یا مومن فان نورک قد اطفأ لهبی و نوح علیه السلام دعا و لا تذر
کرد و محمد علیه السلام امت خود را دعا خواست اللهم اهد قومی فانهم
لا یعلمون لا جرم عجب مدار که محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم بحکم صورت
آدم بود اما آدم بحکم حقیقت محمدی بابت از غیب عدم در زاده است
وانک لعلی خلق عظیم خلق بشریت حضور برداشته شده است از وی
وخلق قرآن بر وی نهاده و کان خلقه القرآن نطق بشریت از و
بستاند و نطق وحی در وی نهاده او حینا الیک روحا من امرنا
ثم انشاناه خلقا آخر چه سر جمله دو کون را کمند تسخیر در گردن کرده
در دست شریف او نهادند فصاحت و صباحت عنوان منشور او

کیاست

19

وکیاست و صباحت توقیع نامه مجد او بیانش چو آب بهار درافشان
بیانش چو شعاع آفتاب درخشان و با رجحان و معمور فضل
با و معمور جمال پرنور بلحاظ او و سعادت صدور بالفاظ او بحور
کرم در مجرجان سوخته دیده او بسهام قهر دوخته ابر
بهاری را سجاده در آموخته آتش محبت در سینها برافروخته باز
همت او پر از روی شرف پرواز کرده بال اقبال در هر وجود وی
بر بسیط عالم باز برده روز و شب که در رشته قدرت کشیده گوی
گردون فلک بسته برای او بوده آفتاب و ماه را که در تخت زمرد
نشانده برای جاه او کواکب ثابتی را برکرده و در گردن اژدها
برای نسل اصحاب او و در حقیقت مرید تنویر فاعتبر بدایرة لها وجود
ذهنی و خارجی هو مظهر الذهنی و وجودها الذهنی حقیقة و معنا
متقدم علیه و وجوده الخارجی خط مستدیر متألف من النقط
متواصلة وجود کل نقطة منها مظهر صفة من اوصاف وجودها
الذهنی و لا یوجد حقیقتها فی الخارج الا عند تکامل الاجزاء ولوا
بوجود النقطة الاخیرة المتواصلة بالنقطة الاولی فالاخیرة لاشتمالها
علی سایر النقط مظهر لحقیقة الدائرة و سایر النقط مظاهر اوصافها
فکذلک النبوة دایرة لها وجود فی الغیب هو معناها و وجود فی الشهادة

منه ظهورها وصورتها وحقيقته متقدمة على الصورة وجوداً كما تأخرت عنها ظهورها
ووجودها الخارجي خطاً مستديراً متألفاً من نقط وجودات الأنبياء المتصفة
وجود كل نقطة منها بظهور صفة من أوصافها وجودها العيني ولما وجد في
الخارج الخط تكامل أجزائها من النقط بوجود النقطة الأخيرة التي هي
الصورة الجزئية المحمدية وتم بها صورة دائرة النبوة وظهرت بها حقيقتها
بجميع أوصافها وحقيقة هذه الدائرة هي الروح الأعظم الذي هو حامل النبوة
وله بداية هي أول نقطة الأنبياء [illegible] وحركة دورية في نقط وجودات الأنبياء
ونهاية منطبقة على البداية هي النقطة الأخيرة المحمدية وكذا الولاية أيضاً دائرة
متألفة في الخارج من نقط وجودات الأولياء كاملة بوجود النقطة التي
سيختم بها الولاية وخاتم الأولياء [illegible] ما ذكر لا يكون في الحقيقة إلا خاتم
الأنبياء وعليه يقوم [illegible] فظهر أن الأنبياء والأولياء مظاهر
دائرتي نبوته وولايته ولهذا قال [illegible] أمتي كأنبياء بني إسرائيل وكان
الأولياء يدعون الخلق إلى الحق بتبعيته عليه السلام كذلك الأنبياء دعوا
أممهم إلى الحق بتبعيته لأنهم مظاهر نبوته [illegible] فظهر أيضاً أن نبوته وولايته
ذاتيتان [illegible] للتشبيهات ومنتهى الدائرة عين المبدأ هو الروح
الأعظم المتجلي في كل نقطة من نقط الأولياء [illegible] بوصف من أوصافه وفي
الصورة المحمدية بذاتها كظهور البدر في مرتبته من مراتب النور بوصف

هو

١١

من أوصافه وفي منتهى المراتب وهو المنزه بالذات وحقيقة كل نقطة خاصة بوصف
الأسماء أي اللطيفة المتولدة من ازدواج الروح والنفس المجتمعين في القلب
وهو محل نزول الروح عليه بالأنباء كما قال سبحانه نزل به الروح الأمين على قلبك فهو
عرش الروح الأعظم إذ لا يسعه إلا هو كما قال سبحانه لا يسعني أرضي ولا سمائي
ويسعني قلب عبدي المؤمن وكما استوى على عرش القلب المحمدي كان لا يحل فيه
ما يطلبه والكشف وتجلي الروح بنور الفؤاد وهو محل الشهود كما قال ما كذب الفؤاد
ما رأى ومطلعه النفس [illegible] وهو محل ظهور العلم والقلب عرش الروح في عالم
الغيب كما أن العرش قلب الكائنات فصورة قلب العالم صورة قلب محمد وروحه
جامع الحقائق ومرآة حضرة الألوهية وصورة ما ينعكس منه نور الأحدية فهو
صورة الأولية والآخرية [illegible]
كان أنها كانا يعني نطقت من الأرض وأجاب موضع الكعبة ومن السماء
ما يحاذيها وأصل طينة النبي عليه السلام من سرة الأرض بمكة وهذا يشير بأن
ما أجاب من الأرض ذرة المصطفى عليه السلام ومن موضع الكعبة دحيت الأرض
[illegible] که میرساند ازان نوای [illegible]
فصار النبي هو الأصل في التكوين والكائنات تبع له ولهذا أشار بقوله كنت نبياً
وآدم بين الماء والطين وكان الطين [illegible] الأرض [illegible] بعض الأرض [illegible]
وبعضها [illegible] خلقت النفس [illegible] التعين [illegible]

فی تلک الترة من الاحباء والاولیاء وکان بهذه الترة رسول یوضع اظهار الله تعالی فقبض
عزرائیل بجنبه الله لیقبض قبضة فلم تصب الیه حظ الحجل فقبضه بالید ودخل
من قلبه الی القلوب نور مودع فی الحمة الازلیة وهو مشبه النطفة المودعة فی صلب آدم فاذا
اتصل القلوب بقلبه فیقتبسوا من ذلک النور فسلطهم ذلک الا ان اتصل قلب الی روح الشیخ
قبل السبق الی یوم القیمة صورة ومعنی والعبرة بالنسبة الروحیة المعنویة لا الطینیة الصوریة
فالک الکار محمد ابتر لا نسل له ورد الله تعالی بقوله ان شانئک هو الابتر والعبا بطرف
الی قالب آدم من حیث نسب الی اجزاء الارض واودع الموک فیما بینهما مظاهر الحس الاسماء
کالقوابر ومن حیث نفخ فیه الروح الذی اضاف عنه بقوله فاذا سویته ونفخت فیه من روحی
نال العلم والحکمة وهذه الولادة المعنویة عن الفنا والوجود انما من شجرة الخلد وهی شجرة العلم
لا شجرة الحنظة التی سماها الشیطن من تحت انکه الکریم بالاسیکاه و محمدان
درگاه چیزی از اسرار ابدیت لطف عزت رسالت عیان کنند وزان
دهند تو اسند ابیات • شان ای جان بی زنو بای نشانی شد نشان بی نشان
حاجتم آنست ای عالی گهر دگر سر لطف کنی در من نظر • زان نظر در بی نشانی داریم
بی نشانی جاودانی داریم • تو محبوب جانی وجانی جهان • فدای تو صد عمر
وصد زندگان • اما زینهار بی شریعت دنیا • طریقت تو داری حقیقت
تو دانی • شریعت چه گوید حقیقت چو دید • معانی الباب رامبادی الملاحی
ای صفت فلک برهم درخواه • حلقه شد بر در مراتب • ما راجه مجال نطقها

12

ما راجه مجال نطق نیست • جای که صد الکن شایت • فقد اتفقوا ان المراد من خلقه الخلق
وایجاد العالم اهل المعرفة من الانبیاء والملائکة والاولیاء وسائر العلماء و بدل
علی ذلک سؤال داود النبی علیه السلام من حضرة الربوبیة ای رب لم خلقت الخلق
فنودی من ورآء سرادقات العزة کنت کنزا مخفیا ای کنز فاحببت ان
اعرف وخلقت الخلق منه ما سواه من العرش الی تحت الثری بتبعه کما
قال تعالی الم تروا ان الله سخر لکم ما فی السموات وما فی الارض واسبغ علیکم نعمه ظاهرة
وباطنة وفی صحیح مسلم سال موسی ربه اهل الجنة ما اعلی اهل الجنة منزلة قال اولئک
الذین اردت غرست کرامتهم بیدی وختمت علیها فلم تر عین ولم تسمع اذن ولم یخطر علی
قلب بشر ومصداقه فی کتاب الله تعالی فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء
المؤمنین والنبات علی طریقة التبعیة ومن ظن ان الله انه نوع فی مشربه وطلبه و نحله
فقد قصر علیه السلام عن ان المعارف ترکونک عبادا واعظم نعم الله تعالی علی عباده تعلیم اسمائه
وتحقیقهم بتعریفه ایاهم انفسهم ولا یعرفه الا من یعرف الیه ولا یوجده الا من توجد له
ولا یوجد به الا من لطف له فاکمل قدرته الا قدر بسری قدره وذکر الاذکار رسوی ذکر
ای دوست کوشش ارکه دستگیر فرو ماندگان وزنده کننده مردگان وبیدار کننده خفتگان
زمان زمان سر انس ... باغ ... وخطاب لطیف بیابی باشد کحل
من ناظر بود چشم از سرایرده ... اشکار اشده وداد درداده کمش
من قبس رساله نسود دخاتم ... سعادت ظاهر شده وندا

کرامت در داده که مثل من قارئ کلمات جان پرور بجات در آمده که
مثل من سامع ذوق هدایت باعلام روایات بیشتر ایستاده ندا
میکند که مثل من سایل بر واقفیت لطافت و جواهر کرامت از اصداف
الطاف بجوا آمده ندا درداده که مثل من ناظم کعبه سعادت در حرم
ارادت خود را جلوه میکند که مثل من قاصد دریای غیب مشحون بجواهر
ایمان و احسان را جوشیده که مثل من غایص. جا ان الله جمیل
یحب الجمال وحده و مال کرده که مثل من محبت ثم ان سبیل المعرفة
المقصودة من الخلقة علی سلکین البحث والافکار والکشف والابصار
ولکم بین المسلکین بعد المشرقین فان بالاول وان کان محمودا فی نفسه
لکنه خال عن نور الفیض الربانی ومن هنا یتطرق الیه شوب الشکوک والاوهام
المؤدیة الی الحیرة المذمومة والمسلک الثانی تخلیة الباطن وتحلیته وتصفیة
الانوار وتجلیة نری آل [illegible] اولا اعنی النفس الارضیة وقلبه البرزخیة
بعد الهبا بانارة الذکر واستنارتها بنور السر روضة مزهرة بازهار
واشجار مثمرة عالیة قطوفها دانیة وتری صورة الفیض حوالیها بجلوة
انهار جاریة تحت زمین زیرک شکوفه چو [illegible] سواد بوی بنفشه
چو کلبه عطار نشو النفس بین مسک و عنبر والقلب بین صندل
ومکفره ویسمع بالهامات ربانیة لطیفة وکلمات طیبة لذیذة تترقی

ونبه

ونبه والیا علی فلاة السبحة عبارا انها کبرت اجر [illegible] اشارا انها مسک اذفر
والا انها زبرد اخضر ذلکم من لمحة خطاب الحبیب ولیته تجوا المخاطب الی محبة فان
منع من النظر تسلی بالاثر کدام سعادت ازین خطاب زیاده بود که ای مشتری خاک
در اباشی از ول [illegible] ای نطفه چنین جوهر اکرم [illegible] وکدام دولت بود در
آنکه رقم کرامت بر منشور دولت ثبت کند قسمت الصلوة بینی وبین عبدی
نصفین ونعم قال من قال من لم یؤانسه محادثة الله عن محادثة المخلوقین
فقد قل علمه وعمی قلبه وضیع عمره فکیف وان القلب العطشان والروح
العطشان یتیح ضرورة الی الترقی للتخلص من حضیض الهوان ومربط الدخیف
ناشدا شعر ومع الکاسل نغتنم وقد جری مثل که زاد راه [illegible] جنتی
وجا الی حتی نری [illegible] وجهه بصوره وحسن صبیح یفوق صحنا وجنة القرا
ویزید وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا وهلم جرا اجرا [illegible] الی ان [illegible]
[illegible] وفی نهایة لیعنا الاولی النهی استغراق وحیرة بالتجلیات الغیبی
وصدائق فیها شقایق غضة کعماید نقطت [illegible] وشاخ [illegible] الیک
[illegible] الاقداح فلیتی مولانا ارب [illegible]
ومولینا البر الکافل الکافی ولکم من القضایا شاهدت العطایا
من فالق البرایا ما انسی فی السر الا مسرة وما سنی فی الضر الا مسرة
والولی اللطف ان ونحلة اللطف لطفات ونحلة اللطف بایت فالی الاخر اداب

رباعي يا أو بشتى بقا أبرع بشكرها • وكفيتني كل الامور بأسرها فلا شكرنك ما حييت
فإن أمت • فلتشكرنك اعظمي في قبرها • ولعل أبرع بسلم مرتجب بجري عن بسكري على
بعد الأول • نحو مسلم تعضله بعضه على من بعده الآخري ما حكى ان فقيرا أتى
خليفة ولم يعرفه وقال من أنت قال الفقير انا الذي أحسنتني في السنة الماضية
قال الخليفة مرحبا بمن توسل الينا باحساننا فأمر بخلعة وصلة رباعي
گر آب وهي ال خود كاشته • ور پشت كني بنا خود افراشته • من بنده بنا
كنم كه بنداشته • از دست ميفكن كه خود برداشته • وحينا كان عزلت عن
عز مجازي تحننت باعتكاف شهر رمضان الى عز حقيقي فنوديت أولا
بما قال سبحانه أليس الله بكاف عبده وآخرا بما قال عز من قائل في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وحينا ما كان زرت بيت المقدس ونويت
اعتكاف ليلة في الصخرة بعد الاعتكاف في المسجد الاقصى ومنعني خدامها
عن هذا المرام فقعدت في تلك الليلة تحت قبة السلسلة متهجدا متحيرا
وامسيت بها متولها متحيرا منتظرا لفتح باب الصخرة وقت التهجد
فدخلت بها متوجها الى القبلة وشاهدت بين نوم ويقظة انه تحرك
صوب القبلة من جدار الصخرة واقبلني مستويا قدى قده اقبال الخدام
الخدام وعانقني عناق نسيبه المهموم من الكلمات الهام ثم حين ما كان
سحرت وزرت روضة خليل الرحمن فرحت بها عاطلة معه

الزنار

[illegible]

الزنار ونزلت على طبقة قبضة ابراهيم مع وجد بحاله ثم جرت في
تلك الليلة ضيف روضته ذلك الخليل الكريم مضافا اليه على جراكما
وجرا الجار وقت بين النوم واليقظة جاء به الكريم جابني الغري بموائد
كثيرة من النعم وواستني بأن قال يوم الخميس مبارك فاشكر والصبر
عند الله تعالى لمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور • وتمسك اليه
ولكن سيعقبك النعمة فبعد ما حفظت من نعمة الجسيم وكلمة الطيب الكريم
زال الغفلة فقد الفؤاد ودة في وسطه وعند ذا كمد الف ورنا قبة
ورتبها صار ودة • واذا ثم رأيت بين نوم ويقظة وقت التهجد
أتاني ملك صبيح الوجه وفي يده خلعة لطيفة مذهبة وفي كثير من
مواضعها من الدنانير كبيرة وكثيرة قال هذه خلعة لضيف خليل الرحمن
قلت ما هذه الدنانير الكبار قال هذه في مقابلة ما بذله الضيف لخليل
خليل الرحمن قلت ما هذه الدنانير الكبار قال هذه ثم ادركت
الطور ولم يتفق ركوب السفينة يوم الخميس ثم اتفق ليلة مظلمة
في البحر ولم يبلغ المرساة قعرها ففزع الناس من الهلاك لكون الهيجان
كثير الامواج وبكيت بصوت اعداد فرقتي واهديت فوائد مرتي وقلت
هذه فوائد جئتك يا خليل الرحمن افي هو الليلة هذه اسقطنا شطين عن
[illegible] بي واشتغلت بهذا الاسم وبدئ بالتسبيح وسريا [illegible]

ومعبودنا بعد فنائها بقدرته وغلب عنده قرب الصبح فنوم نوم فرأيت انّي
مانّي بيدي من التسبيح مقدار آلاف تسبيح عقدت بها السفينة حافظة اياها
بدانكه ساحة قدرت لاتناهيست قالب كثيف را در ساعتی چنان
لطيف كند كه بيان نتوان كرد روزی در نكته عيانا ما را از ما ستاند
روح بقالب لطيف همه عالم ملك را سير كرد كه خيال عاجز شده بود
در تميز لاحق از سابق آين سير نمونه سير عالم ملكوت بود كه
قوت روح درين حالت بكمال رسيده قالب را بجای روحانيان
كشيده و در يك ساعت كار صد هزار ساله كرده بود صد هزار فتوحات
كه حاصل شده • مثل قصة نية وعبرة وقعت في البين لقصته
الحديث الحديث وكان بي لقد تشوقت على الاعيان نحو
نسخة الانسان فنقول ان الانسان الطيني لما علي ذاته من
نفخة نفخت فيه من روحي وتجلى كان جماله من جمال الملك تبراه
تعز من شاء وتبهي جمال جماله من احسن الخالقين بغير جاز فتواك
فعند كل رأى صورة ما شاء ركبك استعد بشرب كاس من بحر
يحبهم ويحبونه وغلب شكره الشديد بل استعد بشرب سبعة ابحر منه
وما زوى وقال هل من مزيد وسمع من جناب الربوبية نداء او لقد
كشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد فاستمد شعر

رباعي

شعر وكنت اذا ما زرت ان سلمى يحلكه وهم يكون بالعبرات
عشق كرد دو كون و مكان نديدست • زابرو و غمزه هر دو جهان صيد كرده ام
مقام عزم كه آن شام نديدست • بنگر بدين كه نيز وكام نديدست
ونحن نقص احسن القصص بافعل القدرة المتينة بهذه الطينة اللينة
من الطينة الكثيفة وردّ عليها اولا الروح الحيواني البهيمي السبعي من عالم
الخلق وهو عين مظلم لطيف مودع في القالب حاصل لقوة الجسماني
وهو محل الصفات المذمومة كما ان العين محل الرؤية ورد على هذا
الروح الحيواني الروح الانساني العلوي السماوي من عالم الامر والملكوت
وهو عين لطيف خلق من نور العزة بين الجلال والجمال بلا حظة الانوار
حتى قيل انه لم يدخل تحت ذل كن وكذا اضافه الله تعالى الى نفسه في قوله
نفخت فيه من روحي وخصه بسلامه وحيّة بجلاله وبعث العقل
وقامت الحجة ولولاه كان العقل معطلا لا حجة عليه ولانه وبين جنس — من المجانسة
الروح وبين ارواح الحيوانات فصار كونهما وتالفهما وتعاشقهما
كابين آدم وحواء وصار كل منهما يد وفي الموت لفارق صاحبه شعر
جان بلندی داشت پستی زخاك • مجتمع شد خاك گشت جان پاك
چون بلند و پست با هم يار شد • آدمی اعجوبه اسرار شد
ثم عند تجنس الروح الحيواني الذي هو النفس تكون من

الروح الانسانی ابواه روح لطیف آخر من عالم الامر بحسب التجرد وبکره والنفس
ویامرها المعروف بین القلب ومحله مضغة لحمیة من عالم الخلق مسماة ایضا بالقلب
وهما یتکون القلب الحاصل من الروح والنفس کتکون الذریة بین حوا وآدم
وهو اذا قوی القلب یتطلع الی الاب الذی هو الروح العلوی فیمال الیه
وهو القلب المؤید ومن القلب متردد فی میله الیهما وبحسب المیل یترتب السعادة
والشقاوة ثم عند تکون القلب تکون جوهر آخر بصیرة بها الروح العلوی
والالهیة وما ورد فی الرواع او القلب علی المذهبین وهو المسمی بالعقل وتدبر
القلب المؤید والنفس الزکیة المطمئنة تدبیر الوالد المولد البار والزوجة
الصالحة ویدبر القلب المنکوس النفس الامارة بالسوء تدبیر الوالد الولد
العاق والزوجة الشنیعة فینکر منه وجه ویجذب الی تدبیرها من وجه
اذ لا بد منها فالنفس واحدة لها صفات متغایرة من طامئنة
ولوامة وامارة فاذا امتلأ القلب بمزید الایمان وحظ الیقین
وارتقی الی مقام الروح وتوجه النفس الی محل القلب خلع القلب علی النفس
خلعة الطامئنة بنظرها وعلیها کانت لوامة وتابعة راجعة ابدا الی
محلها الذی کانت فیه امارة بالسوء اذ لا یجبها بد [illegible] علی
خلقها والنفس والروح یتطاردان فتارة یملک القلب دواعی الروح
وتارة یملکه دواعی النفس ثم العقل الذی هو من الروح امر وجوهر

بتأیید

بتأییده العقل ویعقل ان یهتدی الی الاستضاءة بنور الشرع وهو المسمی بالبصیرة
کما قال الشرع ورد علی النبی علیه السلام لقلب وجه من الحضرة الالهیة [illegible]
بصیرة التی هی للروح بمثابة قلبه واستعانة عقل بتایید البصیرة فالبصیرة
یحیط بالعلوم التی یستعد بها العقل ویضیق عنها نطاق العقل
لانها تستمد من کلمات الله التی ینفد البحر دونها والعقل رجال
یودی البصیرة الیه من ذلک شطرا الا کلا کما یودی القلب الی اللسان بعضا
ویستأثر بعض النفس فالعقل مع صفاته ینعکس ویتطلع الی النفس تارة
وینتصب ویستقیم تارة ومن ههنا من جحد وحصر علی تجرد العقل بلا استضاءة
بنور الشرع زل بزلقة او [illegible] فی علوم الکائنات التی هی من الملک وهو ظاهرها
فضلا عن اطلاع الملکوت التی هی باطن الکائنات بخلاف من استضاء
عقله بنور الشرع وتأییده بالبصیرة فانه اختص بکاشفة ارباب البصائر
والعقول فاطلع علی الملکوت الحمد لله در [illegible] شید عقل زندگی
در ماکشید رقم بندگی وکسوت جان برما نهاده بی خشنی وتاج [illegible]
درسرما افکنده بی منتی وسواد دل بنور معرفت کتابی داد
ودر اطباق اعماق بکمال قدرت روشنایی داد فتبین ان الروح
الانسانی عظیم الشان جلیل البرهان حتی قال جنید الروح شیء
استأثر الله بعلمه ولم یطلع علیه احدا من خلقه کقوله تعالی یسئلونک

من الروح قبل الروح من مرتبي فاشير الى ان العقل اذا اشتغل بعقال الحجر
في شان ملكي والعقد الثاني من عقدة كيف واين واني فكيف لا يشتد
في شان الواجب بعوثه القدسية والحرية الخوض في طلب الادراك اشراكه
والعجز عن درك الادراك ادراك مثنوي تن زنده بجان وجان نهاني
تو از جان زنده وجان را نداني * زهي صنع نهان واشكاره *
كه كس را جز خموشي نيست چاره * واذا ذقت من بيانا في الروح
ومرتبة لعلك تشتهي ان يذاق العرفاء ان نعدي معنى الحب وحقيقته
اعلم ان الحب بموجب حكم فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف تحقيقا
هو الاصل في ان الافعال كلها مخلوقة للحق تعالى هذا اعتقاد صحيح يطابق
بكشف صريح فاول ما يبدو للسايرين من مراتب الحب صورة الباعث
على النهضة والقومة من نومة الغفلة وعلى الاقامة من سكر الطبيعة
المشار اليها بقوله انهم لفي سكرتهم يعمهون ثم يظهر للسايرين
من الحب صورة الارادة الى من يدله الى مطلوبه على استقامة طريق رغبته وا
ثم تلوح له منه صورة داعية السير المجد وقطع العلايق ودفع العوايق
ثم عند رفع الحجب تتبين له منه صورة الميل العشقي المقيد بمظهر جميل
بوساطة تجلي فعلي ثم يترقى باشراق اطلاق الجمال في كل مقام
فاذكر بعض الحب شيئا من احكام امتيازات الحب الجمالي بينه وبين
وصاله

وصال محبوبه ويزيل ازا من آثار بعده واجنبيته عنه حتى تفنى حظوظه
المتعلقة بغير محبوبه من وجه كانت تلك الحظوظ كالعلوم والاخلاق
او نفسية كاللذات الحسية والآمال الوهمية من الحشمة والجاه وقبول
الخلق لا الحظوظ المتعلقة بالمحبوب كلذة رؤيته وسماع كلامه ونحوه
لا تفنى الا بانتهاء اول اطوار الحب ولعلك تشتهي ان تذوق بيان المجاز
فاعلم ان الحب له ثلثة اطوار كلية بداية ووسط ونهاية الطور الاول
من الحب وهو البداية ان يحصل الحب ذوقه للمحب عند تعلقه بالمحبوب ليقين
يقين الحب حتى يحب المحبوب لنفسه ويحصل لذته منه وذلك لعقبه
اللطف من الحب مما لحق حتى يستريح من رقة الحظوظ ويطيع نفسه
بترك الحظوظ الخارجية تعلقها الى حظوظها ولذاتها من المحبوب عائدا ولنفسها
لا يكون الا لاجل النفس على الحقيقة في هذا الطور الاول وذلك يختص
بمرتبة الحب الفعلي المترتبة على التجلي الفعلي ولهذا الطور الاول من الحب ايضا
ثلث مراتب بداية ووسط ونهاية حكم البداية ان يضع المحب قدمه على
بساط الانبساط مع المحبوب فيلتمس منه متوقعاته ويبالي حظوظه
ولذاته المتعلقة به متعاتبا له عند منعه اياه ومحاجا ومعارضا احيانا
وحكم الوسط من الطور الاول ان يتوغل المحب في التاثير بالمحبة
بالابتهاد الفناء والاوراق والافنا واظهار احوال المحب فيه

كالشوق والعطش والهيمان والقلق وأحكامهم منه الاحوال أن تتعلق
بالكلية بشخص المحبوب في ذلك بغلبت الحب لكبده بحرارته وسورته
ويحول فيه ورد من حيث أن يتخلص من البلاء ولكن مع ذلك
يطمع الى لذة تحصل منه لم يعرض الى الفناء وحكم النهاية من الطور
الاول كالسكر والغيبة وعدم الاحساس بكل ما يجري عليه
ويقع به من الآلام والالتئام بل عن نفسه وعن محبوبه ايضا
وهو المعبر عنه بالتحقق والفناء الاول والمحو والطور الثاني ان
الحب وهو الوسط أن يحول الحب وجه المحب من نفسه الى محبوبه
بسبب غلبة الاحكام الاستبدادية عنه فاذا افاق من كمال سكره
الذي آخر الطور الاول اصبح معاديا لنفسه ولجميع حظوظها ولذاتها
المتعلقة بغير المحبوب وداعيا من اجل انه يحجبها كلها حجابا حاجبا
بينه وبين كمال وصال محبوبه عريا عن كثافة ملابس المظاهر
الكونية قائلا لسان حاله سبحانك اني ابرئتك عن شركة شيء
سواك في المحبوبية ولا مطلوب الا وجهك ولقاءك تبت اليك
رجعت عن نفسي وانا تبت وعن طلب كل لذة وحظ عاجلة
الى دونك وانا اول المؤمنين يعني بترقي حبك بي من طوره
الاول الى الثاني ولهذا الطور الثاني نهاية مراتب حكم

الا

الاولى الطور علوم وحكم والهامات وفراسات واسرار وغرائب وحكم
النهاية مكاشفات ومشاهدات الهية ربانية ومعاينات عقلانية
وحكم الثالثة فناء وفناء من كل قيد وما يقابله من الاطلاق
وغيره وخرق حجابات الوجه والذات والطور الثالث من الحب
وهو النهاية ان يترقى الحب بالمحب من كثرة نسبتي المحبة والمحبوبية
الظاهرة والباطنة الى وحدة الحب الموحد اياهما وحكم الحضرة
الجمعية الذاتية فيستغرق عين الحب من كل كون يعني عن غيبة ما
قوله عليه السلام اسألك حبك وقوله ايضا اجعل حبك احب
الاشياء الي يشير الى تحقق هذا المقام والطور في الحب تحقيق يشير
الى انه في الحب الموضوع قول المجنون شغلي حبك عنك فسلني
كلما علقك انه من آيات الحب البلاء وهو مع الغداء الى الروح
لا حياة فان البلاء والولاء توأمان والبلاء للولاء كاللهب
للذهب فكما لم يشتعل العقل ان يسأل عن المنطلق لم يشتعل البلاء
لا يوثب عن المثلى فلما اذا ابي الى تربيته والتهذيب بالشكر والحمد
بالعرب دوست ميآرد دلم جور وجفاي دوست را
دوستر از جان ودل درد وبلاي دوست را • قال صلى الله عليه وسلم
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل

بدعا

بیت هرکس دفع بلا میکند از خویش ٭ یارب چه بلای او تو گو
جویم بدعا بیت ؛ آدمی چاره پوشی نداسنوانی کشید و این غرض
بلا را در فتح و اکتید ٭ والقلب یحل لا تحل البدن ٭ محققان
گفته اند نالهٔ ایوب انی مسنی الضر از کشف بلا بوده نه از علتی
که حق تعالی جل و علا بوی وحی فرستاده بود که ای ایوب بعدد
هر جا مر این بلا را نمی برارید و خو انسته اند و ما در خزانه
غیب می دانیم خاص از جهت تو چون این کلمه بسمع ایوب
رسیده بود و تخصیص خود دانسته چون حق جل و علا آن بلا را
کشف کرد ایوب آن ناله بر آورد انی مسنی الضر صار البلاء عنده
نعمة جان تو یقین بود که در دل سحره پدید آمد با آنکه بقرب
فرعون سوگند خورده بودند چون آفتاب لطف الهی از برج — قالوا لا ضیر انا الی ربنا منقلبون
یقین طالع شد جامهٔ جفا بدست وفا چاک کردند و جراید
جرایم را بآب حضرت محو کردند و آواز امنا برب العالمین بر
آوردند تا فرعون تهدید میکردشان لاقطعن ایدیکم وارجلکم
من خلاف اینها میکنند فاقض ما انت قاض بشارت
میدیدند و عده می دهیم وعید ٭ ابیات
آنکس که بود شیفته در کار تو ای دوست ٭ ناچار کشد بر دل و جان بار تو ای دوست

در

در سینه هر شیفته ترتیب ترا ٭ آنکس که نشد کشته باسرار تو ای دوست
یکسو زعشاق تو دل سوختگانند ٭ جز سوخته دل کو که سزاوار تو ای دوست
قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه ٭ فان احبه الحب البالغ اقتناه
اما الابتلاء فکما روی انه علیه السلام نودی فی المعراج ان نقتنیک
لیست فی الابجاز من یوم احد وقع ... رباعیته و الحجر بعد الکسر
جبر الجبر و النشر بعد الطی ... و ذلک ان النفس الشریفة النبویة تحرکت
لما کسرت رباعیته و صار الدم یسیل علی وجهه و النبی یمسحه و یقول کیف
یفلح قوم خضبوا وجه نبیهم و هو یدعوهم الی ربهم فانزل الله تعالی لیس لک من
الامر شیء فالکنی القلب النبوی بلباس الاصطبار و تحول عند الاضطرار الی القرار
قطعه ملامت بیهوده است افتاده را بر سر کویت ٭ کسی کان پای بسته
از بلا آزاد کی باشد ٭ خرابات است در جانم از دست خیال تو ٭ چو سلطان
تیغ بر دارد شهر آبادی کی باشد ٭ و اما الاقتناء فکما حکی ان العارف ...
خرج الی السفر و جاء فی منه ساحل البحر و لم یجد السفینة و وقع فی خاطره
ان یجری فی البحر بلا سفینة و اذا الطریق ظهر فی البحر فاستغاث
و قال اکرام الله ... فی التهذیب فمن کان کالجدوی کذلک کم عنهم
النبوی و لذا اعرض لغیره اقبال انبه عن اقبال کرامة غیر الله و لما
... عقولهم عن ... الالتفات الاغیار ... عن الانقلاب بمعرفات

الاوهام والظنون استراح ارواحهم بالستر من عيون الاغيار
بسرادقات غيرة حديث القدس اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري اي الحق
اشاسي وانا في لا يعرفهم غيري ويغار عليهم لئلا يشغلهم الناس عن الله
الآ ويب ربه ارادة الله به الخير ليبلغ به مبلغهم فمن حوى قبة الغيرة
فهو في مقام العندية في مقعد صدق عند مليك مقتدر رباعي مردان بنفس
زنده بجاي دگرند مرغان هوا شناي جاي دگرند منگر تو بدين چشم
بدين‌ان که ايشان بيرون ز دو كون جاي دگرند وما خلق الله كما يشاء
الانسان على صورته اي صفته جميلا بصيرا فكلما سامه جميلا وجذب
اليه امداق بصيرة واشتد نحوه اعناق سريرته وهذا الانجذاب
هو الحب الخاص ان ظهر من مشاهدة الروح جمال الذات في عالم الجبروت
والخاص ان ظهر من مطالعة القلب جمال الافعال في عالم الغيب والعام
ان ظهر من معاينة الحسن جمال الافعال في عالم الشهادة فالحب الظهور
من مناسبة الجمال يختص بالجميل البصير والعشق اخص منه لانه محبة
مفرطة ولذا لا يطلق على الله تعالى والافراط عن صفاته وجمال
الذات مطلق موجود في كل صفة من الصفات الجمالية والجلالية لوم
الذات اياها وعلامة محبة العبد ان يكون في رضا الله ويبرئ
عما سواه من مال وغيره وما نوسه حتى يستقبل بخطى المحبة اليه ويسعى

بالصدق

بالتصديق يعلق العقد بالصدق والحقيقة تنبذ كل شيء وراءه
عن رضائه جان تشنگی ده تن در بندگی و جام دوام اینه حق
جاده هوای خود را قمع کن دل خود را جمع کن فلکی رجلا رجله
في الثريا فان ارادته تأبى الحيوة دون ارادته تأبى الى الطعنه
هر خسی از رنگ و گفتاری بدین حال که بست دزد باید پرده شود باید تمام زن
سالها باید که تا یک سنگ اصلی ز آفتاب لعل گردد در بدخشان یا عقیق اندر یمن
بیت باد و قبله اندر ره توحید نتوان رفت را یا رضای دوست
باید یا رضای خویشتن والحبیب يبذل وجود النفس عند شهوده
ويلمع برق العشق من نور شهوده والا فوجود مقام طالب في تحقيق
سفلي وموج كبرياء المطلوب في اوج علوي فمن اين الى اين
وهيهات ما في البين از کجا بودان ازوی تا قدم بر همه عجز حال
و ضعف حال ری از تو روا بودی که درخت محبت رستی
لیک ساقی لطف این شراب ما لا مال میریزد که بجهتم بجوید
از اینجاست که گفت رباعی در راه کیدم که در منزل من
از جرعه تو کل دهد بر گل من این خود نه بس است زمهر تو حاصل من
کز عشق تو آراسته باشد دل من ابو علی گفت اگر آدم را
خلیفه گفت اگر آدم و خلیل الله را اتخذ الله ابراهیم خلیلا

گفت و مصطفی را واصطفینک گفت ما را بچیم و نکونه قطعه
سلطنت سکندر با همه جلالت نامی صادق با مثل شیخ عاشق
محنت خود و قیس • هر حدیث را شنیدم نوریان بی مغیلان فنون • مقام
سالک و گفت میان عاشقان معشوقا این دوست را محبت زبان بیان
کردن آسان است اما بشرط او قیام نمودن کار مردان است • هر چند
بنیفند نوازند و دوستدار ربی با این نیاز گفت و هو الغفور الودود
ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا و نشان
بعشق مشغول و لطف این حدیث و ذ سود که ناگاه قدم آدم
عالم آمد با واز ندبت منتها رز احتضا • آمد که بهر جا صورت حال
منکر شده بر این بیت جلال نکرده • ای جبرئیل میان در به
بیکی دادی یک نشین کار با رب از تو امداد ... و ای اسرافیل
تن در ده جانب نور او این زادان عزرائیل دل خوش دار
جان ستادن را این جمله ملائک آماده باشید بر سجده آوردن ما
این شرف از سعادت اسرار غیب و خواهای توحید و معرفت
مشتهاکان • از انکه مستودع این نعوت همه جای هست آدمی
صفوت نوحی دعوت خلیل فصاحت اسمعیل نبت ایوبی صبر
الیاسی شکر مسیحی جلال یوسفی جاه موسوی جلالت عیسوی

زیادت

زیادت و احمدی مختار که عنوان منشور جلال و جمال او این خواهد بود که
لولاک لما خلقت الافلاک • آدم که همای همایون عالی طلیعه طلوع
آفتاب دولت اوست و نوح که شیخ الانبیاء و آدم ثانیست سپاه سالار
لشکر او • و موسی که نصرت او هزار خلعت نبوت پوشیدن و باز
بیک حکمت او هزار جام فنا نوشید • با چنین حالتی بر فرق طور
و بساط نور نیاز کرد و گفت اللهم اجعلنی من امة محمد علیه السلام همه
زمره انبیا و جمله اصفیا مهدان قاعده • دولت او و موسسان
اساس حشمت او • و همگان جزو و کل اند تشکان و برکه کل حکمت
بوستان طالب مراد او در دنیا شریعت بر شاه او گفتند
فلنولینک قبلة ترضاها و در عقبی رحمت هم بر شاه او گفتند و لسوف
یعطیک ربک فترضی • و اما المحبة الذاتیة ان شئت من ادراک
الحق ذاته و کمالاته الذاتیة بذاته فهی فی المرتبة الاحدیة لا تعدد و لا
کثرة فیها بوجه فلا امتیاز فیها اصلا فلا یحیط بحقیقتها العقول
والافکار و لا تدرکها البصائر و الابصار و لا تحوم حول حماها
حائم و لا یروم بجمیتها رائم فالطلب فیها مردود و الطریق مسدود قال صاحب
و یحذرکم الله نفسه و قد رد فی بالعبا و قال علیه السلام تفکروا فی آلاء
الله و لا تفکروا فی ذات الله فان الفکرة مرآة المعرفة و هی فیها

كما روي ان فكر ساعة احسن من عبادة سنة فتميز المحبة من الذات
وصفاتها في المرتبة الواحدية وهي مخزن الاسماء والعشق فهي في ذاتها
وجداني يدرك آثاره الروح والعقل والقلب والنفس بحسب مقامها وكل منها عند اخذه
الى الجميل المطلق آه واي لحظه من مطالعة سر واذ تميز الشئون الالهية وتجلي
في الاعيان بحسب استعداداتها بالفيض الاقدس الذاتي آه هي عبارة عن ميل
روحاني يعني المحب لمحبوبه الجذبا اياه الى مطالعة جماله وابتهاجا به
جماله وكلما يكون المدرك الطف واصفى يكون المحبة اتم واعلى بيت
عقلست در تعقل عشقست در تحير • این عقل در ره دران عشق در علا
وهي تنقسم الى ذاتية تقدم ذكرها واسمائية وافعالية وآثارية والكل منها
انواع مندرجة تحتها اما الاسمائية فهي المحبة الناشية من طلب الاسماء
ظهورها وظهور مظاهرها وولايتها وجاي سلطنتها واما الافعالية فهي
التي تطلب ظهور الشئون الالهية اثارها بقوله تعالى كل يوم هو في شان علي
ايدي مظاهر اسمائه الجمالية والجلالية وهاتان المحبتان الذاتية اقتضتا
وجود العالم لا الذات فانها غنية عن العالمين اذ كان كل منها مقتضى
المحبة الذاتية وتجليها كما ان الاسماء المقتضية لوجود العالم ايضا مقتضى
الاسماء الذاتية والشئون الغيبية التي لا يعلمها الا هو • اي بود كوانكه كار كه دلهارا
بجلال خود بكداخت وبسوخت جانهارا بجمال خود بنواخت بيفروخت دلهارا

بجلال

بجلال بجاه مشوش جانها را بجمال خرم ومسرور دلها عاشقان در مشاهده جلال
ناله واحزناه بركشند جانها محبان در مشاهده جمال شربت نوال از دست
ساقي اقبال دركشند در عالم جلالش جگرها خونست در عالم جمالش راحت
جانها بر افزونست صد هزار طالب را جلالش بجام وصال رساننده وباز
سلطنت جلالش سرمايه همه را بغارت وباد بر داده فرا افتاب جنبت دنيا
را که بر جنبت اولش همه رفق وپس آخرش همه قهر وعنف وحب را
ذنب را جز صبر روي نه ومعشوق را جز دمع چندي نه اين فقر سخت
فقير كه كمانا ذره بزير قطعه در عشق خوب روان جز صابري چه سود
در عشق بايد اورد از عشق روي • اي انكه ميروي زپي دل بهر سوي •
انجا كه كم شده ليست انجانش باز جوي • افلاس عاشقان بحقيقت توانگري
تو دان كه مفلسست بميدان عشق كوي • مغلوب في حكم الهوى وقضاء الازلي
على محبته كلوم جون تحمل الصبر تحقق وجوك ان امر الغيرة وان سبق البولها
على امر المغفرة بالجدوى الا انه تجدد اقتدينا اي سبقت العفا على معالم
الاحكم عامة لا يحمل الايمان وخاصة لذوي العرفان بانه هل من
سايل هل من داع هل من مستغفر هل من تائب وكما قال الا ان
لظلوم كفار قال اني لغفار لمن تاب اي كرده بكوي جاكر خويش كذر •
ايستاده وبرسيده وارسته زدر • عذر ذنب تو بكوي خواهد جاكر •

دردیده کشد خاک قدم جانت کرا • واما الاثار یه ففی الاکوان وانها

مختلفة کما فی ایجادها اذ لکل شیء کمال هو محبوبه حتی ان النکاح الصوری مثال

الازدواج • وهو مثال النکاح الاسمائی الواقع من الناس ثم تنزل الی المرتبة

البهیمیة بالنسبة الی اهل الحجاب المشتغلین بالطبیعة المحضة وحظوظها

فظهر ان جمیع الکمالات التی تتعلق بها المحبة فانها من اسمائه تعالی

تقدسها انه اصالة ولغیره تبعا فالکل محبة الاسماء والصفات

والافعال والاثار لا من حیث استنادها الی ذاته تعالی فانها من

حیث اعیانها اغیار والواقف علی الغیر محجوب عن المحبوب الحقیقی

فینبغی استیصال عروق المحبة عما سوی الله وصرفها الی الله تعالی

بالمرة بجوامعها المتنوعة الی محبة الروح ومحبة القلب ومحبة العقل

ومحبة النفس حتی تغمر سورها بانوار الطبع والجبلة ویکون حب

الذات عن مشاهدة الروح ولا یتصور هذا الا بالفناء الکلی • بیت

عشق تو که سوز جان که ازست • صد شکر که داغ دل تو ازست •

حکی ان ثمامة عاشق وراو ان صورة خط بقبیل الله • بیت

گر تو بر من بتن دجان صنم کی • هر ثنه راز قص کنان سر بهوای تو کنم •

• بیت خواهم که بر بنیاد دل بنیاد صبر افکنم • عشقش بهم بر زد بر سر ز

بنیاد این بنیاد را • الفقیر ماله مباح ودمه هدر • اذل فنا

جذا

وجگرم

راب الفقا

جذا من ندل • ومن بنا فک لدی مستحیل • اذا ما تعرت فاتنه بدلی

وذلک جنداً الفقیا یکی از فقها از شبلی آن ما پیش شبلی را پرسید

که زکوة در چند درم لازم آید گفت جواب بمذهب فقها خواهی یا

بمذهب فقرا گفت بهر دو مذهب جواب فرما ای شبلی گفت بمذهب

فقها از دویست درم پنج درم لازم آید از دوبست درم پنج درم باید داد و بمذهب

مذهب فقرا در حال دویست دویست درم باید داد وجان شکرانه

بر سر آن نهاد فقیه گفت ما این مذهب از ائمه دین گرفتیم شبلی

گفت ما این مذهب از خازن رب العالمین گرفتیم یعنی ابوبکر

صدیق رضی الله عنه هرچه داشت پیش سید عالم نهاد و جگرگوشه

دردانه شکرانه داد • بیت چون درد تو از حبیب باشد • درد دست از

طبیب باشد • وبالجملة الحب المذکور امر ذوقی خارج عن کیل الحرف ومحض

موهبة لا مدخل للکسب فیه بل الکسب فی مقدماته وهو المشار الیه بقوله

علیه السلام احب الی من الماء البارد فی دعائه اللهم اجعل حبک

احب الی من نفسی وسمعی وبصری واهلی ومالی ومن الماء البارد

لانه کلام عن وجدان ذوق یلتذ بحب الذات وهذا الذوق

الخالص للخواص فقط • بیت پیش ارباب خرد نرخ مکن مشکل عشق •

نکته خاص مگو مجلس عام است اینجا • بیت صد جهد فروز سوق توجستی

کل دمن • رخ چون جدا گشت انغاز من جدا و آلهی اکنام الغفر باشد و دم

الظواهر من مطالعة الصفات و آثار ها و الطالع من مطالع الایمان بالقلب

الروح للذکر، و هذا الروح منبسطا بالسرور من موطن القرب و قد ینقبض بالشیاده

سیئات القرب و حالیته بوقف قدر حاله و مرتبته من العصبة محبته

و قربته فیحترق الحشا مبتهجا بنور جلاله بل مبتهجا بنور جماله و یلتهب القلب

عنداً بالهجرة • و یتقطع الکبد من نار الحسرة • جهان خاک بر فرق کسی باد

که انکس نیست در اندوه شادی • چو تیر از تیغ او شادمانی • اگر کت از

تو زند کاین فیقبض المعشوق علیه لا ابتهاجه و التذاذه و زال الفقر

والمغفرة و یحییه حیوة طیبة اخری فلمشتاق ابدا لأن امر الحق تعالی

لا نهایة له من حال یبلغها المحب الا و یعلم ان ورآه ذلک اوفی منها حتی قیل

ان حکم الطلب فی الآخرة لکن جرا القلم علی الشرایع لا علی موتلذذی غیر

تکلیف ما حصل بالتعب و لا نصب و هذا الحب و الجذب و الطلب علی القلوب اولیاء

مدام • و السکون علیه حرام • عشق ما را کی بود غایت پدید • حسن جانان

چون ندارد غایتی همه چیز با برخیزد اما طلب بر نخیزد در اول طلبی نهاده

و در آخر نصیبی داده • رباعی • از آنکه بهجا آه • عقل باخته اند • بی علت کار او بپرداخته

امروز بهانه در اخته اند • فردا همه آن کنند که وی ساخته اند • الا ان

الادب ان لا یطلب ما لا یستعد به بعد و لا یبتهج بشوقه و لا یبتهج

24

بهیج اذکا ان لحوض فی طلب الادراک اشراک کذلک الشغف فی طلب الوصل

انهماک • اگر کسی را در این کار زنجیر دل کرد در بی درمانت • باید که با خود و با درد

خود بسازد • و طلب درمان نپردازد • بیت • بیخواست خامه دادن از درد

شرح درد دم • آغاز کرد و در دم خون از قلم چکیدن • عارفی گفت این همه طالبان

که حاصل شده و خلقی در درد مانده و درمان ز سبب از آنست که در طلب درمان

مشغول شدند و ترا نیز چون درین مشغولیت • رباعی • هر کو بیش هوس داری هوس را

پشت پا بر زن • درین اندیشه بسر شو و عالم را قفا بر زن • طریق عشق میپوشیده

و در الا تو دامی کوی • بساط قرب میجویی بلا را برخیال زن • محبوب سرمان

محبوب سرمان کوید دور تا هلاک کردی عاشقان کویند که ما در روز نخست

جان در میان نهادیم و خود را دست بنا داده ایم چون بی تو میباید زیست مرده

و چون بی تو میباید بود روی بعدم آورده • بیت • در کوی تو مرده به که نازنده

تو دور • درین راه صاحب سر را با این سر کاری نیست • و اگر کسی در زلف آن

سخن را استوار ندارد و باور نکند یکی بهوای شو تا صد هزار سر در خاک خواری

غلطیده • و هیچ کس ظاهر و باطن او را دیده • عشق میگوید در میدنه

حی علی الفنا چنان سری که بجانا خاک خواهد شد در باب ما او را برخت

عزت و وصلت بنشانم اکنون اختیار تراست • رباعی • تو باده طلبی جوانی عشقت

سرمایه ملک جاودانی عشقت • چون بخضر که آب زندگانی طلبی سرچشمه زندگانی

عشقت ، چون خضر که آب زندگانی طلبی ، هر چند هیچ سری ازین سودا خالی
نیست ، امّا این دولت شریف ، واین مرتبهٔ لطیف ، بهر شکم پرستی ندهند
و بحوصلهٔ هر خسیسی ننهند ، بیت هر کسی حوصلهٔ باز نیست ، هر شکمی جایگه راز نیست
قال علیه السلام کلّموا الناس علی قدر عقولهم ، بیت سخن با هر کسی باید بقدر فهم سخن
گفتن ، چه در بایستد انعام از رموز و نکته و ایما ، ای دوست دل خوش دار
و امیدی بیش نبود که از پایگاه ، به پیشگاه آیی که دریای فیض فضل عام است ، بیت
دارم امیدی که یابم قرب بساط قرب راه ، این گدا بنگر که وصل پادشا دارد امید
لا جرم حدیث قدسی انا عند ظن عبدی بی تکیه کن ، و در طلبهٔ اعزان با امید نوال
بناله رخ جان تشنه را نه ، در دریچهٔ خزانهٔ قدسی انا عند منکسرة القلوب
و در پردهٔ عشاق ساز آغاز نوای بسته نگار کن که بیت کعبهٔ وصل تو
قلعهٔ منظره ، ای کار دولت کنون تا که را رسد ، بو سلیمان رازی
بخواجه ابو یزید ، هشت گی گرا و غافلت وهمه شب بخسپد هرگز بمنزل
رسد ، جواب داد که اگر باد لطف بجنبد رسد ، بیت هر کس از پایهٔ وصل نصیبی
طلبند ، تاکه را بخت نشیند بسر خوان وصال ، گفتند همه سر بها ، آدمیان
فرو ریختند ذرّه سرای بنیادند ، وهمه زوایای بشر را باز جستند ، قدسی سوزنی
روی ننمود ، شکّی آورده است روی یقین را میخواستند ، مجازی آورده که
بر روی حقیقت گرد میباشد ، بشری آورده که با توحید در منازعت

نفاقی

نفاقی آورده با اخلاص در دعوی ، بعدد مهر دوستی هزار دشمن آورده ، و بعدد
هر صدقی هزار زندیقی آورده ، هرکجا متعبّدی در برابر او کلیسا ساز و هر
کجا صومعه در مقابله او خراباتی ساخته هرکجا طیلسانی در مقابله او زنّاری
هرکجا اقراری در مقابلهٔ او انکاری ، از شرق تا غرب بر زینت نقش کرده ،
و در زیر هر نقشی تعبیه محنتی و بلیتی ساخته ، بیچاره ، آنکه گفت بیت
این همه میکند و لیک از بیم آه ، راز هر دل که آه کند ، ای دوست گرچه که گه
گاه نالی بخشم سخن را ملال نزد ترا لیک ع از بهر خلو میتوان بردن
جفای دو دو را ، فلنرجع الی المقصود وهو ان الحبّ لا یخلو من سالک فی حال
و حلال تام من الحال الغایب بالقصور او من الحال الآتی بالسیر والعبور ،
فالحب بین بسط و سقوط و صعود و هبوط و لکلّ درجة منها هبوط و حظوة
مرتبة مقامات مولیها ، ولهذا الهتر ابتلی الانبیاء بالزلّة ، ولکل جواد کبوة
وهم وان تجرّدوا من علّة تنزّه کمال النعمة لکنهم تحظوا باعتراف بجرمهم
و قصورهم باحسن خلعة الفناء و تاج الوفا من خزائن الملک
المنّان فالکبر الاصغا بان شربوا سلسبیل المحبة الخاصة السنیة البهیة
فی خرابات فناء الاوصاف البشریة فعلیک لعبادات الانس بعبادة فداء النفس
و ذبحها للفوز بنیل الاحوال الانس و منها بیت ملک طلبش بر سلیمان ندهند
مشتو غمش بهر دل و جان ندهند خلیلی لولا انه یجب ان یعبود کبیر الم ملک

فی الذنوب کثیراً فلیس لهذا هوی النفس المتدی وابتلاء بحجاب عجب القرب
ونظر الوجود المنتهی الا المعرفهم بهذا الابتلاء ونقص حالهم من الحاجة والفاقة
ویوجههم بعفوه الناشی من صرف عتاب لطف والعتاب فیتلی الی درجة کمال
الکرامة ویزینهم بالجامعیة من مظاهر الاسماء ویرقیهم رتبة علی ملائکة السماء
ولهذا کان تتوج رحمته علی رؤوس الاشهاد وکون العفو من احب الاشیاء الی الله
ابتلی آدم بالذنب وهو اکرم العباد واذ اتلی علیک آیة وعصی آدم ربه
فغوی ثم اجتبیه ربه فتاب علیه وهدی ایقنت انه کیف یصعد سلّم الامانة
من حضیض العصیان الی اوج الغفران ودرج العرفان وایقنت انه کیف
یسیر من اقصی مسالک مظاهر الجلال الی اعلی مطالب مظاهر الجمال فانه سمع
اولاً من هاتف الجلال ما صدر منه خطاب اهبطوا منها جمیعا فبما سافر
بقطع الفیافی وطوی الهواجر قال لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا لکنه
وجد آخراً من دعواه الجمال له خطاب علم آدم الاسماء کلها وثنا
ما ذاقت صدق قلبه بالیا بدره جمع الکمال قال لقد لقینا من سفرنا هذا
نصبا آورده اند که آدم علیه السلام چون در بهشت رسید شرکت گفت
ولا تقربا هذه الشجرة فراقت میگفت آتش در خرمن آدم گفت در بهشت اینجا
عالم آراسته و خواجگی بر جای آنانرا در دل می آید روزی در کلبه
اندوه خود رویم که خدمت بندگی با خواجگی راست نیاید بیت

بهشت وکوثر وحور جهانیان جانان ؛ اگر منم برای تو رایگان چه کنم ؛
بشر بنداآمد که آدم را در غربت می آید گفت چرا شایم که باری کاری
در راهست بیت چو مالکیان بدر خانه چند چینی چو ؛ جز اسفرنگی چون
کبوتر طیار کعبند دار السلام بدار الملام بتذلل می باید کرد
وتاج از سر بباید نهاد وبجای تاج خاک افلاس بر سر باید کرد
نام نیکو بملامت وعصی آدم ربه فغوی عوض باید کرد بیت ذاتی چه بود
شرط خرابات بخت ؛ تاج کرد کلاه در بازی جست ؛ گفت ای آدم
نه آنچه ابالی در عالم دارم و دست غارت بر دولت هانه افلاکت
کشیدم بیا کار ازین خوبتر کدام کنم ؛ خویشتن را بنده تو نام کنم ؛ هیچ
نه اندیشم از ملامت خلق ؛ هرکجا بینمت سلام کنم ؛ خداوندا هرکه
از دوزخ برمید بهشت او را بیزار جان آرزو ولی هرکه از هیبت
جلال تو لرزد بهشت او را بحجبه بیرزد یکجا آتش قهر در کانها زد
وگفت افامنوا مکر الله ؛ یکجا کل لطف ظاهر کرد وگفت لا تقنطوا
من رحمة الله ؛ هر چند بیغ قهر هر روز بشرخ آب تر است ؛ عاشق بیچاره
هر روز زار تر است ؛ وهکذا شأن الملوک لا خافهم ولا امر
بیت ظ عنهم بادیه زلف تو خم در خم باده ؛ وین درد زهیبت دم
بر دم باده ؛ شادمان بغم منی غم بر غم باد ؛ هر کو بتو شادنیت کم بر کم باد ؛ شادا ظ

بس چنگر که از آدم بهشت باز ستدند دل به یان بمرغ بریان بیاساید
جان سوخته و جگر خسته بجوز و قصور ننگرد آب و خاک را اندکی نسزد
هر چه دارد با او دارد هر چه آمد با او آمد دیگر همه نقش دیوارند
پدرم روضهٔ جنت بدو گندم بفروخت من چرا باغ جهان را بجوی نفروشم
آدم صفی را این عالم بصورت بند و زندان و در معنی همه نظر و امتنان
ظاهر را بنحنهٔ اهبطوا داد ولی باطن را در مقام عز و اقبال نشانده
ای دوست این راه راه نیاز است نه راه ناز خندهٔ این برق بی طربی
و فرح نه و خروش این رعد بی تعبی و ترحی نه در این راه خون جگر
ابدان و سر یک دیده عاشقان خواهند اول چیزی که باشد کو این
و سند تعلیق علیه السلام رفت آن بود که پدر و مادرش را از جیش
برداشتند تا ناز مادران ببینند و در حجر شفقت پدران ننشینند
این خود قدم اولست ای محمد بدر خانه بوجهل میباید شد دندان
فدای سنگ دلان میباید کرد از ما باید گرفت و بخلق می باید
رسانید و بذرهٔ با خلق نمی باید آرامید و با خلق روز کار زندگانی
و معامله کردن و از خلق پاک بودن بازیست وقت میان
آنکه در مسجد دل با خدا دارد و آنکه در بازار دل با خدا دارد نکته
آدم صفی الله را گفتند ز آسمان بزمان فرو آی تا عالم خاک

تسبیح جلال تو کنند و محمد رسول الله را گفتند از زمین بآسمان برای نازدره
افلاک بن آمده جمال آراستهٔ تو کند پدرت را بگفتیم که فرو آی تا تو را بگوییم که
بر آی آورده اند چون شهباز بیر بجسته از آشیانهٔ خونک برید بر بر و بر عرش رسید
عطیت دید در گذشت بر کرسی رسید و نعمت دید در گذشت بر آسمان رسید
رفعت دید در گذشت بر خاک رسید محنت دید فرود آمد گفتند عجب این چیست گفت
من محبتم و این محنت میان ما بنقطه تمیز بود در عالم صورت و در عالم [illegible]
از خود که این علیه السلام عنا و عبار آکند بر جنا و قفا و قال اللهم احینی مسکینا
و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرة المساکین و قال علیه السلام لکل شی مفتاح
و مفتاح الجنة حب المساکین و الفقراء الصبر هم جلساء الله یوم القیمة
ای دوست این حدیث سوختگانست [illegible] نه با خود ساختگان این [illegible]
نه بازی کودکان در این راه خون تن نمایان در حکم محتاجند ع
رو بازی کن که عاشقی کار تو نیست زلیخا صفتی و مجنون عشقی تا قصه یوسف
یوسف و لیلی بتو اندر شنید لقد کان فی قصصهم عبرة لاولی الالباب عاشقان
که در راه ملامت میروند طالبان که سنگ ابهامان بجوزند با اهل ملامت [illegible]
نه هر که [illegible] خویش [illegible] ترا ملامت باد امرا نکوسازی
ای دوست حرم قرمان از دیده [illegible] و گر تو آفتاب دولت بر [illegible] همی
می تابد که هر گلشنی با تفاوت اما از گلشن بوی خوب آید و از گلخن بوی بد

این تفاوت از کجا آمد آفتاب را جرم این از جهت پرتو ذات ای در
هرگونه کرت نومید مشو لا تیأسوا من روح الله ولا تیأس من فضل الله . از
راه زنی راه و روی میکند و او کبری صاحب همت بود از زناری دست بدار
و خلیل از آزری کعبه در شب قدر بعد از جبرئیل فرمان رسید که ای جبرئیل عالم
سفلی نظری کن تا چه بینی جبرئیل و ابن ادهم دید اهل عالم را یافت در خواب
مانده مگر پیری بت پرست در پیش بت مست سر بسجده نهاده و زاری از وی جا
خواست جبرئیل علیه السلام چو آگه گردانید او را این بنده هلاک کنم از وی زمین
از وی پاک بود آمد یا جبرئیل او را بما بجز او بندی که شناسد ما او را بندگی
می شناسم در شب قدر دیگر بجبرئیل خطاب آمد که امشب در باب بیداری
جبرئیل نظر کرد در صومعه پیری دید بیک قدم ایستاده و با خود او در خویشتن بجد
ناز در راز کشاده فرمان رسید یا جبرئیل این آن بنده است از کال بوجود
در پیش بت افتاده بود آن شب در بیگانگی بتانه بود و این شب در آشنائی
بیگانه ما است ولعلک تحدس من اشارة الحرکات لعن بحل عقدعقد
ابن سینا و حط بعده و هو قال هبطت الیک من المحل الارفع •
ورقاء ذات تعزز وتمنع ای نزلت النفس الناطقة من العالم الروحانی
وهی ذات عزة و رفعة قوله هبطت تلمیح الی قوله تعالی قلنا اهبطوا اراد
بهبوط النفس تعلقها بالبدن تعلق التدبیر والتصرف علی وفق مذهب من تجردها

والورقاء

والورقاء حمامة لونها لون الرماد وهذا اللون لا یری فی الهواء ولهذا
شبه النفس بها والحمامة اسرع واقوی فی الطیران والتصاعد علیه
وصلت علی کره الیک وربما • کرهت فراقک وهی ذات تفجع
ای کرهت وصل البدن اولاً لان اللطیف الروحانی تکره مصاحبة الکثیف
الجسمانی ثم کرهت فراقه ثانیا لعدم اکتساب الکمالات او زیادتها لعدم
تناسی المراتب الملکیة لها عنها اولاً لمناسبة العالم الروحانی . وانست باللذات الجسمانیة
انفت وما انست فلما واصلت • الفت مجاورة الخراب البلقع
انفت ای استنکفت البلقع الخالی لان البدن من حیث هو خال عن القوی
واظنها نسیت عهودا بالحمی • بمدامع تهمی ولما تقلع •
المدامع جمع مدمع او دمع تهمی تسیل ولما تقلع ای لم تنقطع والمعنی تبکی الورقاء
بمدامع غیر منقطعة اذا ذکرت عهودا مع جیران الحمی
وتظل ساجعة علی الدمن التی • درست بتکرار الریاح الاربع •
ظل کذا یفعل اذا فعله نهارا یقال سجع الحمام اذا صاح ورجّع الدمن
جمع دمنة وهی ما اسود من آثار الدار یرید بها اجزاء البدن والریاح
الاربع الصبا والدبور والشمال والجنوب ویرید بها الکیفیات الاربع وهی
الحرارة والبرودة والرطوبة والیبوسة لافادة کل من الریاح واحدة من الکیفیات یخصها
اذ عاقها الشرک الکثیف وصدها • قفص عن الاوج الفسیح المربع

العوق المنع والترك في حركة وهي شبكة القايد والاقرب انه اسم الجنس بدلالة تذكير الكثيف القدالقرف المنيع الواسع المربع المنزل والربع اي بسبب بقاء النفس ان العلايق الجسمانية والنقايص الهيولانية عاقها عن تحصيل الكمالات فصرفها ذلك النقصان عن الصعود الى العالم الروحاني

حتى اذا قرب المسير من الحمى • ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع

المسير السير والحمى المنزل العلو وكلمة من صلة القرب او بجعل صلة السير وتعتبر الحمى بالدنيا

سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت • ما ليس يدرك بالعيون الهجع

جمع هاجع وهو النايم ليلا اي فارقت العالم الجسماني والتحقت بعالم الروحاني ادركت الحقايق بالبصيرة ما لا يدرك بالعيون البدنية النايمة كما قال قبل الغار فيه لامير المومنين رضي الله عنه حيث قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

فلاي شيء اهبطت من شامخ عال • الى قعر الحضيض الاوضع

اهبطت انزلت عالي تعيز شامخ الحضيض اسفل الجبل الاوضع الادني هذا البيت من نظم حاصل عقيدة وهي ان اكثر النفوس يستطعمون الحال ولا يتعلق بيدن او لتحصل الكمال بعلاقته

فكانها برق تالق بالحمى • ثم انطوى فكانه لم يلمع

شبه اتصال النفس بالبدن بالبرق الخاطف اي كان مدته لكنا بالنسبة الى زمان العالم الاول الى الابد اوحى بداية العالم الا

بناية

بنايات **قبل جد انعم برد جواب ما انا فاحص عنه • فنار العلم ذات تشعشع**

وقيل هذا السؤال الجواب ظاهر

لا يستحق على الاديب الاصدع • بهبوطها كمل الدنيا والآخرة • لحصول نوع ذي كمال مبدع

وذلك انها اهبطت لتحصيل نوع الانسان الذي هو احسن المخلوقات صورة ومعنى وانجبها خلقة وصفا لما فيه من روحاني وحيواني وتكمله بكمال انساني وتدخل في الكمالات من العلوم والبرهان والتفكر والاتقان والحيوانات من الادراكات الجسمية واللذات الجسمية والمركب منهما العابدة الجامعات وما عليه المصنوعات فيسكنها عمارة الدين وعليه من فضل الجلال والجمال بين الخلقين وبه ترتيب عالمي العاجل والآجل من النشئتين وهو المستغني العالمين بطلب صنع الله ونعمته والعارف بادراكها كمال قدرته وكرمه اما على المعاد الروحاني فلان الخير غالب والحكمة تقتضي ايجاده لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كبير وما ذكر الملائكة في حقهم من الفساد شر قليل بناء عليه فانه ان الكرام كثير في البلاد وان قل كما عبرهم قل وان كثروا يعني ان العبرة بالكيفية لا بالكمية كما قال من قال

وما اخس الملك ولم ار امثال الرجال تفاوتت • لدى المجد حتى عد الف بواحد

واما على القول بالمعاد الروحاني والجسماني معا كما نطق به الكتاب والسنة والاجماع فانهم ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة

فقالوا اول الفعل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله ومحبته وسعادة
الاجسام في ادراك المحسوسات والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الدنيا
غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار الغيب لا يمكنه الالتفات
الى شيء من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات
لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما تعذر هذا الجمع لكون
الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت
من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا اعيدت الى الابدان
مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين السعادتين على اني اقول
ان الاشياء تتبين باضدادها فاذا انس الانسان بهذا العالم
المكدر ثم نجا من كدرها وصفا وقت في ذلك العالم المنور ازداد حمد
الله تعالى قائلا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب ای دوست بجنبان قوت قدس را
یحیی صلوات الله علیه آن پاک زاده چندانی بگریست که پوست
از روی مبارک او برفت وبدل آب خون روان شد زکریا علیه السلام
گاه گاه آن خون دیده او را بخرقه بگرفتی قطرات خون بچکیدی
روزی گفت بار خدایا برین بیچاره ببخشای آرام و قرارش نیست
خطاب آمد که باز گریان تو شفقت خویش دور دار که بدرگاه ما چنین

نازک

نازک نتوان بود در طلب درین بلاها که اگر این بلاها نبودی دوست
گرفتندی و ابهت در آوردندی لذت بیافتی دلیل برین که
آدم رفت و لذت بیافت فرشتگان پرورده لطف بودند
طاقت کشش بار قهر نداشتند اما آدمیان چو هر دو کشیده بودند
واز هر دو قهوه چشیده لاجرم لطف وقهر را بدل وجان کشیده بودند
ان تعذبني فانا لك محب وان ترحمني فانا لك محب در مذهب محبت
نواخت کاخت هم پرستش کشتن هم ساختن سوختن هم نواخت
باید تا سخن گوشمال دردانند گوشمال باید تا قدر نواخت بشناسند رباعی
گر نوازی چرا دگر بگدازی • دل بر کنم از تو نبازی بازی
چون باد زر و زینت در ایم بلی • چون خاکم اگر ز در برون اندازی
فصل في احوال ابن علي سينا
وفي فصل الخطاب لمحمد پارسا قدس سره ان الرئيس ابن سينا
ذهب الى انه ليس في قدرة البشر الوقوف على حقائق الاشياء
بل غاية الانسان ان يدرك خواص الاشياء ولوازمها وعوارضها
سيما فيما يرجع الى معرفة الحق سبحانه وذلك في اواخر عمره بخلاف
المشهور عنه في اوائل كلامه وفي اواخر حياته تاب وتصدق
بما معه على الفقراء ورد المظالم وكان يحفظ القرآن فيختم في كل
ثلثة ايام وكان ابوه رجلا صالحا من اهل بلخ انتقل الى بخارا في ايام

نقح ابن منصور و تولى العمل و تزوج فولد ابو علي ولم يتكمل فان عشرة سنة
الا وقد فرغ من تحصيل العلوم كلها وتصانيفه تقارب مائة تصنيف ثم تاب
واشتغل بالنسك وادركه الله بانوار عنايته وواسع رحمته ثم مات في
يوم الجمعة الاول من رمضان سنة ثمان عشر واربعمائة ودفن بهمدان وهذا
حديث وقع في البين فالآن آن ان حسنة الطين المبين كيف يشرك من
الرب المعين طورا فطورا واني يترقى بمن له المثل الاعلى شكرا فشكرا
فانها نسخة مختصرة من الارض والسماوات العلى ومجلة جامعة مظهرة
من مظاهر كل الاسماء بل فيها مثال الآخرة فان الروح مثال الجنة الفاخرة
واحوال النفس من التسعير دركات والجسد مثال الموت خواجه
عطار گفت • در چنین بحری که بحر اعظمست • عالم از ذره ای فرده عالمست
کار عالم عبرتست و حیرتست • حیرت اندر حیرت اندر حیرتست • پیش و پایانی که ره پیش آمده
کاه بیگاه ازلی این منم • جان خود را عین حیرت یافته • هم جان عجز و حیرت یافته
دزه او پای سرکم گرده • پرده در پرده در پرده • عقل تو سر یک موی گشته حیرتست
هر دو لب بیدر رسیدن شد • گشته حیرت شده یکبارگی • من ندانم چاره جز بیچارگی
ثم منه ایها معیة الی حتی لغیرها فان الملائکة وان ترینوا برأته نعت
القدوس لکنهم لم یتخذوا من موائد العجز والقصور ولم یترقوا من مرتب
نعت الودعة السابع شرابه ای کرده بخت غارت موش دل ما ••

دزد بوده قافله درویشان ایام بیخبری که از زبان معتقدان بی خبرند • عشق تو فرو گفته
بموش دل اما • قیل قد طار جبرئیل والملائکة المقربون سنین فی تلقاء العرش
وورد الی الیوم اما ان ثم فلم یقدروا علیه حتی اعترفوا بکمال عجزهم عن شهود
الکبریاء فقالوا سبحانک ما عرفناک حق معرفتک عابدان مشتغل و مطیع
و تائب در خود نظری دارند و بنظر کبر کار خود کنند یا اما معترفان
معصران بیچاره نان شرمسار از گناه کاهی جود در مرحبای سر ربنا
من کان اضعف کان الرتبة الطف این معنیست نکته
در عالم طامع زده با نخوت تو از ملکی جنیت و قانع زده باجزر از
عنکبوت بیست حق جل جلاله معلم کرد که مگس طامع را در دام عنکبوت
قانع آورد تا عقلا را معلوم شود که چون مقادیر ازلی از پرده
هشت بجوا آمد عاجز آن را بقادر آن و درونت زا بتوانگران
در رسد • ان المقادیر اذا ساعدت الحقت العاجز بالقادر •
چندین سال بود تا پرندش سبحی و چرخ زن عدیل ملائکه
صفوح تسبیح و صفوف تقدیس کشیده بودند و نحن نسبح بحمدک
برکشیده تا گاه از خاک عجز بنده آمد نکته وقتی کوزه را باکوزه
سخن رفت کوزه را گفت تو کیستی گفت من کاری دیده و کرم و سر
الطام من رسیده و تو کیی شایه زود بوده • کوزه جواب داد که

حیثیت که تو میگویی لکن تو از حد جود دور امری و من از حد لطف دور
اهل جهد با اهل لطف برابر نباشند • فلاح فلاح الحجة بین الماء
والطین من اشیاء • الاول الغور بر نیة مناسبة الجامعیة حیث جعلها
ذریة باقیة الی رتبة بسبب الترجیح لا اذا صار یظهر نعت الشهوة والغضب
فاجعل الملائکة سبب القدح سبب المدح • ومن ههنا قال سبحانه انی
اعلم ما لا تعلمون • ان فی معایبهم ومصارعتهم مع قبائل کثیرة من
جنود النفس والجنة والناس کلآلی المقدسین فان التقدس معهم
طبائعهم • الثالث ان اهل الملکوت لما تحیروا فقد سبحهم واصل الماء و
والطین وتحجبوا بالحنان من الحق سبحانه تجلوا بنقص وکدر • وتعقیب
بلا قدر کلا وتسبیحهم تاج بان ابن علی وکتبت مشتملا علی کل
نسخة حسن از وری وفتر ما نستغنا بحلوة بحاله ومثله الحزم
فاذا انظر الی قدمه انکر الکر الاصوات مستجعا بان لیس له فی الحیح
• کذلک الطین المهین • وانظر الی نفسه یحجوها نا عبا علیه بان صبابه
منادی یا عنا • ودعواهم زور • وقوله زور • وانتباهه نوم
ومنامه موت • ویقینه شک • وتکه الکدورة کاره نقص وصلاحه
نقص • وولایته عزل • وعلمه جهل • وظاهره فسق • وباطنه حیرة •
فلا جرم اقتضی غیرة توحد التقدیس الحقیقی والحجر المبین • افتیاد

من

من عرف قدره • ولم یتعد طوره • من الطین المهین • او لا یری ان
الشمس کیف غیرت نبض نورها من الجبال العالیة حین غبرت عن الغبرة
ارفعها الی الافق الغابرة الثابتة • حیث ظهرت فیها من انوارها
برکات من صنوف الاشجار والثمرات لکمال القبول والمقابلة ومزید
القابلیه والقابلیة • وروی انه اخبر الجبال بانه یقع فی جبل منها کلام
رب العزة مع نبیه وکلیمه فتشامخوا رجاء فیه قال اعظمهم انا مستحق
له وحقیق به • وهکذا قال الارفع فالارفع • قال الطور لنفسه متنزلا
متخشعا متذللا انت معزول بالشغل عن کونه محل خطاب حق مذلل
فاختیر الذلیل علی الجلیل • ای دوست چه مانده که خدای تعالی با تو
کدام خلعت بود که ما را نداد کدام تشریف که ما را بارزانی نداشت •
کدام لطف بود که در جریده ما ثبت نکرد کدام عزیر که بجان نوساد •
کدام جفا رفت که با ما نبود ده عاکی وانت غافل علیک وانت جاهل
خلقک ولم تک شیئا مذکورا سقاک بکاس تر فی مجلس سر شرابا
طهورا ما نو اخفکان لطفهم بر کشید کان عطف هم مهر و فان
بتو بتفهم مشرفان بتشریفهم • واصلان بنوالهم • نازان بوصالهم • نازلان ظ
نرگس روضه جودیم سرو باغ وجودیم صفه دره جهانبینیم نور حدقه
عالم قدر ایم نور خدیده فضل ورحمتیم • وفی بعض الکتب المنزلة

خلقت جميع العالم لكم وخلقتكم لي اگر ظاهر شان خاكيست باطن شان
از عالم پاكيست اگر طاوس وجود شان در مرغزار ملكوت نپريد
در رياض رضا نپريده است و بوصال دوست نرسيده اگر با وجود
شوايب صفات انسانيت با وجود سزاوار سلطاني نيست و شايسته
بساط رحمت رجا نيست لطف بجلي بود و ساقيه دروى قدح لطف
سبز و بزه و بستان باهم نشسته لطف حق قوال بود و هر قدح كرد سبب
غيب احمد بدست و دوستان از شراب دولت و اقبال مالامال بوده
بجا از عالم غيب ندا رسيد كه اى آب و گل اى سلطان محبت مارا
يحبهم ويحبونه اى نقابدار صلصال اى سرا پرده قرب وصال اى
حمأ مسنون اى از آب صفا وخاك وفا بجوش اى سلالة طين
اى در زمام دولت مكين اى نطفه مهين اى بهر خاين اسرار امين
فتبارك الله احسن الخالقين خليلي ان شرح نسخة الانسان
جل عن حق البيان فصورة رقيقا فذلكة حديث ان الله خلق
آدم على صورته اى صفته وعبرة قلما جارية تحت مثل جهد
العقل في موقفه تا نعرض من بداية تفصيل اصلح الله شأنه في بدايته
موتوا قبل ان تموتوا حي على الصلاح بشوقك بكلمتين من جوامع
الكلم على حي على الفلاح الكلمة الاولى عمدة شرح النسخة الانسانية

دمی

وهي كلمة من عرف نفسه عرف ربه اى من عرف نفسه بالذل والعبودية
والفناء عرف الله بالعز والربوبية والبقاء وهذه الكلمة تجلب الجنة
الصغرى وهي المعرفة والكلمة الثانية زبدة حديث الحج وهي كلمة
من قتل محبته فديته رؤيته ومن قتله عشقه فديته منا ومنه وهذه
الكلمة تجذب الجنة الكبرى وهي الرؤية الا اليه يصعد الكلم الطيب
فاعلم وفي حوضك اصبت فالزم خليلي المعرفة نار والمحبة نار في نار
بل هي شجرة تغرس في ارض الفؤاد وتسقى بماء الود فاصلها ثابت
في التراب وفرعها في السماء وثمراتها لطائف انس يجتنى اكلها دائم نفعها
جورها احلى من عدلها ومنعها اشهى من بذلها ورد ما احظى من قبولها
لا يؤدي قتلها ولا يؤدى سبيلها لا يسكن انينها لا يهدى حنينها
نهارها ليل وليلها ويل ونومها مفقود وكلها وقود وكانه نادى
لسان الحال في منبر الجلال اما علمت يا عجيب الفطرة وبديع القدرة
ويا نادر الفلك ويا مسجود الملك يا صاحب التاج والحلة ويا عروس
المفصل والجلوة ان الحب اوله ضلة واخره قتل اوله حيوة واخره
فنا اوله تقريب واخره تعذيب اوله كرامة واخره غرامة اوله قبول
في قبول واخره دبول في دبول اى حق اگر بكشى بهيچ حكم اگر بردار
كنى دو حكم با از حيوة خود انكه لذت يابيم كه لا خير في عشق

بلا صوت اگر شبی سرت در روکند از در در ببر وچشم خدمت کن که در د
سری که او در عهده سرسری بود بیت رازیست مرا با شب رازیست
عجب انده ومن دانم ودل را انجا که رقم بند کیست نشان قرب ونوا چنینست
دکار را بمراد ساختنست وآرزو دکار را بنا دنست وبپای عطا
دادنست وانجا که رقم محبتست در آرزو کند نخستست وکشتن وسوختنست
در هر کوشه او راکشته ودر هر زاویه او راسوخته کلیمی
جانست که افتد خطر ونیست کدام دلست که نواخته لطف او نی قهر او
انجخته قندیل دل آتشین بجیج عتاب آویخته از بهر سوزت آتش
محبت عتاب بپوست تا محبت بر جای عتاب در میان جاری است شعر
اذا ذهب العتاب فلیس ود ویبقی الود ما بقی العتاب کاه خطاب
لولاک لما خلقت الافلاک که عتاب ولو شئنا لبعثنا فی کل قریة
نذیرا عارفان در مقابله جلال در نار احزان کداخته ومحبان در شب
جلالت را تعنا زا اند در نظر جلال نفس بینی جگرها در میان خونست
ودر نظر جمال نفس بینی که راحت دلها ومحو ونشست اهل الجنة اذا نظروا
الی الجلال ذابوا جفا رفی سوخته بیهودها وعالمی پر شور غوغا
بیت در کوی من از عشق زهی شور زهی شر در کوی تو از
حسن زهی کار زهی کار گفت جنید بود که در حسن وجمال نا یی نما گشت

جون

34

چون آفتاب در بازار بغداد روزی بدید آمد شور وشغب در میان
خلق افتاد هر کسی در پی او دوید تا او بخانه در آمد ودر ببست گفتند چون
نخواهی داد این نمودن چیست گفت شور غوغا وعالم دوست میدارم
آسمانیان سرگردان وزمینیان سراسیمه وحیران بی او کس را قرار نه
وکس را بدو راه نه عالمی نشان جوی که هیچ جای نشان نه عالمی در گفت
وگوی بدیدنست هیچ کس جز ندیدنست نه درد او دریغا که از جفاست
ونشست خاکیست مرا در سر وباد دست بدستست خواجه بایزید بسطامی
قدس سره گفت آن دم که الرحمن علی العرش استوی شنیدم بجوش تا حلق
آوردم تا خود حال عشق چیست او را از خود دم نشنید تا بر فتم بزبان
حال بگفت رباعی در ولایت عشق تو منم فرسوده ای اگر مرا با تو
وصال نبوده در سر زنش خلق منم بیهوده چون گرگ شکم تهی
دهن آلوده واما بیان التصوف فهو فی الباطن اسیر سال النفس
مع الله فی میدان التفویض بین یدی الارادة الازلیة من غیر رکون
الی معلوم ولا سکون عند مطلوب مع الدوام علی تصفیة الاوقات
عن شوائب الکدورات وتحلیة القلب عن شوائب الظلمات وتجلیة
موارد الشهود من مزاحمات لوث الوجود مدرکا بالبصیرة النافذة
مواهب النفس عند ظهور صفاتها فی مطاوی حرکاتها مستغیثا

بالتدليه بالافتقار وعن حوله وقوته بالفرار فانها جارية على قلب
وتغلب على نفس امتثالا لخطاب الله تعالى كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط وهذه القوامية لله تعالى على النفس تتحقق بالتصوف لان النفس
متطلعة منجذبة الى مواطن الغرب والتنفيس بوضعها رسوبا وهبوطا
الى عالمها واهلاك الى عقبها فلا بد من دوام الافتقار والفرار وحسن
التفقد لمواقع اصابات النفس واما التصوف في الظاهر
آداب على حسب الاحوال والاوقات والمقامات فمن لزم الادب
بلغ مبلغ الرجال ومن لا فهو بعيد من حيث يرجو القرب ومردود
من حيث يتوقع القبول وحسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن
قال عليه السلام لرجل يعبث في صلوته اما ان هذا لو خشع قلبه لخشعت
جوارحه فالادب يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى والخير في الاولى
والعقبى الا ترى الى قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم فحسن الادب ترجمان العقل قيل لابي منصور
كم صحبت ابا عثمان قال خدمته لا صحبته فالصحبة مع الاقران ومع
المشايخ الخدمة عارض بعض اصحاب جنيد معه في مسئلة فقال
جنيد فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فمن قال لاستاذه لا لا يفلح
ابدا قال بعض المشايخ رأيت في منامي الحق فقرت لي عيني فقلت

لم

لم فاعرض الشيخ عنه وجهه وقال لو لم يكن في باطنك جبارة الجنس لم يجز
ثالث يكى در منازل سفر كه بخود بنگريست از نظر جلال باز ماند من قال انا خير
فقد نازع الربوبية قال عليه السلام من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي
ان يخذله ولا يستأثر عليه فمن فعل ذلك فقد فصم عروة من عرى الاسلام
الاسلام وقال عليه السلام ليس منا من لم يجل كبيرنا ولم يرحم صغيرنا ولم يعرف
لعالمنا حقه فاحترام العلماء توفيق وهداية واهمال ذلك خذلان وعقوبة
قال الشبلي ستر بيره الانبساط بالقول مع الحق ترك الادب هذا المختص ببعض
الاحوال اذ ليس كل وقت يصلح مطلب ثبات اذا المع بارق من نور الجلال
سترة من مطالب الوصال يستندمهم وستر بدخرك الدعاء والسؤال يستحي
في التلاشي والاضمحلال واذا كان اوان ظهور الوجود وتزاحمت الدواعي
والقصود فلا يطلب الا ما ثبت على قوانين اهل المحبة من هيئة
حاله وحيرته وعدم تسلط نفسه وعدم حاجته وحظه ثم اختلفوا في
ان الدعاء افضل او تركه بان يفوض الامر الى قدر الله منهم من رأى
بناء على ان الدعاء في نفسه عبادة فان لم يستجب اثاب العبد العبادة
وورد ان الدعاء مخ العبادة قال عليه السلام لا يرد القدر الا الدعاء
وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله من الدعاء بيت هر كسى را دانست
بر قضاى تو ما را بر دعا در مكن چون دست اين درويش مسكين

برد فاسئت ومنهم من أبى ذلك وعلم أن السكوت رضا وسابق علم
قضاء فاختيار رضاه في الأزل أولى من معارضة الوقت وورد حاكيا
عن الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين
ومنهم من قال في التوفيق وبإبقاء التوفيق الدعاء أولى في مقام البسط
وتركه في القبض وإن شاء ربنا فالدعاء أولى لأنه عبادة في نفسه وورد
في الخبر أنه قد يؤمر بتأخير الدعوة لاستحباب نغمة الابتهال وقد يؤمر
بتعجيله لإنكار صوت السائل وروي التثليث في الدعاء وقرآن
الفضيلة كيلا يفرق الكريم إجابة بعض دون بعض ثم الأدب تهذيب الظاهر
والباطن فمتى كمل تكامل مكارم الأخلاق أدب اللسان بترك الكلام
بما لا يعني وإن كان صدقا وأدب النفس الاحتفاظ عند تعريف الخير
إياها وتحثيثها عليه وتعريف الشر إياها وزجرها عنه وأدب القلب في
قدر النفس فإنها مجبولة على سوء الأدب والعبد مأمور بملازمة
الأدب والنفس تجري بطبعها في ميدان المخالفة فالعبد إن أطلق
عنان النفس كان شريكها ومن أعان ظالما سلطه الله عليه فالأدب
للعارف بمنزلة التوبة للمبتدئ فكما أنه لا يترقى بإضاعة التوبة وإذا
وقعت عثرة لا يستدركها بالدفع إلا بتجديد التوبة كذلك ينبغي
للعارف إذا وقع له حجاب يبالغ في مراعات الأدب ويستغفر من التقصير

في مراعاة

في مراعاته قال عليه السلام أدبني ربي فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق
فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين كقول أنس بن
مالك رضي الله عنه ده سال حضرت رسالت را خادمی کردم هرگز هیچ کاری
مرا نگفت بد کردی یا چرا کردی چون کار نیکو کردمی دعا کردی و چون
چیزی ناخوش کردمی گفتی کان أمر الله قدرا مقدورا ومنهم من أدبه المولى
إليه المستحق عند الله ما قال تعالى لقد نرى تقلب وجهك في السماء حيث
لم يسأل بلسانه وهذا تنبيه أنه لا يخفى عليه شيء وهذا نوع من النية ونوع
آخر منها أن يجعل العبد كل جزء من وجوده مسودا إلى ظاهرا وباطنا
في باب مولاه ومن يجيب سواه قالوا إن الله يحب الملحين في الدعوات
وأن ارتفاع الأصوات في بيوت العبادات يحبس النيات وصفاء
الطويات يحل ما عقدة الأفلاك الدائرات قال الله تعالى وأيوب إذ نادى
ربه والنداء الدعاء بعزيمة فاستجبنا وقال زكريا إذ نادى ربه لا تذرني
فردا وأنت خير الوارثين والنداء حقيقة في رفع الصوت وأما
التخصيص بذكر الخفية في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فلأنه
أقرب إلى التضرع والخشوع وأبعد من شوب الرياء وإلا لا ينبغي
ما عدا ما يجمعهم المخالفة قال الشيخ أكمل الدين اختلف الناس
في أن جهر الذكر أفضل أو الخفي منه فمنهم من ذهب إلى الأول لأن العمل

فيه اكثر فاقتضى زيادة في الاجر ومنهم من ذهب الى الثاني بان اهل السر
افضل ميكويند در دعا وسؤال پرده شرم از روى برداره وآنچه خواهى
حقير مخواه واگر نه همتدار ورکه محقر نباشد نه بدانکه قيمت تو انسبت
كرطالب آن وكه مردى را آوجهنه حقست در بخت قيمت نباشد گفتند
سايلى پادشاهى را ديد واز وى سؤال كرد گفت يك درمى بده
پادشاه گفت اين عطاء ما نيست سايل گفت هزار درم بده گفت اين
عطاى چون تو نيست گفتند مردى از خداوند زنديى خواست
محنت آمد گفت الهى از تو فرزندى خواستم محنت دادى بدا امر
ما دادن دانستيم تو خواستن ندانستى مرد سؤال نداند جز ندامت
بهشتى نباشد ومن ادبه عليه السلام ايضا ما قال فرويت لي الارض فاريت — فارت
مشارقها ومغاربها ولم يقل اريت فانه جمع الادب ظاهرا وباطنا واخبر الله
سبحانه عن حسن ادبه في الحضرة الالهية بقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى
اي ما مال بصره عن رؤية الحق الى رؤية غيره بحيث يقع في عين التفرقة
من الميل
ويغيب عن الحق فيحتجب بالخلق عن الحق وما جاوز نظره عن حده عند
رؤية الحق بحيث يقع في عين الجمع ويغيب في الحق ولا يرى الخلق فيحتجب — فيحتجب
بالحق عن الخلق بل كان في حد الوسط وعين جمع وهو شاهد الحق
والخلق وهو الكمال فانه قيل كل تفرقة بلا جمع تعطيل وكل جمع بلا تفرقة

زندقة وهذه الصفة التي هي عدم زيغ البصر عن الحق الى الخلق
وعدم طغيان البصر عن حقه عند رؤية الحق خاصة من خواص الادب
اختص بها رسول الله عليه السلام واخبر الله تعالى عن احد الى قلب الحضرة
في الاعراض عما سوى الله والاقبال على الله وكان ادب المؤمنين في حضرة
الى الحضرة ان تركوا ما سواه وبصيرة المعنة عند النظر اليه كما قال تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم لنسيانه وكان ادب النبي اذا ما نظر اليه وجانبه
شيئا حتى يحتاج الى ان يسقط عن نظره ويلتفت ما ورد عليه في مقام
قاب قوسين من المواهب الخاصة سيما الرؤية ثم قربه الله صيانة
وهيبة واجلالا وطوى نفسه بغزارة في مطاوى الحيرة وافتقاره
لكيلا تنبسط النفس فتطغى لان الطغيان عند الاستغناء وصف النفس
قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والنفس عند المواهب
لضيق وعايبها استغنت وطغت فيظهر من طغيانها فرط البسط
فيه بالمزيد وموسى عليه السلام في الحضرة الالهية احد طرفي ما زاغ البصر
وما التفت الى ما فاته متأسفا عليه بحسن ادبه ولكن امتلأ من المواهب
وتطلعت نفسه الى البسط والحظ فلما حظيت استغنت عما وصل
وضاق نطاقها فجاوز الحد من فرط البسط وقال ارني انظر اليك
ولم يسبره ولم يستتر في معناه المزيد فظهر الفرق بين الحبيب والكليم

فعلیک بالاختبار ثم الاختبار فی ما بین مکة المشرفة وخط الشطارة فوائد
جنید را گفتند چرا سماع بر تو تغییری نمی آرد این آیت برخواند وتری الجبال تحسبها
جامدة وهی تمر مر السحاب طور مردی در جای خود نشسته وپای در
دامن کشیده وسر بر زانو نهاده وسیر او از کون ومکان گذشته قال الشیخ
الشمس الدین البیضاوی قدس سره فی رسالته رأیت فی المنام رسول
الله صلی الله علیه وسلم قد جاء علی هیئة وهیبة فقعد عندی فحکی لی عن معراجه فقلت
به فقلت یا رسول الله ان العلماء اختلفوا فی رؤیتک ربک لیلة المعراج
بعینک او ببصیرتک فبین لی کیفیته فلم یتکلم فکانه یطلع لکتمان السر فالححت فقبلت بعینی راسک
شفقتیه فقلت وعزة الله بین یا رسول الله ما حقیقة الحال فقال قد قلت
رأیته بعینی رأسی انتهی قال قلت الاعتقاد الیه ما نقل فی
العوارف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رب ارنی انظر الیک
قال قال یا موسی انه لا یرانی حی الا مات ولا یابس الا تدهده ولا رطب
الا تفرق انما یرانی اهل الجنة الذین لا تموت اعینهم ولا تبلی اجسامهم
قلت یمکن ان یحمل هذه الرؤیة علی الرؤیة المطلقة بلطافة کاملة او علی رؤیة
البصر المقارن بنور بصیرة الروح المحمدی وقد عرفت جلالة شأنه او وجه
الاعظم وتواتر شق جبرئیل صدره مرتین فی حجبه اللطیف هل تدری ما سر
السری ولیس هذا الا لیستعد بصره الشریف فی الافق باعداد دوم

الاعلی ادنی ودنی فتدلی برؤیة ما یراه المقربون الا بعد ما تم استعداد الاخری
بحر لا نیل بنظر التسنی ثم الادنی فالادنی بالاعلی فالاعلی وجهه جزاء ولکنه ذکر
المنع عن الرؤیة فی صورة الاطلاق فی مقام تجانس موسی قوم وحجبن
الیک ای کیف تستمع حین الرؤیا فی محل جزاء الرؤیة لا ادرک ای وما
نعلم تعلیق السلام علی کیفیته وفیه غلطا کلا منا منع الناظر لا المناظرة ولا شک
انه تجدی ان الناظر یستعملها فی الخطابات اولا تری ان صاحب المثارق فی آخر
کتابه استدل برؤیاه فی حدیث تقدیم الطعام علی الصلوة حیث قال رأیت
فی مناجی تقدیم النبی الطعام علی الصلوة گفته شنیده گونین را ما از آنکه
باسمان بردیم نه بدان بردیم که تا آسمانرا بتو نمائیم بدان بردیم تا ترا
باسمانیان نمائیم مارا بتو نشستی بوده مرا زینت دگی تو خبر نداشت چیز که
خود عزة میگفت زمین عجب آورد که ~~رهبر دگی تو خبر نداشت~~
در من انبیا رودانهار وحیاض وغیاض وزیاحین وبساتین آسمان
عجب آورده که در من آفتاب از زاق رواتب کواکب سیاره وثوابت
آفتاب منور ساخته وز بهشت عجب آورد که در من حور وقصور
وحور وقصور دوزخ عجب آورد که در من الوان عذاب وعقاب
لوح گفته که در من قضا وقدر قلم گفته که در من اسرار غیب اشکارا
کرسی گفته که وسع کرسیه السموات والارض صفت ماست عرش گفته هردو کون

سپیدها

خواسته

درجنب من وانده چون خواستند که بزرگی سر کونین بایشان بنمایند براق
فرستادند دنیا خود را باو عرض کرد قبول نیافت گویا نداد اوند که
دنیا بزرگ همت او و نیستی خود دیدی اکنون ناز نخوت از سر برون
کن یا دنیا اخذی من خدمتی چون باسمان رسید آسمانش نظارگیان
نگران شده در ان جمال او متحیر مانده بیت خور را بنظاره نگارم صف
زده رضوان زعجب کف خود بر کف زد آسمان در تعجب که این کیست
باین بزرگی گفتند این آنست که شطر توحید نام اوست بهار شریعت
بسر کرده سر نهاده و طریقت ایام اوست این آنست که از لا اله الا الله بسر گذرگاه
اوست چون دوزخ را بدید گفت این دوزخ را کار از آتش
مشتاقان حضرت از جگر ان من صبر ندارد سر فی فؤاد المحب نار هوی
احر نار الجحیم ابردها بجنت بردند گفت اگر بهشت بدانندی در باطن چه
نعمتست نه تفاخر کی برافزودی مرکز نعیم بهشت برابر نعمت سرشت
و نه آتش دوزخ برابر آتش محبت بلوح رسید و قضا و قدر دید بعرش
آمد مشتاق عرش نا کرست دانستند که ایستادند بنام او و کشته شان
رقم اقبال و دولت وی کشیدند و هر که او از وی اعراض کند دوزخ
عازم او باری در معالم عالم ندا آمد که ای محمد اقبال تو رحمت ما
و اعراض تو عقوبت ما ربوبیت دو چیزست عدل و فضل و هر که

تو

تو اقبال کردی گلستان فضل گشت و هر چه تو اعراض کردی خارستان
ان قهر گشت کل کونین زیر قدم تو ماه آفتاب شاگرد روی رای تو
نیست و هست عالم قدرت ما نیست در جلال مکاشفه ما هست
در کمال ملاطفه ما. اما اصل التصوف فان اول التصوف فی آدم علیه السلام
و هو تبرک من تبارک و تعالی بعزته مع کونه مهیئا ذا معرفة قال سبحانه
و انسح خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا فانزل علیه مائدة الروح و
فدارت شمع العقل و لمع نور الحکمة من جنابه و نبع ینبوع الحقائق من
لسانه فاتخذ و امنه نزهة الاربعین اظهر الله تعالی ینابیع الحکمة
من قلبه علی لسانه ثم لما ضرب له رقم الخلافة هیاؤا لاول تحفته سجود
الملائکة چندین هزار سال قدسیان آسمان در عیش تسبیح و تسبیح
تقدیس می پریدند و در قفس طاعت بی پر استطاعت می پریدند
اطیعک بجناحی انا ولا غیری باز کشیده و از وحشت سلطان حکم
ازل خلعت نحن الصافون در پوشیده تا گاه بسان گنجم منشور
پادشاهی آدم بر کل عالم بخواندند که انی جاعل فی الارض خلیفة و مقربان
مملکت را فرمود که کمر خدمت ببندید و سر تواضع فرود آرید اسجدوا
لآدم لما توهموا افضل تفضیلهم بتسبیحهم و تقدیسهم عرفهم ان بساط
العز مقدس عن التجمل بطاعة مطیع و التدنس بجحود منیع جل عن

اجلال الخلق قدره وعز من اعز از البشر ذکره درگاه قدم را بسعادة
مزجاة مطیعان اجتبای بنیت تقدیس او بجلال اوست. باقعال
ایشان ان احسنتم احسنتم لانفسکم آدم علیه السلام در عالم راحت
واسایش آرام گرفته تخت عز وکرامت تکیه زده بکام مراد در بستان
فردوس اعلی میگشت آنگاه ناگاه ندا آمد که ای دیده معالی
ای کیمیا وکان معانی ای قانون هدایت ای معدن جنایت ای
قاعده حسرت ای نقد بازار محبت بیا بمیدان عشق در آی تا چندین
هزار اسرار بینی خیز تا جان و دل بسبیل کنیم تا نظر رفت بار حمل
کنیم ورز بیا با آن عاشقان بدویم قدم از سر جبریل کنیم تا جرم جهان
متقاضی قهرمان عشق موکل سپهسالار محبت در رسید خیز در میدان
به مرادی عاشق وار قدم زن تا جمال مطلوب از سر ابر پرده جلال
کشف کرده از آنکه این معتکف او صومعه راز بعالم نیاز آمد خرقه
تجرید پوشیده شراب تفرید نوشیده حرمت دراز آنست که در قعر دریا
فرو آمدست نظر خلق بجلال از آنست که ضعیف و نحیف عالم نیست

ابیات احوال و عالم راد مجلس مشتاقان چون زلف
نگاران وبان برهم زن و درهم زن در مجلس مشتاقان و اندر سقف
معجوران هم جام چو زنستم کش هم جور ستم زن کحل از رخ انظر

عن الاخلاص وسئل شقیق عن الاخلاص فقال تمییز العمل من العیوب
کتمییز اللبن من بین فرث ودم قالوا النفس فی جمیع الاحوال منافقة
فی اکثرها مشترکة فی بعضها ومن علامة الاخلاص استواء المدح والذم
من العامة ونسیان رؤیة الاعمال بل رؤیة الاخلاص فهو الشوق فی
و اما الاخلاص فاخراج الخلق عن عمله و عارکمن اثبت نفسه فهو مخلص
لم یر ولشیاء البعث علی الاخلاص من الخلق ومن استکمل الخلق فقد استوی
بعمود الاخلاص وظفر برکن من ارکان الصدق ومن اخلص الله فی الخلق
فقد ظفر برکن آخر واذا نزه قلبه عن المیل الی ما سواه فقد ظفر برکن
آخر واذا استقام بمراده رکان فالخلوة منبة الصدق یعین فاجذب
الیها آدم علی کمال الاستعداد وسر عدد الاربعین ان بدایة فطرة
خلقة اولیت ووقعات اطوارها بکانقلاب النطفة علقة ثم مضغة
ثم عظاما فکذلک یتم تقلبت احواله و ذلک ان الله تعالی خلق آدم
من تراب وقدر التخمیر بهذا العدد لانه اراد عمارة الدارین له
لاستصلاحها وعمارة الدنیا یحتاج فی یخلقه منه فخمر طینته اربعین صباحا
لیبعده باربعین حجابا من الحضرة الالهیة وهذا الحجاب معنی مودع
فیه یصلح به لعمارة الدنیا ولولا ذاته لما عمرت الارض فبالتبتل الطاعة
وبالاقبال علیه والانقطاع عن التوجه الی الامر المعاشی تخرج فی کل یوم

من حجاب عن الحجب الترابية الجبلية المبعدة عن الله وتخلى على قدر
زوال كل حجاب منزلا في القرب من الحضرة الالهية التي هي مجمع العلوم
ومعدنها الى ان ينكشف باستكمال الاربعين شهر يرى الناس
وهنا في النوم آدم صافيا وما يدري ما يجري على رأس شيئا فينقلب الفوايد
حديث النفس بقبول انوار النظر علوما الهامية وليس للقلب
في ذاته لقبول العلم شيء بل له وجه الى النفس باعتبار توجهه الى عالم
الشهادة ووجه الى الروح باعتبار توجهه الى عالم الغيب فيستمد
العلوم المكونة في النفس ويخرجها الى اللسان الذي هو ترجمانه
اعلم ان فتوحات الاربعين غير متناهية عند رعاية شروط الخلوة
والصوم كما هي ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت اقوال الصوفية الواقعة فيها خاصة فضلا عن عامة
احوالهم ومقاماتهم وآدابهم واخلاقهم وغرائب مواجيدهم وحقايق
معارفهم وتوحيدهم ودقيق اشاراتهم ولطيف اصطلاحاتهم
فان علومهم كلها انباء عن وجدان واخبار لا عن عرفان اذ هي نحلة
ربانية ومنايح حقانية استغرق لها صفاء السرائر وخلوص الضمائر
فاستعصت بكنهها على الاشارة ولم تنقد الى عنان العبارة
اذ ما هو ارق من حقل لطف اللحظات كيف يحمل ثقل اعباء الالفاظ

ومن

ومن هنا يسلك الروح بتقلبات لذيذة والحان شائقة ثم تكلم ما في
فنحن الوجود غير انا نحن نسكت والهوى يتكلم • ويجب ان ينبه على ان اهل
هذا الفن يطلقون المعاني على الالفاظ فعندهم اللفظ فرع على المعنى
واهل ساير العلوم يطلقون الالفاظ على المعاني فعندهم المعنى فرع
على اللفظ قال سيد الطائفة الشيخ الجنيد قدس سره وقد اندرس كثير من صحيح
الطمس علومهم كما ان طمس كثير من صحايح رسومهم لقد قال الجنيد ان علمنا
هذا طوي بساطه منذ كذا سنة ونحن نتكلم في حواشيه هذا القول منه في وقته
مع قرب العهد بعلماء السلف وصالحي التابعين فكيف بنا في ذلك مع
بعد العهد بعلماء السلف وقلة العلماء الزاهدين والعارفين
بحقايق علوم الدين وقال ايضا ان امير المؤمنين لو تفرغ الينا
عن الحروب لنقل الينا عن علم التصوف ما لا تقوم له القلوب
ذكر الفضل لاعلى لدينا انتهى كلامه اعلم ان كتاب الله على اربعة
اشياء العبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء
والحقائق للانبياء وان العوام يجب عليهم كف الباطن عن التفكر
في العويصات كما وجب عليهم امساك اللسان عن التصرف في المتشابهات
قال عليه السلام كل ميسر لما خلق له وقال ان للقرآن ظهرا هو التفسير
وبطنا هو التأويل وهذا هو ما يتناهى اليه المفهوم من الكلام مطلقا

هو ما یقصد الیه منه فتطلع علی شهود الملک العلام تقسیره و شش کردن روی
سخن و ناپایی چید اکردن مغز سخن هر فنی را بیل عملی بکرد و هر عملی سبیل
فعلی و بکار هر کس باندازه فهم خویش و در دریای وحی پاک عوض کرد و بعد بهمت
خویش تو هر یک نعم غیبی را اهدا آن را بود و فهم حضر و غیب هر یدان ابرار
و فهم مستنبط و مستنبطها شود راه روان را بود قال ابو هریره حفظت
من النبی علیه السلام وعائین فاما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته
قطع هذا البلعوم والمراد بالاول علم الاحکام والاخلاق وبالثانی علم
الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالابرار وقال بعض العارفین
من لم یکن له نصیب من هذا العلم اخاف علیه سوء الخاتمة وادنی النصیب
من علم هو ان لا یشهد ولا یجحد وکانی بحر طلیبه تعلق انا ما اول آرده
کعقد المتقدم متشابهة فی الثلاثة اذ تری تلک الشعب بعضها ینبوع
الرسالة الاولی شعبة الولایة التی هی تسنیم اعلا من الحد اولاد و تسنیم شعبة
من الفضایل وهی جرت علی قلوب المشایخ فانها کما شبهت الانهار فی ذلک
الزمان واما الیوم فاکثر من شرب غرفة منها بشرب سطر و حالی
فی مقعد النفس والطاغوت بحرب تشقیق و فانه کان فی مقعد الملکوت
او مقام الجبروت مردی که در زاویه بنشیند و خود را در صلاح مجرد
می آراید و از گفت وگوی عار خان می آرد تا خلق او را بصلاح

خویش

وعائین

لا یشهد ولا یجحد

ننیث

و قومان پیشانشه و روی در روی آرند این چون زن بیکار
بود که جمد دون خود را بیارایند تا خلق بوی بکارند بیت با بزه همچون زنان
رنگی و بویی بیش کیرباید چون مردان در او کوی در میدان فلک کمه تقفه
مظرا کر بیت چون رشد بنفشه بحجه کردان زلف دوست کشت آشنای
خانه عم بجهن جو مت با لاله رعنا کر بیت ذره اوین با فوج محتبر کسته
لاله تا وقت سحر یک فتن می شاید نیاز را زمیکوید که تو دل این
کار نداری و چین این باز نداری تا یادی از بای در آبی و با سیبی
از جای بر آیی رنگی داری و لیکن سنگی نداری آبی داری و لیکن تابی
نداری عاشق بایه از نابه نه آبداره و مشتاق سکین باید نه رنگین
هم در عاشقی خامی و هم در معشوقی ناتمامی کاهی چون معشوقان
در او فتنه و کاهی چون عاشقان دل سوخته آباکه چون سیل کرد
نا رسیده بدوی مجنون در ولت نیز نارسته بروی مجنون محتاج
هنوز آتش عشق رخ پرورده در آرم و در رنجم فراق جامه کبود والثانیة
شعبة العلم وهی جرت علی قلوب العلماء لکن تکدر ما جری فیهم
جرکة فی الدنیا حب من اختلاسهم واغلالهم وضلالهم واضلالهم [illegible]
کیف واکثرهم فی زماننا هذا نیام حقوق عند الملک کسقار الدیک [illegible]
ویجعلون انفسهم اضحوکة کلعاب الصبیان وجوان ما لکم علی شیء

بالهذیان

خلق بوده وحش او تزیین دنیا و تو ز زیدن جاه و حشمت بوده
از تحصیل آن ویشان تنگ داره و تو انکار آن را فادم و رغبت بوده
فتوای مهتر عالم در حق وی این آمده من طلب العلم لیباهی
به العلماء ویماری به السفهاء او یصرف به وجوه الناس الیه کان النار اولی به
ابنها از قبیل علما عالم زبان جاهل دانند و آتش افروزند و دوزخ ایشانند
بیت عالم که فدا از وعلی مثل حمارست نه فایده اثقال کتب را داند
حامل وفی الحدیث الناس موتی الا العلماء والعلماء سکاری الا العاملون
والعاملون مغرورون الا المخلصون والمخلصون علی وجل عظیم
تخجیل — وذکر فی الفتاوی من اراد فی المناظرات تخجیل الخصم یکفر وقیل — خوف
وقیل یخشی علیه الکفر انتهی فهو بل من تخجیل العلم یقدمه الوجهان
للعب اهل العدوان ولا یخجلنک الحد [illegible] الکلام تهدیدی
لا تحقیق اذ قال سید طائفة الفقهاء حافظ الدین البزازی یحکی
لعله [illegible] — عن بعض من السلف انه کان یقول ما ذکر فی الفتاوی انه یکفر
بکذا وکذا فذلک للتخویف والتهویل لا لحقیقة الکفر وهذا کلام
باطل وحاشا ان یلعب امناء الله تعالی اعنی علماء الاحکام بالحلال
والحرام والکفر والاسلام بل لا یقولون الا الحق الثابت عن سید الانام
علیه الصلوة والسلام وما ادی اجتهادهم انتهی کلامه

ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید والثالثة
الخلافة وهو
شعبة وامانة الارتقا علی مقعدا فی امر رب العزة وقوله عزت کلمته
فاستقم کما امرت قال علیه السلام السلطان ظل الله فی الارض یاوی
الیه کل مظلوم من عباده فاذا عدل کان له الاجر وعلی الرعیة الشکر واذا جار
الامر الاثم — کان علیه الاثم وعلی الرعیة الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء
وذکر عند حسن البصری فساد السلطان فقال ما اصلح الله بهم اکثر مما
اکثر من ظلمهم وهذه الشعبة التی هی شعبة الخلافة والامارة جرت علی
کوکش رویش الملوک فتقلبوا وانقلبوا بیت بری نشود کاشته ساز
هوس مرکانه [illegible] سرنگون بود دیر نشود فانهم جعلوا امانتهم کبائرهم
مراسم اکابرهم وفی شرح المقاصد استحلال المعصیة صغیرة کانت
او کبیرة کفر و کذا الاستهانة بها یعنی عدها هینة ترتکب من غیر مبالاة
وتجری مجری المباحات انتهی کلامه وان کنت فی غفلة من هذا
فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید وهکذا یذهب الزمان علی
العجز الی ان لا یبقی من اسلام اسم ولا رسم ولا اثر ای مدعی
امارت و مامور باد آرد امانت و ای کلاه ظلم بر سر فضول خود نهاده
ودر جهان نمی گنجی نیکو بنگر که در صحیفه اجبابی یاد [illegible] ای
وای متشیخ صاحب صاحب عادت که کلاه پنداشت بر سر نهاده ام

ودامن پاکی خود از مردمان درچینی تا آلوده نگردد هوش از خدمت
گفتنی که نکند راز دعوای گشتنی بیت علم وتقوی سر بسر خوبیست گفتنی
معنی دیگرست • مرد معنی دیگر ومردان دعوی دیگرست • رباعی باز ای صفت
بجفه در بادبی گی جو شاهین تو در خود شاه آیی • جون صعوه
اگر غذای باز نکردی • بازی نکردی که دست شه را شایی •

وأما بيان فضيلة التصوف فبآيات بينات أولها أن ظاهر التصوف
بلوغ إلى هدى أسرار الشريعة وباطنه استغراق في بحار أنوار
الحقيقة وفضيلة مثله على مجرد علم الظاهر الثانية أن علم
التصوف علم الوراثة وعلم الشرع علم الدراسة قال عليه السلام
من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم فعلم الدراسة كلبن خالص
وعلم الوراثة كزبد مستخلص ونسبة الزبد إلى اللبن كنسبة الروح
إلى الجسد الثالثة أن علم التصوف إنما يتجلى لمن تحلى بشمائل
الآداب وتطهر عن رذائل الأخلاق ومع تطهير سره مقتبس
الأنوار الروحانية وقلبه منبع الأسرار الربانية فيقتبس العلم من ربه
ويتمكن في مدار بره إذ ورد في بعض الكتب السالفة أن الله تعالى
أوحى إلى نبي من أنبياء إسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزله
ولا في تخوم الأرض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر به العلم

بجعلوا

44

يجعلوا في قلوبكم تأدبوا إلى بآداب الروحانيين وتخلقوا بأخلاق
الصديقين أظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم الرابعة جليسه
المقربين الأخيار والمصطفين من السادة الأخيار والآمر
مدحهم النبي صلى الله عليه السلام على ما روي عنه أنه قال إن من خيار أمتي قوما
تأتي الملائكة أعلام أكثر في الدرجات العلى يضحكون جهرا من سعة
رحمة ربهم ويبكون سرا من شدة عذاب ربهم يذكرون ربهم
بالغداة والعشي في بيوته الطيبة ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا ويسألونه
بأيديهم خفضا ورفعا ويشتاقون إليه غدوا وعشيا وعلمهم أن
خصال الصوفية فاسم الصوفي في سيماهم والعلم بالله صفتهم والعبادة
حليتهم خرقت الحجب أنوارهم وجالت حول العرش أسرارهم نزاع القبائل
وأصحاب الفضائل سكان قباب الغيرة قطان ديار الحيرة همهم ما طاب
من الزاد فضل التزيد ونصيب شوقهم نتائج ويقول هل من مزيد
قال الشيخ أبو علي الدقاق لولا أن أولياء من أولياء الله يتبركون بكل بركات
مرورهم أهل هذه البلدة حتى يغفر الله لهم قال تعالى ولم يكن له ولي من
الذل فأولياؤه يكونون في الورى دنياهم وعقباهم وأخراهم
وأولئك جعلنا الله منهم بفضله وروحه حكي أن عالما سمع يطعن يطعن
في الصوفية فقال ما هذا وما الذي ينقصهم عندك فقال يا كلهت

كثيراً فما أن العالم أنت أيضاً لو جعت كما تجوعون أكلت كما تأكلون فقال
ويحتاجون كثيراً فقال وأنت أيضاً لو عطشت فرجل كما تعقلون حتى وجدت
كما يحتاجون فقال يسمعون السوء قال وأنت أيضاً لو نظرت كما ينظرون لسمعت
كما يسمعون ایشان نفس را در هوا جد سوخته اند مشغله چندی
در راه عشق بر افروخته اند نامه همت را از افلاک درگذرانیده
اند رفت از منزل خاک پاک بر داشته اند هوای نفس از درجه
افروخته اند هوا را از هوای غفلت بر انگیخته اند از عالم سعی بگیر
باذن عشق رسیده اند هر یکی بنا رکاه مردی رسیده اند از دام کونین
جسته اند از دکان آز دکای هوا رسته اند فهم في الأرض سماويون
وفي السماء ربانيون أجسامهم أرضية علومهم سماوية بل عرشية
بل وحشية بل أحدية بل صمدية لا شرقية ولا غربية بل علا ربانية
عينها لا دوست طائفه مشایخ بحقه باب عنایت حق سبحانه وتعالى
سلوک راه دین و سیر جان تعیین حاصل کرده اند و از مکاشفات
اللطائف فدا و بدیع علوم لدنیه یافته اند و در سیر توانوار تجلی
جناب حق سبحانه وتعالى بینا بینی عجایب معانی و اسرار گشته اند
و بر احوال مقامات و سلوک راه حق سبحانه و توفیق یافته اند
بعد از آنکه عمری واعظ نفس خویش بوده اند که عظ نفسک ثم عظ الناس خویش

واقفان تشبیه منزل بحکم و فرمان بدعوت خلق مشغول شده اند خلق را
از وقوع آفات دنیا و وحم شهوات و منی غفلات بجنانیدن و قدس و مجلیه
و مقعد صدق و شراب طهور تجلی جمال ساقی وسقاهم ربهم
می خوانند و ایشان را از ذوق مشارب مردان می چشانند و سلسله
شوق محبت در دل ایشان می جنبانند و بحسب عقل و شناختی و ذوق
و شوق هر طایفه از شریعت و طریقت و حقیقت بیان می کنند هر کس
حظ و نصیب خویش بقدر رحمت خویش از ایشان بر می دارند که قد علم کل أناس
مشربهم فعلم سخنهای بزرگان از ایشان اندر ره عالم و قالها حاصل می شود
ز انفاس در یا عنبر سار آنسخن فیضست ربانی بزرگ و وجود چون باران
که بر خاطر می آید فرود از عالم بالا سخن یا بر زمین نتوان فکندن جمله
چون باران نبی در گوش باید کرد همچون لؤلؤ لالا لولا ما لی وجه الشیخ
لقمن وجوه الأول هذا الأمر السير في الباطن وباطن المريد في مبدأ الأمر
کثیف مظلم غشیه الصفات البشریة ومشکاة قلبه وإن کانت معروفة
لکن الحجاب بالحجب المحسوسات والمتخیلات فلا بد له من التعلق بشیخ يحاذي
قلبه قلبه من جهة إرادته وربط معه يقبل انعكاس الأنوار الربانية
المنطبقة في المرآة الصقيلة المحاذية لمضبط الأنوار من الحضرة الإلهية
وهي قلب الشيخ ای دوست مرغ جان که از آشیانه محبوب هم طیران

بر شبکه ارادت می افتد و بدام محبت او در دام بلای عشق بند می شود
در گریزگاه خلوت خانه مسکنت و چشم هوای نفس او را از مرادات
دو جهان بر دوزند و بقطع فکر غیر و رشته امید عقده تا انکه حقیقت
التفات بما سوای حق سبحانه از و منقطع شود و مقام انس حاصل
کند و مستعد و مستحق آن شود که نشیمن دست ملک را شاید
مرغ روحش از مرغان از حضیض عالم حدوث با وج عالم قدم
پرواز کرده است و در ریاض قدس بر اغصان اشجار ملکوت
طیور جبروت گشته و بصفیر صفات صفات احدیت اسرار اوقات
احدیت می سراید بی واسطه و اسطه کر راه روی از راه
بیفتی بسوی چاه روی و زپی رهبر کنی زینجی قدش دنبی دوزی
بعالم تنها روی والثانی ان المسلم کالفرخ کما ورد فی الحدیث و هی
لا یحرز الا بالتاثیر و هو تحقیق نوع من انفعال الغیر المقرب المؤثر کما
توقف قوت الافراد علی نوع من الانفعال فی الحال الانسانیه در صفت خلل
کی قوما بار آمده از شراب کبرا و بدیدی که سیراب شود مرغ چه پیر پرواز
و هرنا با هوا چون کند مرغ بی دست و بابکی چون کند والثالث
ان الانسان ینطبع احوال باطنه احوال ظاهره لمکان التناسب بین
الصور و المعانی و فی عالم الصورة یتوقف بقاؤه و نوعها از

46
ازدواج بین الذکر والانثی بشرط تصرف الذکر و قبول الانثی
محل النطفة فی مستقرها فکذا فی عالم المعنی یتوقف انتاج حقیقة
سیر السالکین علی الازدواج المعنوی بشرط تصرف المراد و قبول المرید
فیحقق بینهما ولادة روحانیه و یصل المرید الی کمال درجة الانسانیه
وحده التوسل فی عالم الصورة و المعنی مع تعینه الحکمة الالهیه
فالقدرة حفظ علی سنة الله التی قد خلت من قبل و لن تجد لسنة الله تبدیلا
و مجنون مو بری و این راحت مجنون مو بت در بیابان مروز
بیار بر تخمین و بر تقلید و بر لیلی چه کر زین راه بیفتی مقامات و هامه
کدر بود و روح از کسوت آب و گل مجرد و پرتو نور حق که بر او تجلی
کند روح در این حال در خلافت حق پیدا نماید و ذوق انا الحق
سبحانی از ذوق خویش یابد و پندار یافت که وصول مقصود
در روی پدید آید اگر در این حال ارشاد شیخ صاحب ولایت دستگیر
او نشود خوف زوال ایمان بود و بیم افتادن در بادیه حلول
و اتحاد باشد خون پیر باید راه دانستن مرد از سر عمیا در بیابان مرو
چون تو هرگز راه نشناسی زجا خیز عصاکش بکه تو انی برد راه کوهای
آخر در ره بینیست این چنین کاری نه کار هر کسیست نم لابد
ان لا ینفصل المرید عن خدمة الشیخ طول المدة و لا تعتبر فیه الکتابة

حصول الوحشة وهذا من آفة الكراهية للمريد فحكي أن مريدا من أصحاب
جنيد قدس سره اعتبر بكمال نفسه وترك صحبته واختار صومعة فإذا الليل
أتى جماعة بدعوته بفرس جيد مع شيء اللطيف فأجاب وأتوه إلى
روضة فيها صور رجال وأطعموه شيئا لذيذا ... فعاش ثم نام
فيها فاستيقظ ووجد نفسه في صومعته فأثر في قلبه نخوة الشباب
وأطال لسان الدعوى فبلغ الخبر إلى الشيخ جنيد فقام وجاء صومعته
فسأل عن حاله فقص عليه المريد حاله وأمره الشيخ جنيد بأنه إذا بلغت
في جوف الليلة إلى تلك الروضة قل ثلث مرات لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم فإذا الليل أتوه على الطريق الأول ووصل إلى ما وصل
من البهجة والسرور وأنكر قلبه بقول شيخه وأن مضت برهة من الزمان
قال على سبيل التجربة ثلث مرات فإذا سمعوا صاحوا فارقين فرقي
وصادف المريد نفسه جالسا في وسط مزبلة بين عظام بالية وجيف
منتنة فوقف خطأه فتاب ورجع إلى خدمته بيت سر كشى از
خدمت روشن دلان وشست هزار ازكر مقبلان وللصحبة تأثير عظيم
أولا ترى كيف ينحرف الألف خطا بصحبته اللام وكيف يشرق الطوطي
نطقا إلى هذا الإنس من الأنام قال عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر
أحدكم من يخالل وجه ... على الشيخ رغبة الصحبة مع الشباب

وذنب مكانه في الأول حمق وخذلان وفي الثاني رشد وعرفان قيل لظريف
الموت الأحمر الانتظار والموت الأسود قال من يزاحمك ولا يؤاخذك
ولا يغار تذكر على أن رجلا كان يطوف الكعبة ويقول اللهم أصلح إخواني
قالوا لم لا تذكر نفسك قال إن صلحوا أفضل منهم أنا صالح وإن فسدوا
فيفسد منهم أنا طالح فدعائي لصحبي يشمل نفسي بيت صحبت يا ره از خود
كن يا بكه از خود رهانا يدت ... قال عليه السلام أكثروا
من الإخوان فإن ربكم حيي يستحي أن يعذب عبده بين إخوته يوم
القيمة ثم يجب على المريد رعاية شيخه ومحبته فإن سراية الحال إنما على
قدر محبته لأن المحبة علامة التعارف والتعارف علامة الجنسية والجنسية
... للمريد من حال الشيخ ... وحقه أقوى وأدب من حق الأبوة
فإن الأب سبب لوجوده المشرف على الفناء وعرضة الرق والابتلاء في
الدنيا المجهول العاقبة في العقبى والشيخ سبب لوجود هو مدار الإسعاد
في الدنيا ومناط الحرية في الآخرة قال عليه السلام الشيخ في قومه كالنبي في أمته
أي كما أن النبي عليه السلام في بيان موجبات السعادة بالتحريض على
اكتسابها والتنبيه على أسباب الشقاوة مع الزجر عن ارتكابها كذلك الشيخ
يرشد المريد إلى سبيل الحق مشيرا به إلى عقبات ... إلى قطع مفاوزه
وعبور بحاره متخطيا إياه ذنب وشر النفس وهواجس الشيطان ووسوسته

الحكم ومواد العجب والطغيان الى سائر المزلات والآفات بيت
راه بس تاريكست وشب تاريك ودزدان در كمين بى دليلى عزم ره كردن
دليل ابلهيست ولعلك تحدس من هذا ان الحرى بحلية خلعة الشيخية من
هو وهو من يشير اليه قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من
عندنا وعلمناه من لدنا علما حيث لما ارسل موسى عم الى حضرت خضر عم
للاقتداء اليه والارادة ذكر للمعلم والمقتدى خمس مراتب الاولى
اختصاص العبد المفهوم من عبادنا الثانية استعداد قبول الرحمة
من ايتائه رب الوهاب بلا واسطة المفهوم من آتيناه رحمة الثالثة
اختصاص الرحمة المفهوم من قوله رحمة من عندنا الرابعة تعلم العلم
عن الله تعالى بلا واسطة المفهوم من علمناه الخامسة العلم
اللدني المفهوم من لدنا علما ومن المراتب الخمس يعلم جميع الكمالات
وتنتهي جميع المقامات وانت تحدس ايضا من قصة موسى مع خضر
ان الاعتراض يسد باب الفيض ولذا قالوا في ادب المريد يجب ان يكون
بين يديه كالميت بين يدي الغسال وتحدس ايضا من قصة موسى
مع آدم عم قال موسى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك
الى الارض قال آدم عم هل وجدت في التورية وعصى آدم ربه فغوى

وهل

وهل كتبت التورية قبل خلقي قال نعم قال افتلومني على عمل كتبه الله
علي قبل ان يخلقني قال فاسمع قولك ربنا ظلمنا قال لا سبيل للحجة مثنوى
ترا بر حكمت يزدان چه كار است مزن دم ورنه جان و سر بدار است ترا
خاموشى و صبر است راه حق نخواهى يافت به زين دستگاهى
وتعتقد ايضا بان المعنى ان الله تعالى اثبته في ام الكتاب قبل كوني
وحكم بان ذلك كائن لا محالة بعد ان ... فهل يمكن ان يقصد رفع خلاف
علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق وبه ينكر الكسب الذي هو الفرع وتنسى
الاصل الذي هو القدر وبالجملة الغرض انه ينبغي ان يكون المريد
نقطة التسليم في دايرة امر الشيخ واشارته نقلست سلطان محمود
گوهر ثمين بهار ... در دست داشت بوزير داد و گفت اين را بشكن
وزير گفت گوهرى كه بقيمت بهاى خزانه پادشاهيست شكستن
چرا شايد بدست اياس داد و گفت اين را بشكن آورد در زير سنگى
نهاد در حال بشكست سلطان گفت چرا شكستى اياس گفت بد كردم سلطان
محمود روى بوزير كرد و گفت ادب حضرت از اياس بياموز كه در فرمان
ابو الحسن ... گفت اعراض آورد ... به ... رسيد
كادم از تو بجايى رسيد واما الحاجة الى الذكر فلان المريد لما
كان في مبدا حاله بمنزلة المريض لما لاستيلاء القوى السبعية

أو لغلبة الشهوات الحيوانية أو لعدم النظر على الكمالات الروحية الناشئة
لا محالة إذ الاجتماع الذي ينعقد به مواد هذه الأمراض وهو الأسقام
والأدواء يتحول به أمزاجها إلى الاعتدال فغير وأول مرض من أمراض القلب
وهو الذكر قال عليه السلام إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد
فاجلوها بالذكر ولأن المريد في صدد سلوك درجات المقربين والتولي
على ذكر الله تعالى في قرب الحضرة كما قال تعالى فنسيهم ولأن الذكر يصعد إلى
الله عز وجل بنفسه إذ تحرق الحجب إلى الله تعالى قال تعالى إليه يصعد الكلم
الطيب فالمتمسك بأذيال الذكر يترقى عن حضيض البعد إلى فضاء
القرب ولأن القلب ما دام على صفة القسوة لا يجد الذكر إليه
سبيلا وإذا قسوته بمطرقة الذكر الذي يعمل عمل الحديد وكذا
جمع الله تعالى بينهما بالذكر بلفظي الإنزال والتنزيل قال تعالى
وأنزلنا الحديد إنا نحن نزلنا الذكر ولأن الذكر نار لا تبقي ولا تذر
فإذا دخلت بيت القلب يقول أنا ولا غيري فمن أخذ قلبه بالأغيار كما
ودمار اشتعالها أولا هذا احتراقه كما يشهد به وجدان من قال إن كل
عبد أو [illegible] بالذكر قال تعالى ذلك بأنه إذا دعي الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فالغير الحاضر وبين من خارج ضرب
عند نزول الذكر كما قال عليه السلام إن الشيطان ليضع خرطومه على قلب

ابن

ابن آدم فإذا ذكر الله تعالى تولى وخنس وقال عليه السلام سيروا فقد سبق
المفردون قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين أهتروا بذكر الله
[illegible] وضع الذكر عنهم أوزارهم فوردوا القيامة خفافا قال تعالى
يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم الذكر بالتقليد لا
يوثق به في إفادة المقصود اگر دوست دریغ بود که دولت اینجا
بار بود دو شود زین [illegible] گدا این فنا و [illegible] آینی ابن حبیبی [illegible]
عزت داد [illegible] ذکر [illegible] در [illegible] کرده در [illegible] و [illegible] فولاد
روزگار [illegible] ازین [illegible] را علاج نیست قیل ما الجن الا کره
الأبرص والأعمى في علاج الأحمق حتی بر تارک غایة الغایات
[illegible] دست در دامن محبت زن بای [illegible] شهوت [illegible]
وتبتل إليه تبتيلا ولا تسرع بالعسر كثيرا ولا قليلا تا بود که در رد و
کوی پاسی بجو کاین زلف زلفی در زر باشد ومراد ومقصود در سلسله
وعلى الفتوح تصبو في شربت وصلت نجات شد وجانت را از [illegible]
نفس خلاص [illegible] تأکید فاعلم ومعنى الذكر [illegible] تلقي كلمة التوحيد كيفية
[illegible] وشرطها وآدابها وكيفيته فإنه يأخذ [illegible] الذكر [illegible]
خارجا ويقول [illegible] من فوق [illegible] إلى رأسه إلى فوق [illegible] وتخرج
لا إله من ذلك الموضع وهو محل ظهور النفس ويميل رأسه إلى جانب

قائل هذا حضرت عيسى عليه السلام [illegible]

اما كيفيته

الايسر ويضرب باء الاثبات في القوى على القلب الذي هو الصنوبري الشكل
المودع في الجانب الايسر تحت الثدي الايسر بحيث ينبغي ان يلاحظ
وقد انبسط مع رؤية عظمة الله في الاثبات اذ فيه تصغر النفس وتضعف
ويقوى القلب وتعلو الى ان ينفتح باب القلب الى الغيب الحق سبحانه
من غير اعتبار او مغلطة ومزلة ولا اعتبار رعاية ومبتدأ بل يطلب المريد
من فيض لطف الله وافضاله عارفا بالنفس ضابطا بالقلب جارفا
لا يفتر ارضه اركانه بغفلاته وهكذا بان يؤثر في القلب وتصل حرارة
نار الذكر الى القلب ويذوب الشحم التي هي فوق القلب وهذا الجهة
مخصوصة من الاحتراق والذوبان ويشبع تلك النار نور الذكر
نار تحلى ونور تجلى بسبب ذلك لفظة الجلالة على الجلال والجمال
وتصير فيها في القلب فاذا اثر ناره ونوره في القلب في الدم الغليظ
الذي في وسط القلب وهي منبع الحياة الحيوانية ومنه تجري انهار
الدماء في الشرايين الى الاعضاء وتفرق في البخار اللطيف التي
تركب في الدم الساري في الاعضاء وذلك البخار هو الروح الحيواني
وهو النفس الانسانية التي هي مركب الروح الانساني فاذا اثر
الذكر في ذلك البخار فقد تصرف في النفس والنفس سارية في
جميع البدن فيتحلى اعضاء البدن بتاثير الذكر وتاثر النفس

بنار

بنار الذكر ونوره فيتبدل ظلمات النفس بالانوار ويزول عنها الاخلاق
المذمومة وتتحلى بالاخلاق المحمودة فيتخلص النفس من ظلمات تعلقها ويزداد
القلب نورا على نور فيستعد لفيضان انوار صفات الرب تعالى وعلى قدر
الملازمة يظهر النتيجة وكما [illegible] من عين اليقين في طلوع الاربعين يكون
الموفق [illegible] من التنوير المقتبس من نور كلمة التوحيد والعرفان والتحليل
الذي بالوجدان لان الروح المخلوق من نور العزة بين الجلال والجمال
المجبول بالمناسبة بينهما لما الف وانقضى مع النفس ازدواج الزوج مع الزوجة
والتيم بامرها واهلا منها امرات [illegible] ومن ثم ما يقوضن والتسلي الطبيعة
البشرية مع المناسبة باجزائها الانسية والشهوانية حين وقع بحال كذا [illegible]
لطائفه [illegible] الا [illegible] وحتى الى الالف المالوف
وعلائقها وحرك شوقها ولو الهوى وسلسلة الحق وسم سر الحفظ
حيث ان من متى يرى الروح الحب المذكور في قوله تعالى ويحبونه بملاحظة
الحق جمال الافعال في عالم الشهادة وبملاحظة النفس جمال الافعال
في عالم الغيب والروح في بحبنيه في رحيمه وقاله في حقيقته وبعده
[illegible] وعنده طيرانه بجناح الحال عنده واو لهام وتب الى الكوى
وسمو العلوي واستعان به من حضرة سليمان منطق الطير هو سلطان
كلمة التوحيد وانشد شعر فدنيك حيها والتمر انا
[illegible]

وصف في حجرها خاطر وشارق وقد عنها جوابا وعجل لعلك ان تعود
ولن تراني، وبينما هدهد التردد قال سلطان كلمة التوحيد ما لي لا
ارى هدهد الالهام ام كان من الغائبين فلبث غير بعيد فقال احطت
بما لم تحط به وجئتك من سبا والانس بنبا يقين بلدة طيبة لم
يخلق مثلها في البلاد في جميع العالمين يجمع العالمين فيها اني وجدت
امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها
يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي
يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون
على ان تلك المراة الحلالة زنجية صادت منا من عالم الملكوت محجوبا
نورنا جالسة في كماله ولهوا انا نجدهم امير الطبيعة بجند القوى وجوارحه
من عناية فاين الغيرة لنجاته من جنايته فلما سمع سلطان كلمة التوحيد
هذه القصة البديعة تغير فتغيرنا امر بتهيئة القتال وجمع جنود سعد
القوة القدسية فكتب قتال وزحف وزحف راسه فيها آية انا فتحنا
منطوقه في لوح محفوظ والله غالب في امره منطوقه في قدرته
زوج اعظم محمدي قائدهم والملك في ارجائه قائدهم والمنادى
على رؤس الاشهاد ينادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

وبعد الكينا والتج انهزم جند النفس باصابة ضرب شديد من رمح السلطان
مع ملاحظة عظمة الله سبحانه ومن هاهنا يرى ان كل في قتال المجاهدين
مع الكفرة وان شان النفس مع الشرك الخفي والنفاق ولولا كدر قلب طباع
بعضها فوق بعض لا قرفه فمتى نار ما في الجلالة من الجلال والقهر
وملاحظته ولهذا اندرج الانهزام بجوده الانابة وستره ان ان لك
في ابتداء سلوكك ذا الازم بالذكر بلا ملاحظة لا معبود الا الله انشمازت
النفس والطبيعة في الغاية كما يرى آيات لك وقد انا فتح لا يقدر من
ملاحظته فتغافل من ملازمتها لا يبقى كل النفس بقواها ما اعتادت به
حب لذاتها لذاتها فلا يرضى بان يحيل الى الموقات ماوقات مبادرة
الحاصل من شدة ضرب لفظ الجلالة على القلب فلا جرم يطول مدة
التنازع ايام في الخلوة اما بحسب تفاوت النفوس في الانكلال
والانخلاع الحاصل من قوة الجذبة وضعفها الموجبة في الروح
المكتسبة واما بتفاوت مدد الشيخ او تفاوت مدات لك او تجاهد
في معارضة الطبيعة من غير اعتبار دونها وكده في ملازمة الذكر
ومراعات شرائطها وليس اول صفوة التطريح الا موتهم
الحواملهم من شارب ان الكين بعض روحه في الاصل بين الارواح
المجيد ويختص بالقدوس والقابض وبعضهم بملكي وبعضهم

فائدة يحتظر به حظ من الوجود والانبساط ويلاحظها طيبة الخبرة وعنا
صرنا قلبه واقصانا بعده ثم والقلب من الشوق غدا في هيجان
والترديد من العشق بدا في طيران وبعض ينصب عليه نصيب الجامعية
من جميع الاسماء ويفوز بجواز قصب السبق بين الاكفاء وينوف
بنيل نوال القبض بين الاولاء تمر ايرا يا يهيبه وترا بين تكينه ناظرا
متعددا نسوه محرم عنقل بجراز قان زينها زكوها ولمحوه تاسويف
وكان مشرب متعددا جا بدعة النوال متعدد متعوء وبعد والكمال في
وجد مشربه سلطان كلمة التوحيد على الاول فاذن نصيبه روح
تجامرته بابرده زمنه وقليلا ما يخلص عند المشرب من حجب العالم
كثيفا وفوقهم الملائكة دنيا دون حين ورآه سرادقات الجبروت
في فضاء الملكوت ينادي ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وجعل
ذلك السلطان العقل رفيقا والنفس تابعة اياه الا انه من العشق
لا يشتكي مثل حنين ومن وجد مشربه سلطان كلمة التوحيد
على الثاني والثالث فقد فاز فوزا عظيما وذلك ان روحه
اذا ذكر عهودا بالحمى من منازل سلمى وجعل نار الود عند
تذكر النجد وطالع قلبه جمال الصفات في عالم الملكوت يرى في
الروح ان يتمايل بملاحظة كلمة التوحيد بالمحبوب الى التجميل

المناسبة

المناسبة بترك الشرك الخفي مع صفات الافعال المورثة للرضا والتسليم
فهؤلاء ارباب الطريقة العارفين المتأدبين بآداب ما شاهدوا ابناء المصطفى
الى انفسهم كسبا كابناء المعتزلة الى انفسهم خلقا وهؤلاء عند لمعان
انوار عظمته سبحانه على القلب وفيضان آثار كبريائه على النفس الباعث بانكسار
سورة هجوم الخواطر بتخييل روح الكل وكمال المناسبة مع الصفات
اسمائها وافعالها باحراق نار الجلال في هذه المرتبة محبة ما سوى الله على الاطلاق
دنيوية كانت او اخروية فيتاهل التجلي من الصفات افعالية كانت او اسمائية
نخ سر الروح ما كسبه من متابعة النفس بالعرض ولزوم النفس باستقامة
النور بالعرض على ما عليها بالذات فوجد الروح ما نسيه متذكرا من طينه و
الاصلي في خلقه من نور العزة بين جلال وجمال فكلما زاد البعد ووجد
القرب زاد وجدا على وجد وصار المنفصل المباين من الاسماء
خلق ملحقا بها النعمة فاذا وجد سلطان كلمة التوحيد روح الكل
على المشرب الثاني او الثالث نصبه اميرا على تلك البلدة الطيبة واعطاه
علما معلما باية يحبهم ويحبونه وجعل امر الامير بحبل العقل وزيرا
والحواس التي كانت تخدم النفس من وجه الهوى وتقعد في مقام
مخوف تأوي تحت حكمه اية ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤلا اصبحت في مقام محمود بنظره اية انظر كيف فضلنا بعضهم

على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا تخدم الروح من وتيه
الهدى والروح حالتئذ كان يتمتع وجهه في كوي الحواس وينظر
لمعات الاقتباس ويتنظر بالنهاية من نار يروا أجد على النار هدى وتارة
من نفحة عود الجوى في بحر الشوق والهيام تبقى الروح مدام العشق
على المدام ويدير كأس الحب مغنيا بذكر الحبيب الهائم والقلب
في الرقص على الطيران والسمع في السماع على الهيمان والوهم المتهم قوال
والروح الأمير متيال والعقل الوزير بطالا فأصبحوا يترغمون
في الهوى بزانح وللعشق معجبات يأتين بالنوائح وينشدون في
الفاتح بجسارة هذا النظم — أدب عشق جمله بي ادبيست
طرق العشق كلها آداب فلما أدرك الطرب بترك الأدب من غرور
الرقيب وعجب الدعوى إلى أن قال فلفقتني من نور عزتك بين
جلالك وجمالك وشاركتني بحسني استماعك ووقع الحيرة من الحسارة
والنزول من الإمارة بل آيسنا حصل بتسلط سلطان محاكمة
التوحيد واستيلائه عليه بلا صطلح لا موجود إلا الله وأحرق
غيرة سبحات وجود الأجزاء الأصولي ووجود الروح الملكوتي
فلما ارتفع الكون عن البين خرج التوحيد من اليقين إلى
نكتة تدبر تدبر فعليك بالقوة الحدسية بل القدسية كيف

يرى

الولي

يرى الولي النعم العبد الحقير وكيف يرى في حقه وجه جماله في جلاله في
ابتداء حاله وانتهاء ماله إذ ما ظن بفعلاته السيئة أنه يستأهل أن يجعل
مظهر قدرة ظهر آخرا أنه تأهل أن يجعل مظهر لطفه حين تاب ورجع
إلى ربه لوجه مظهر صفة العفو والغفور لكل ذي بالي وجدان
هكذا الحال العاقبة ومن هاهنا قال تعالى إني أعلم ما لا تعلمون
وأيضا ما ظن ابتداء في الانتهاء من أنه جعل الروح مظهر قدرة واقتداره
ظهر آخرا أنه جعل مظهر لطفه وآيناته لوجوده عليه أشعة الأ
الأحدية حتى حصل كمال التوحيد والعرفان بأن يعرف عيانا أن
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ويحصل لك
مزيد شوق بما بعده في الصلاة [illegible] في الحالة هكذا وقعت بأجراد ذكر
الكلم الذي في قالب قلبي حتى سمعت في واقعتي مناديا ينادي
في الأسواق إن الذكر كان علا ولا ينشر على الورى إلا من جزائه السلطان
يعني الروح الأخليقي فالأقدم ألا إن مثل كلمة التوحيد كشجرة أصلها
ثابت وفرعها في السماء وتحت تعبر عنها بعبارات فارسية شتى
لتبسطها كي يلتذ السامع من ذكرها ونشطها كلمة توحيد درخت بر كشت
در جز دل برو باندوه او در زمين عشق وكين شوق
در ميان روضة شريعت ونهان در حقيقت ودر جان

درخت كشت

نعیم فنون حکمت و تسنیم عیون الفت ساقی او در عالم اشتیاق
بالفعل او در عالم الا اغصان او در صحرای هویت اوراق او
با حضرت عندیت انوار او انوار عالم احدیت از بار احدیت ثمر او
ثمرات صمدیت مددش از چشمه فقل الله ثم ذرهم رنگش نظر بادشاه
هر دم از او بر تو بر تو دیگر هر ساعت آن تو باد و سر تاج بزرگ او بر کو
صادقان عطایا او آسوده کار عاشقان حرکت او لقه مناجات
سو فکان شکفات ملکان منبع او ما به محبت بود
بلبل و نغمه بشارت و سعادت دیگر کلمه توحید درختست
که بیخ وی در زمین یقین و شاخش بر آسمان دین و مددش
از زلال افضال سید قاب قوسین و چشمه اقبال سند کونین
و کارنده اش از لطف رب العالمین و دارنده اش سنت
خاتم المرسلین انوارش از او کار کلمات خاتم المرسلین اوراقش
از امطار انطاق رضا و بند آسمان و زمین اثمارش در بین
عالم حق یقین و عرفان ذکر کون و در آن عالم دیدار بیچون
در خلد برین و اعلی علیین دیگر کلمه توحید درختست
اصولش در روضه سنت و فروعش در آسمان ایمان و
مددش از عین حیات ارواح و نگارنده اش قدرت خالق

الاصباح

الاصباح و دارنده اش رحمت فالق الاشباح اوراقش لطف
روز میثاق اثمارش در بین عالم معرفت و محبت و اشتیاق و در آن
عالم راحت و حاصل به رحمت فراق دیگر کلمه توحید درختست
که بیخش در زمین دولت و شاخش بر ثریا و همت مددش از
چشمه فوار صفوت انوارش انوار حقیقت اوراقش اوراق
شریعت اثمارش در دنیا شهادت و مکاشفت و در عقبی وصلت او
در رویت و در رفع که بیخش در زمین کفایت و شاخش در آسمان
رعایت مددش از چشمه عنایت کارنده اش به هدایت
دارنده اش بی نهایت ثمرش در دنیا اشتیاق و در عقبی آرزو
در رفع که اصلش در زمین وصل شاخش در آسمان فضل مددش
از چشمه انس نورش از عالم قدس ثمرش اولا
و لا در رضا و آخر ابتدا و بقا لاجرم پیدا اندر این خاک که دیدنی
خاک رکاز و داعیست و در زمین آب پاک پیدا بیعت
فمن ظن ان یبلغ الله تعالی بمشربه و مطلبه و منهجه فقد قصر علمه
بضاعتی با حضر داری به صبر سیاستی کاری قوی داری غافل
مباش قطعه تیغ خود از خون هر تر و امنی و تکیه کن
چون که رستم بیت آن به که بر رستم زنی در قرابات نهاد خود

تر آسود ست فلق غمزه پر خم زن یکی ناطق را بر عرزی
آدمی را فقط کافی داد ندر که بیک لحظه بدرجه جبریل درسید
بلکه بگذرد و بیک غفوه از تیکی کمتر گردد ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ثم هذا المقصد الاقصى قد يحصل بتلاوة القرآن اذا اكثر من التلاوة التلاوة
واجتهد في مواطاة القلب مع اللسان مع مطالعة عظمة
المتكلم حتى تجري التلاوة على اللسان ويقوم معنى الكلام مقام حديث
النفس فتدخل على العبد سهولة في التلاوة والصلوة
ويتجوهر نور الكلام في القلب ويكون منه ذكر الذات كما كان من
كلام التوحيد ويجتمع نور الكلام في القلب ويكون منه ذكر الذات
كما كان من كلام التوحيد ويجتمع نور الكلام في القلب مع
مطالعة عظمة المتكلم سبحانه بخلاف العلوم الالهامية اذ لا ترقي
بها الى الفتح فلا ريب ان القرآن الكريم شفاء لمرض القلب
السقيم الا ان الذكر يعجل له عمل من طب لمن حب فان الذكر
نفسه والقرآن قوله نعم للقرآن من الفضيلة منزلة منيعة
ومرتبة رفيعة ولهذا قال الحبر النحرير السهروردي ولا تصغ
الى قول من يقول ملازمة الذكر افضل من تلاوة القرآن

فا

فانه يجد بالقرآن وبتلاوته في الصلوة وغيرها جميع ما يتمنى بتوفيق
الله تعالى ويمكن ان يوجه بان مراده افضليتها بالنظر الى عامة السالكين
اذ ضبط معنى القرآن ذو عسر فلا بد من نظرة الى ميسرة على ان
نشأه قد يحقق بفضيلة وشيئا آخر قد يتم عوائده وبذلك لا يوازيه
ويكون هو هو منه في رتبته ومكانه واعتبره بورود الله وحبيبه فان
الاول وان تجرد وتفرد بجنب الثناء لكن كيف لا يغير في
وجه تجرد وسنح كمال الحبيب في ميدان الانس والقرب وكذا
كلامه الكريم قال ناظمه اين للشمس حال قوسو وجهها
ويتحلى في نظام الدر في فيها من اين للبدر افتنان محكمة
بالسحر والنجح يجري في فواتيها فانكشف لك بما ذكرنا ان الورد
المقتبس من محوى كلمة التوحيد انسب الى المبتدي صاحب
النفس لا معبود غير الله لا يزال يتعبد هذا المعنى الى ان ينفي
المعبودات الباطلة التي هي اهوية النفس بالميل الى مشتهيات
جنبه الدار كما قال تعالى واتخذ الهه هواه وبالنسبة الى المتوسط
صاحب القلب لا مطلوب او لا مراد او لا مقصود او لا محبوب
غير الله لا يزال يتعهد واحدا منها بحسب مقتضيات الاحوال
الى ان لا يبقى في قلبه مطلوب ومراد ومحبوب ومقصود

غير الله وينقطع عن شتات النفس الآلية إلى ما سوى الله
بيت چون مرد موحد زا بسمه بهر كى آشكارا كرده و دست در عروه
وثقى توحيد زده سزا است كه در تقديس تجريد تحقيق رسد
و در دقايق حقايق توحيد با قدام ايقان بجز الله و قدم
بر جاده صراط المستقيم ثابت دارد و بتحت پايه صدق در بحر
غوص كند حلقه خشوع در يقين كنند رباعى مرد و دنيا باز بايد
در دين كند سر مسلم را در چشم دنيا بين كند با قياس
... جو بدين محرم خدمت شود هر كى بزرگى نبود زهره
ديدن دين كند تا ذا استولى نور الذكر على القلب ينفتح عنه
إلى مشاهدة وحدانيته تعالى في صفحات الكائنات فيرى قيوميته
ه وقيام كل شيء به فيصير اهلا للمعنى الآخر المخصوص بأرباب
النهاية لا موجود إلا الله فلا يزال يقول لا إله إلا الله وينوي
باستره في نظر شهوده ثم يتحقق شهوده ويتحقق معنى قوله
كل شيء هالك إلا ه وجهه ومعنى قوله عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء
بيت در رفت لا و وشائي آمد يكى شبركي دو دوم وحدت
بران برنشانى وحدت دست وبرنشانى دگر تا و نعم ما قال
بعض الأولياء وهو الآن على ما عليه كان ثم ما يترتب

ع

على هذا الجمع لا يدخل تحت التحديد والبيان بيت تا بجاروى لا
نروبى ره نيزى در سراى الا الله فان قلت فهو المعاني
وقت ابتدا وشغل الك لا يطابق الواقع فكيف يثمر النتائج
قلت معناه لا ينبغي أن يكون كذا كقوله تعالى لا ريب فيه أو
يتعال يعتبر كأنه كذا كما في دعائهم رحمه الله مقام ليس حرم الله فبركة
سعيه وهمته ويجعل منزلة العدم ينزوج بتفضل الله ما يلزم
من النتائج ونظيره ما حكي أن البعض قال لفقير جرى بينه وبين
بعض إخوانه وحشة ثم ذا استغفر فقال الفقير ما أرى باطني
صافيا ولا أوثر القيام بالاستغفار ظاهرا من غير صفاء في
الباطن فقال الشيخ أنت قم فبركة سعيك وقيامك يرزق
ذلك الصفاء رباعى اي كرده نحو ونيست بإيمان كناه
نبس كرده از سرا دون عزت بناه ما ايمن شود ز عدل تو جا
نها اكر شود در توحيد قضاء تو حكمت تو اما فالمثبت
تا مثير كلمة التوحيد فبيانها أن نور اليقين إذا حصل
في البواطن انفتح القلب بكل أرجائه وجوانبه لأن شعر
بعضهم بنور الإسلام وبعضهم بنور الإسلام بحار وكل منه
الإحسان والإيمان فإذا انبسط القلب وتنور انعكس

نوره على النفس والقلب وجه الى النفس ووجه الى الروح
وللنفس وجه الى القلب والى الطبع والغريزة والقلب اذا لم
يبيض كله لم يتوجه الى الروح بكل ويكون ذا وجهين وجه
الى الروح ووجه الى النفس فاذا ابيض كل توجه الى الروح
بكل فيتذاكر مدد الروح ويزداد تنويرا وتنورا وكلما
انجذب القلب الى الروح انجذبت النفس الى القلب
وكلما انجذبت توجهت الى القلب بوجهها الذي يليه
وتنور النفس لتوجهها الى القلب بوجهها الذي يلي
القلب وعلامة تنورها اطمانينتها قال تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وتنور وجهها
الذي يلي القلب بمثابة نورانية وهي الصدف لكن
النورانية من اللؤلؤ وبقاء شيء من الظلمة على النفس
لتشبه وجهها الذي يلي الغريزة والطبع كبقاء ظلام الصدف
مع قرب من الكدر والنقصان مخالف لنورانية باطنه
واذا النور ازداد وجه النفس بحسب التخلق بالاخلاق وتبدل
النعوت فالقلب بدوام الاقبال على الله ودوام الذكر
يرتقي الى ذكر الذات وتصيره بمثابة العرش والصدر

كالكرسي وقد ورد لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي
المؤمن ومثل القلب في الباطن كمثل الكعبة في الظاهر فان
الكعبة مقصد لا يفوز به الا بترك الوطن وبذل المال واذا
كاد ان يصل اليه يجب ان يخرج ثياب التجبر وعمامة التكبر
وينقطع عن الشهوات ويبعد عن اللذات ويتطهر بطهارة
صافية ويتستر بخرقة عارية ويتهدى بالتلبية ويتزكى بالتعظيم
فليعلم جعل سبحانه اخراجنا هذا البيت من احجار بواد غير
ذي زرع لا من جواهر ويواقيت احمر ولا من نخل وزمرد
اخضر فاعتبر كما قبله تبين ما تقوم تنبيها على انه يختص بعزته
ما بنا وكما اعتبر طين طائفة خليفة دون من تقدس
تعليما لانه يختص برحمته من يشاء وجعل جانبيه طورا برا
يتيسر مروره وطورا بحرا يتعذر عبوره وطريقه مخوفا
بعربان جيعان كما يداه وليس ذلك كله في كعبة الظاهر
الا التنبيه على الهمة والمجاهدة في مرضاة الله تعالى كذلك في
كعبة الباطن بحيث ذو ويتحدس بامثال ما ذكر من البدائع
الغريبة والحكم العجيبة فتنبه على الكد في المراقبة للفوز
برضاه بل لي العلا الا بمقطع قدمي العلا ...

تمت الجزء

والجاري بدرك الحقائق، فهاهي علية الشان وجلية البرهان
ومن هاهنا نص أهل التفسير في قوله تعالى أولئك هم خير البرية
فإن كعبة الظاهر تدخل في البرية وأن من آمن وعمل عملا
صالحا بقلب يقظان فهو خير منها عند الملك المنان وكيف لا
أن هذه كعبة الأسرار وتلك كعبة الأحجار وهذه مطاف
الطائف الكائن وتلك مطاف أصناف الخلائق وهذه كعبة
قبول الحج وتلك كعبة قبلة الخلق وهي كعبة مبنى الرب
وتلك كعبة مبنى إبراهيم عليه السلام وههنا مشهد الأكرام
وهناك مشهد الأجرام وههنا عرفان وكرامات وهناك
نسك وعرفات وههنا كرم وهناك حرم وههنا مروة
ودوام وهناك مروة وصفا وههنا تحف وبشاير
وهناك مشاعر وشعاير وههنا مقام لطف جليل وهناك
مقام خليل وههنا لطائف ومعارف ومعا انوار واثار
جود وهناك طائف وعاكف وركع وسجود وههنا فيض
نعم وهناك عين زمزم وههنا كنوز معاني وهناك ركن
يماني وههنا سويداء سر مؤيد وهناك حجر أسود وههنا
بنا بيت سرور وحضور وحبور وهناك حج مبرور

و

وعمل مشكور وههنا زلفة وقربة ومنى وهناك مزدلفة
ومنى وههنا مقام دعاء ووقوف وهناك مسجد خيف
وهي تخلق بأسرار غيبية وتدعو بألطاف خفية يبعث
الرب سبحانه سحاب الإفضال وغمام الإقبال تمطر على النفس
مطر الكفاية وعلى القلب مطر الهداية وعلى اللسان مطر اللطافة
وعلى الأركان مطر اللطافة وعلى السر مطر المنة وعلى الروح
مطر النعمة فنبت من مطر الكفاية طاعة ووفاء ومن مطر الهداية
شوق ورضا ومن مطر اللطافة شكر وثنا ومن مطر اللطافة
خشوع واستدعاء ومن مطر المنة سرور وصفا ومن مطر النعمة
مودة ولقا فكل عضو من قطرات الرحمة مرتوى إلا أن نصيب
القلب والروح معا إذ نبتت منها شجرة طيبة أصلها
ثابت وفرعها في السماء وهي كلمة التوحيد تسليت (?)
الجوارح وتسلت بحاسوا (?) وما سكنت القلب ولا سكنت الروح
إلا بذكراه ألا بذكر الله تطمئن القلوب قالب در حقايق
جا هله قلب در عذاب حيج (?) مثل قالب در سوا قلب
در نوال قالب در رنج قلب بر سر گنج قالب چون حلقه
بر در قلب از عرش مجيد برتر قالب در دروی نماز

قلب درد دارد و نیاز و درد کند از کهی کلبهٔ احزان گاه جلوه
گه ایوان و گهی تکیه گه شیران گاه خلوت سرای سلطان
قالب در سجود ایاک نعبد قلب در نظر ایاک نستعین ایاک
نعبد وفاء بالعبودیة و ایاک نستعین نظر الی صفات الربوبیة
ایاک نعبد لانا عبید على بابک و ایاک نستعین لانا من زمرة
احبابک ایاک نعبد رد للجبر و ایاک نستعین رد للقدر
ایاک نعبد کمر صدق بر میان بستن است و ایاک نستعین
فیض فضل و جود خواستن است ایاک نعبد از کوی
خدمت بر آید و ایاک نستعین از کوی جنت ثم الذکر على
اربعة اقسام ذکر باللسان و بالقلب و بالسر و بالروح
فاذا صح ذکر الروح سکت السر والقلب واللسان عن الذکر
و ذلک ذکر المشاهدة و اذا صح ذکر السر سکت القلب واللسان
عن الذکر و ذلک ذکر الهیبة و اذا صح ذکر القلب
فتر اللسان عن الذکر و ذلک ذکر الآلاء والنعماء و اذا
غفل القلب عن الذکر اقبل اللسان على الذکر و ذلک
ذکر العادة و لکل من الاذکار آفة و آفة ذکر الروح
اطلاع السر علیه و آفة ذکر السر اطلاع القلب علیه

واف

و آفة ذکر النفس دون ذلک و تعظیم او طلب ثواب او ظن
ان یصل الی شیء من المقامات بان ذکر النفس و فی ذکر الذات
بالمشاهدة و ذکر السر ذکر الصفات و ذکر القلب ذکر آثار
الصفات من الآلاء والنعماء و ذکر النفس متعرض للعلة
و ذکر الهیبة والصفات و آثارها یستدعی وجودا و بقیة
و ذلک ینافی حقیقة حال الفناء و ذکر الآلاء مشوب بعد بالاثنیة
اشتغال بذکر النعمة و ذهول عن المنعم و اطلاع النفس نظرا
الی الاغراض و عیدا او بوجود العلل و ذلک عین الاعتلال حقیقة
فاذا انحل القلب بشهود ذکر الذات و صار بحرا مواجا
بین سماء الرب جری فی جداول الاخلاق صفاء الصفات
و تحقق التخلق بالاخلاق و لا بد ان یحصل امر التبدیل فی
صفات الذمیمة فتنقلب عینه و حل منه منها الکلی اذ فی القدیم
واهیة دعاوی ان فی الانسان صفات ما فی العالم من
سباع و وحوش و من استولى علیه منها یحشر یوم القیامة
على ما هی له فی الاصل لا على الصورة الانسانیة حکی ان خلیل
الرحمن علیه السلام رای آزر یوم الحشر یجر بسلاسل
الی جهنم فیعود ما احفظ من هذا الا فی عرصات و ابی یجر

ذو كتاب وكنت قلت في الدنيا والآخرة في يوم يبعثون ..
فتبدل صورته إلى صورة كلبة بقلبه صفته فيه وقال
لحليل الذاين النسبة والقرابة معه وحكي ان كلب اصحاب
الكهف يحشر على صورة آدم ويوتى في صفه وصفوته
لكونه في صفة الآدمية ولونه في صورة الكلبية وحكي ان جبل
أحد ينزع عنه قميص شعار الجادية ويحشر بصورة آدمي
في صف الصديقين لقلبه هذا الوصف فيه حيث قال عم
في حقه احد جبل يحبنا ونحبه ولقد جليت على أهل الكشف
تسبيح جملة الأشياء ومع الجمادات يسبح له ما في السماوات والأرض
في محجوب از جزاي نصيب نيست فإن من أراد وقوفه
فليخلع نعليه في حريم مدين الرضا ولينزع لباس نخوة الوجود
في حرم مدخل الفناء نكته خليلي امر والملائكة بصفة
الجباه والوجوه في التراب امر وابن آدم بقبلة
الشقاوة الحجر لدى الباب وما ادريك ما سره ثم ما ادراك
ما رمزه وما هو تقصير في رتبة الاعمال والشبه على مد اعناق
الخضوع والابتهال لا قال سبحانه ولكن انظر الى جبل الطور
حجر وانت مدر ومدار المدد الكدر والغور

وابن الثريا من البنادر

بلقاء الله يوم البقاء وبفضل دعائه لا باستحقاق ولياقة والاغاليعن
من ابن الجبرية ذوبحبه والاذن بالعلايق من ازل لا لايق بقول القايل
رباعيه چشم كه بجز بديد آن ديدارت گوشم كه همي نخواهد آن گفتارت
اين همت مرد واگر گرد نه بلند هر چند كه بنشنند شان سزاوارت
آن دوست عجز بشريت بامقام عزت كه طاقت دارد آب
مهين و گل و سنگ بمقابل دريا عظمت چه پديد آيد
در عظمت او وجود همه چون عدم در قدرت او عدم
همه چون وجود مجانس بر دردگار پروانه و آن گرد عزت از سر
سوداي وصال طوع ميكند وغيرت اين ندا ميدهد كه من
وصلت زكجا تا بكجا وعظمت ميگويد اي بيچاره در باب كه
كند پيمانه سطوت از سر او ثابت عزت اين خطاب ميكند
كه الحذر الحذر نه بيدي كه ملائكه بدريده دعا با كمال خود نارسند
كه ونحن نسبح بحمدك فرمان در رسيد كه اسجدوا لآدم عليه
ما لم يتكلم بن الطالب نكته ميزان لا قدر لها ولم ينظر الا بعد ما كشف
من علوت بن الملك المتعال لا ... يستقيم طلبه ولا ابتهم
ادبه بيت گر زانچه عدم را ده مراهمه دوستنجند در بالاي هستي
زمين او بيشتر آمد قيل لبعضهم الك رب وقال انا عبد وليس لي

تلا ذلك انا حجة اقول به وحين ههنا قيل التوحيد اسقاط الياءات بلا
شبلی قدس سره گفت خواری من جهودان خواری بگذاشت بوسلیمان
دارانی گفت هرکه با افعال و احوال و اقوال خود ذره قیمت نهاد
هرگز حلاوت این حدیث نیابد گفت او وقت ازو پرسیدند که رای
لنفسه قیمة لم یذق حلاوة الخدمة آن بود که خود را شناخت
یکدم با خود شناخت قالوا ما اعز الله عبدا بمثل ما یرشده الی ذل
نفسه و ما اذل الله عبدا بمثل ما یرده الی توهم عزه بزرگی گفت
در طواف گاه بودم یکی از پس من درآمد و مرا باز کشید
چون بنگریستم خود فضیل عیاض مرا گفت اگر چنان کنی که بری
که درین موسم موقف از من و تو بدتری هست خوف
هلاک بود دزدی و پیشه بیست چندجی کرده بود نفس وی بر آن
نظرها افتاده دزد و زن و در بازار دیگر برآمد و گفت که بیچاره ام
بیست چندجی را ابتاری عارفی بدین واقف شد دست
بر قفای او زد و بگفت ای فضول بدر رفت هفت
بهشت بکندمی بفروخت و تو بیست چندجی بابت خواهی
ای دوست تا از خویشتن بیزاری نشستی در برات
آشنایی را نیابی همه خشم مردان با خویشتن از آنست

[illegible]

واختیار نیستی بجای هستی از آن بیت قدم نه بر سر هستی
هست این پایه از نی ورای این مکان جاییست عالی جای توست
آنجا بگر تا کلاه دعوی بر سر نهی دیگر بسته با تش نادوز افتاده
نبار نیز بیت ببینید مرد خود بین یا دشمن را ایمن مزبین باید
خدا را این کار کار مردزادگان و درستگان و سرهنگان نه کار عباد
و زهاد بیت درین ره نیست خود بینی مجنب تیغ لا غره لا
باید شکسته پیری در راهی میرفت با مریدان خود تنگی در پیش
ایشان آمد مریدان از وی دامن در کشیدند و پیر نیز دامن
درکشید پیر مریدان را پرسید که شما از دامن کشیدن چه بود
گفتند تا جامه نمازمان نجس نشود پیر گفت غرض من این بود که تا سگ
بمن آلوده گردد مثنوی زهی جوهر که چندان پیه نیاز نیست که چندین
عقلها آنجا بیاز نیست زهی عزت که بر عالم افکند بیک
ساعت دو عالم بر سر افکند زهی رحمت که گر بگذرد
ز ابلیس بیاید گوی بر بالای بزاز دریش زهی ساعت که
گر عالم بنودی سر موی از آنجا کم نگردی زهی وحدت که موئی
در نگنجد دران وحدت جهان موئی نسنجد زهی عزت که
جان را نیست در تو کلون عاجز شده دل بست در تو الهی

بحرمت عاشقان باولیا و بعزت صادقان والذین جاهدوا
فینا و با آشفتگان ژولیده مویان گرد آلوده که در طلب یار
نور خود و حیرانند و خستگان زرد رویان غم اندوده که در بادیه
اشتیاق مدهوش و سرگردانند مغفرت خدا و ندا شیر زار دو گران
جور و ستم در جهان رفیروز گردان آب دیده طفلان مرحوم
بسوز سینه پیران مظلوم بهر طاعت که نزدیکت صوابست بهر
دعوت که پیشت مستجابست بتوفیق خود مرا آنگونه بر پای بدین
توفیق توفیق درافزای والمانحه وجعلنا غیر کلمة التوحید فیه بالتو
وهی خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء وسرعة الدمعة مع تمکین اللوعة
وقیل هی الندم کلما ادی جزء من العمر فی غیر الطاعة والاقلاع عما
فی الحال والعزم علی ان لا یرجع عزمه فی الاستقبال وقیل یعتبر فی التوبة
ان لا ینسی الذنب کیلا یحجب بعجب وقیل یعتبر ان ینسی لان الحجب
ذکر الجفاء فی وقت الوفاء جفاء ولا بد من اهتمام مراعاة التوبة
فانها منتها کل عبر واساس کل مقام فان المبتدی له ذنوب الاعمال
من الاعضاء والجوارح والمتوسط له ذنوب الاحوال مثلا عزم
علی التسلیم مع الله وترک تدبیر النفس فاذا نقض عزمه واشتغل
بالتدبیر والتفکر فی امر المعاش صار ذلک ذنبا له فان لم یستغفر منه

لا

لا یترقی بل یتنزل والمنتهی له ذنوب ملاحظة ما سوی الله فیعذب بذل الحجاب
وسوء العقاب ولا بد لکل من المنتسب والمتوسط والاستغفار والاستعانة بالله
والاستعاذة من شر النفس والشیطان والاستشارة بعفوه حکایت عابدی در صفه
ری شنیدم به خدمت مالک دینار که بنده از جوار بیت الله بود فاسق نعمتی به بلا دراز
فداو ماند و او در رنج گشت و خویش ماند همسایگان
زبان تظلم آورده نزدیک من آمدند جوان را حاضر آوردم
گفتم از محله بیرون گفت خانه منست گفتم بفروش گفت نفروشم
گفتم بسلطان از تو شکایت کنم گفت سلطان جانب من رعایت
کند گفتم بخدا از تو شکایت کنم و دعا بد کنم گفت الله ارحم به من کی گفت
در شب بدعا بد گفتم هاتفی آواز داد لا تدع فان الفتی من اولیائی
الله چون شنیدم در حال شب بحجره جوان آمدم مگذری
میخواست گفتم ای جوان من نه بر آن آمدم که گمان گشت
لکن واقعه با تو چنین بوده است جوان گریان شد گفت
حکیما که آثار رحمت وی با عاصیان چنینست با مطیعان آنها
فرماید چه آن توبه کردم ای دوست دنیا که نشینیست نفسی
کنم گشت کردی در آنچه کردی نفسی دیگر ندانم بازدنیا نجات
نفسی سوم آنکه تو دارا ۲ بیش بشتاب در نیک نفس توبه

العشية

شعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار توبه
آتشینست در دل سوز آن آیت بر رفتار ره چگان بادیست
از سر حسرت پیر آن خاکیست بر سلطان همه توبها معلق
قبول نیست مگر توبه عاشقان قطعه من غض عن حکم الهوی
تائبا فقبل الله توبته رجعت من حکم الهوی توبة یا توبة
افتح من صوبه گاه گاهی بود که بجز تا متوبع رذن گیر نجب اطاعت
نماند ضرورتهاست که بتوبه هم بلا [illegible] خلاص یابد کلا فکلا ثم
ثم کلا که المحبة عشوة لا صلح فیها وقد لا رحمة فیها قطعه
یا واعطائی بحسن نصح تطلب من حبیب رجوعی لا جمع الله یوم
حشری الا مع حبه خلوقی بیت لا ابالی چکند دفترها را بی دل
طاقت وعظ نباشد سر سودائی را بیچاره محب اگر تو
پناه دارد گویند احسنت ای ملول و اگر نکند
احسنت ابعدهم قطعه وانا لا اشکو بقول طلقنی فانک
لا تبکی اقلبک من صخر و ان دمعت عینی تقول شهرتنی و اظهرت
اسراری و اخبرت عن امری و ان قلت هل لی من ذنوبی
توبة یقول نعم شیخ کبیبا الی الحشر غزل گر نالم من
ز عشقت ای ابرو هجوان بری که گوی از من سبکشی

با

63

بانگ زدی از من بری گر بنالم گوییم مشهور کردی مر مرا
بس چه سازم حیلتی هم تو بگو ای دلبری آب چشم خشک
گفت از آتش سوز ان دل هر کرا در چشم آبست گو بیا بر من
گری که گفتم ای جان چون کنم تا من ز عشقت بر خوردم گفت
هر کرا بر بنا [illegible] ز عشق سر سری تا نسوزی تو نقش اندر
نگردی کامکاره تا نسازی جان و دل اندر جهان تنگ گیری
ومنها دوام الوضوء فان له نورا ساطعا بنیر ایدظهر
حتی تدخل فی الصدر ومنها ملازمة الصوم فان من یجوع
بطونه فرغ باطنه [illegible] الطعام اولا [illegible]
[illegible] قلبه بالانوار [illegible] جاذب الروح فیجذبه الی مرکزه — مرکزه
ومستقره من العالم الروحانی فیمتنع عن ارض الشهوة
النفسانیة ولیس اثر جاذب الروح باقل من جاذب
المغناطیس للحدید فانه یجذب الحدید لروح فی الحدید مشاکل — مشاکل
لجذبه بنسبة الجنسیة کذلک النفس اذا تجنست بالمغناطیس
نور الروح الواصل الیها بواسطة القلب تصیر فی النفس روح
استمدت القلب المستنیر من الروح واداه الی النفس فیجذب
الروح النفس بجنسیة الروح الحادث فیها فیزداد [illegible] — نیز دیا

الدنياوية والشهوات الحيوانية يتحقق بمحوى قوله عليه السلام
ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ثم الصلوات الخمس في اشكوه
الصوم سلسلة تجذب النفوس الى مواطن العبودية بتلاوتها
حق الربوبية فيراقب العبد نفسه ويسد مداخل الشيطان
بحسن محاسبته من كل صلوة الى صلوة اخرى ومنها التوجه الى القلب
بجعل خيال شيخه بين عينيه فانه رفيقه في طريقه ويقعد صبيا يستريح
قلبه من غيره الى عضو صنوبري للقلب ومن غير استمداد الى مدد
يستريح به القلب مطرقا رأسه منطبقا به ومغمضا عينيه ملاحظا
قوله تعالى انا جليس من ذكرني ومنها دوام الخلوة وهو
سد طرق الحواس لفتح حواس القلب خلوة ظاهرة ايله خلوت ايكدر
دردوى بدر بوايري آري تا اكا بر درد كش جان بسياري
خلوت باطن آنكه اولمه اغيار ادرون بشويي وغبار وشيار
دآخرت از دل بروبي وبايد كه بك ذكره و بكر فكر مشغول نام بكر
واندیشه غیره بر حفوه حرام شرعی یا یک باید واین خلوت
سرايي دوست راه ولقد اطبقوا على ان مناط الطريقة
على اربعة الاول وهو الاهم فان الخلوة يشغل من الحق
اذ من لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق اضطرارا فناظرهم

يطلب

بسترح

يطلبك وناظر الحق يطلب فاياك والذلة والعزلة في العزلة ترجمه هر چند
الفت خلق گشته تر بود بحج بيوسته تر بود از آن مخصوصند
این طایفه از اجتناب ملامت از برای سلامت فالخلوق يحجب عن الحق
والبعد عنهم سعيه ولذا قال عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد
فيها راحلة وقال علي رضي الله عنه من الناس كن تعرف من الاسد
وقال ابو الدرداء وجدت الناس اخبر تقلهم اي اذا اخبرتهم
وجربتهم قليتهم وتركتهم اخرجه الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر
قالوا كلما دخل على البدايه بموضع نظره الى الخلوق قال عليه السلام
لا يكمل ايمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباعر ثم عشقت
يقول مدعي بنهان نار بنايد دانسين شرح غم وشيد راشنون
مگر آنكه نشين امنا في هذه المنام قالوا ما اختيار العقل سوافتار
الكسل والليل طويل فلا تقصر بمنامك والنهار مضيء
فلا تكدره باثامك ودع الدعة في مدعوك ولذيد الكرى وجند
القضايا يحمد القوم السرى بيت خواب نوشين بامداد
رحيل باز دارد پياده را زسبيل الثالث
قلة الطعام فان من كان همته ما يدخل في بطنه فقيمته ما يخرج منه شعر
تو از آن جوع في تلهيه فنوع من في جوفه حر في بطنه جمره

قال علیه السلام لا تشبعوا فتطفئوا نور المعرفة من قلوبکم بیت
اول هر آن نقشی که هست از دل بخواب جان کار باید فرو شستن
دیگر نقشی بر و بنگاشتن الرابع قلة الکلام فان شهوة الکلام
لها فرحة عظیمة کشهوة الطعام بل فی البعض اقوی زبان از دست
برنج اندر دم بنبرم حسرت تا نبری سرم فاذا تجلی القلب بنادت
تجلی اللفظ بتهذیبه فان من امر السنة علی نفسه قولا و فعلا
نطق بالحکمة ومن امر الهوی علیها قولا و فعلا نطق بالبدعة
فهذه الاربعة مجاهدات النفس الامارة بیت آن به که ز خود
سخن بگویم دست از خود و کار خود بشویم نکته سخن
آراز با بلبل استاد گفت ای مدعی کذاب وای صبری فلا
بیی روز بیتولی و فراموش کنی و یکی ناه بگویی و تمامش
شنوی چون من باش که جز بر یک قدم نروم و باده
زبان سخن نگویم که بیرعشق شهیقی است و هنر مهر
همچو ذکری است نه نمو دی بیت از گفتن بهتر تو دهان
بستم هرچند که ده زبان چو سوسن هستم قلیل قلوب الابرار
قبور الاسرار ان صح السر صح العلن وان لم یصح لن فلح
بیت آنرا که با شدنشان کار آب و هوای نفس در دل شود بی

ندارد

ندارد درون نجم مجلس کاشتن ومنها النیة
قال علیه السلام انما الاعمال بالنیات فان عون الله للعبد بقدر النیة
فمن تمت نیته تم عون الله تعالی له ومن قصرت عنه نیته قصر عنه
عون الله بقدر ذلک ثم ان نیة الخلاص عن شوائب الدنیا اخلاص
الزاهدین ونیة التخلص عن شوائب العقبی اخلاص العارفین
وسلطان جهم لا ینصح القدم علی الاولی ولا یخضع الراس
علی الاخری ولا یلقی غیر اثره بعد مسنون المولد فلیل ان اقراب دل
المولد سنگاری من هیبة ان الله لا ینظر الی صورکم و الی اعمالکم
ولکن ینظر الی قلوبکم و الی فراخ ذوی الهدی عبارتی من
صدیه یحشر الناس یوم القیمة علی نیاتهم فردا کند نفار سلب
مستی مرد ی نزدیک عبد الله بن مسعود آمد و گفت لیتنی
من اصحاب الیمین عند الله گفت لیتنی اذا مت لم ابعث یکی
خود از نیک و جود خویش سر بر بار زد زهر و چند بجان
آب گشت و مطلان بخشوده روزگار مسکد را بنده ای دو
چنانکه تقصیرها ز نازی باید کرد چند قبها و اخلاصها و طاعتها
می باید آورد چون آورد ی همه بر باد دهی بیازی بر باید داد
بیت مارا بر این جهان جهانی دگر است جز دوزخ و فردوس

مکانی دیار نیست ومنها الصدق وهو اکسیر الرجال ومدار
جمیع المقامات والاحوال قالوا الصدق فی الارض سیف ما وضع علی شیء
الا قطعه وهو الصدق کر بدین ذکر نصیب صدق آیی دری منقد
فتوحات بیغش باز آید هی قیل الصادق الذی ظاهره مستقیم
وباطنه یمیل احیانا الی حظوظ النفس وعلامته ان یجد حلاوة
فی بعض الطاعة ولا یجد فی البعض واذا اشتغل بحظوظ
النفس یحجب عن الاذکار والصدیق الذی استقام ظاهره
وباطنه یعبد الله بتلوین الاحوال لا یحجبه عن الله وعن الاذکار
اکل ولا نوم ولا شرب ولا طعام والصدیق یرید نفسه
واقرب الاحوال الی النبوة الصدیقیة اذ المخلص لا ریاء
له والصادق لا اعجاب له مخلص از رویه ریا خلاص
یافت خلق را از راه بره آرد وصادق از ظلمت
حجاب اعجاب دست خود را از میان بردارد چون حجب
برداشته شد وعلم صدق بر افراشته مکاشفة فی مکاشفة
مشاهدة فی مشاهدة ملاطفة فی ملاطفة حضور
فی حضور سرور فی سرور نور فی نور اقبال فی اقبال
وصال فی وصال نوال فی نوال اجلال فی اجلال

اعجا

اتصال فی اتصال آنها را کرد دوام محافظت
ومراقبت بجا حمل آید تا دل بنده از وی بلحظه غایب
نباشند وجود دست نظر والتفات نباید چه هرچه روند که
خود را ابند ره محل ورتبت وحال ومنزلت اثبات کند در
عین حکم وعالم بجد نیست رباعی لا ابالی واره تسبی برهان
خواهم رفتند هرچه دامن کبر دم دامن بران خواهم
رفتند قیل آخر نهایة الصدیقین اول درجات الانبیاء و
والرجل الصدیق من یکون کلام الصادق فی بلسان فعله
اکثر مما کلمهم بلسان قوله فینتفع بلحظهم کما ینتفع بلفظهم وقیل
من لم ینتفع بلحظه لا ینتفع بلفظه قال الشیخ مشایخنا الحافی سر
سره سالت الشیخ جلال الدین الخجندی فی المدینة یوما ان
عشت فرضا الف سنة ای شیء تعمل فی مدة هذا العمر قلت
افعل کذا وکذا وعددت مما بلغ عقلی الیه من التوجهات
فقال رحمه الله انا لا افعل هذا بل اصرف عمر سبعمائة وتسع و
تسعین سنة الی تحقیق مقام الصدق والاجلال من بلغ
منهما علی سنة واحدة ما قال هذا الا عن علم عمیق ونظر
دقیق رحمه الله ومنها الشکر الاسلام را بس

وعظم الشكر بحسب عظم النعم فاذا فقدت في اول الدنيا
وشكرت اليه لا بد على نعمة الاسلام لا تنع حقها روي ان البشير
لما اتى من مصر الى يعقوب عليه السلام وبشره بيوسف عليه السلام
قال عليه السلام على اي دين فارقته قال على دين الاسلام قال الان تمت
النعمة قال سفيان الثوري في كل نفس اللهم سلم اللهم سلم
وروي عنه من امن عن زوال الايمان سلب عنه نعوذ بالله
وكم من عبد يتوهم انه في نعمة يجب عليه شكرها وهو في الحقيقة
في محنة يجب عليه الصبر عنها فان حقيقة النعمة ما يوصلك الى المنعم
لا ما يشغلك عنه فالنعمة العظمى نور القلوب كما ان المحنة الكبرى
محق القلوب وحكي عن بعضهم قال رأيت رجلا يطوف بالبيت
وهو يقول وا وحشتاه وا ذلاه وا فقراه بعد الغنى — الغنى
فقلت اذهب لك مال ام اصابتك مصيبة قال
لا ولكن كان لي قلب فقدته بيت اى خداوندى ز كرم بيار
[illegible] از تو راح ما را بوجود آ [illegible] و [illegible] آشنا
[illegible] و وصل و [illegible] بو [illegible] ز [illegible] و [illegible]
[illegible] بدين [illegible] سواد [illegible] دا
و [illegible] اطباق [illegible] احد [illegible] بكار [illegible] دا

وروي عن نبي من الانبياء سألت رب العزة عن وجه طرده
بلعم باعورا بعد ان كان يسجد كأنه اكبر راس العرش المجيد
وحضر في مجلسه اثنا عشر الفا من العلماء فنو
ديت انه ما شكرني يوما على ما اعطيته من النعم ولم يشكر وان
شكر لم يسلب وسلب النعم بعد النعم صعب كالفرقة بعد الوصلة
سنة الوصل سنة وسنة الهجر سنة قيل اشد المصائب
خمس مرض في الغربة وفقر في الشيبة وموت في الغيبة وعمى بعد الرؤية
وهجر بعد الوصلة الا ان ثبت ان الشكر جليل يصعب التصدي
لشكر ادائه ولهذا حث الخاطب من عنده بخطابه وقليل من عبادي — لسن
الشكور فكيف [illegible] وانه بيده ومن اطوار الالا
على يد [illegible] الا ما [illegible] وتسلسل النعمة في الغدو والاصال
فلم يبق للعقل سلوك مسلك من اداء الشكر في حال وما له الا
اننا نحمد ونشكر على ان وفقنا مولانا ووليناه بعد مسماه
قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا سلسلة
العقد من سر الحمد واذا رأى من النعم العطايا فليكن
صبحنا ومسانا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما يعيننا فلانه — بركا
على ما [illegible] على جميل ستره ام على قبيح سره [illegible] وتد

خواهد که سبق را بر گزیند راه را و در آن زبر و کوتاه کند
و دشوار بر وی آسان گرداند و گاه باشد که عقبات را
هفتاد ساله قطع کند و گاه باشد که بفتوح خاص
بیک لحظه قطع کند چنانکه اصحاب کهف را و سحرهٔ فرعون
را و چون ابراهیم ادهم را که روی از دنیا بگردانید
در مقعد ابن مازنی از بلخ تا مرو رسید و رابعه بصری را
که کنیزکی بود عمرش بر آمده بود و در بازار بصره می فرو
ختند کسی در وی رغبت نمی کرد بار دیگر بعضی در بخرید
و از ذکر و سلوک این راه اجتناب کرده و عبادت بعض
گرفت بیک سال تمام نشده بود عابدان و علما بزیارت
او آمدن گرفتند و دعا که خداوندا با و عطا بخشند
نکند و دیگر ابن عباس او کرد از دنیا و کند که چه بار بگیست
این راه چه دشوار است این کار این است چون خط
معما و چون اسم بی مسما و این عجب چون کیمیا امکان
و چون سیمرغ بی مکان ای دوست در دیار و بی چون
چون و چرا ای گنجیده بزرگست که در بینی دایره بد لهو دارنده که
لا یسئل عما یفعل ذلک تقدیر العزیز العلیم بیت مفتوح

چون

چون پادشاهست هر کس روا است بر درگاه او چون و چرا
زهره کرا است گر بسوزد بر دوست بسندیده اوست و در بر
گرد در بحیث شوریده ماست و منها الفکر و الاعتبار
وهما مفتاح العبادة کیف و آن ذرة من اعمال الباطن
خیر من الجبال الرواسی من الاعمال الظاهرة و کان العابد
سیاره و العارف طیاره و المعرفة النور بالقدس و الملاح
بالانس قال الشبلی قدس سره کمال المعرفة سکون الخواطر
والجوارح عما سوی الله و قال البسطامی قدس سره معرفة العوام
العبودیة و معرفة الخواص الربوبیة و الاجلال و العظمة
و الاحسان و المنة و معرفة خواص الخواص الانس و المنا
جات و تتنوع هذه المعارف بحسب تنوع القلوب قلب
یجول فی الدنیا حول الشهوات و قلب یجول فی العقبی حول الدر
جات و قلب یجول لدی سدرة المنتهی حول الانس و ذلک اماناً
و یعبر عن هذه الانواع بقلب ارضی و قلب سماوی و قلب الهی
و بعبارة اخری بقلب معلق فی الدنیا و قلب معلق بالعقبی
و قلب معلق بالمولی بیت هر روز ز بد بکار ره دهم شش
بدیگر دای هر دم بدیگر منزل و هر دم بدیگر جای اکی

دوست قطع این ره نه بپای بل بدل • هر دلی که در ره بود
سمائی ونظر الهی افتد که در ملک و ملکوت ببصر ببیند •
واین نور از آن تابد • که صد سال بطلبد و نیابد در آدمی
در نظر مختصر • اما از دوری رموز و کنوز اکبر • بیت
دلت را با غم عشقش بسوی آشنا بنده • که تا آشنا
گردن کشاید دربین در با حق سبحانه عرش بیافرید
بخوبان دادی و بهشت بیافرید بر عنوان دادی و دوزخ
بجابلک چون دل مؤمن بیافرید که القلوب بین اصبعین
من اصابع الرحمن • تا در ویل اصبعین فضل و عدل است
گاه نسیم فضل بر وی بوزد تا از آن گرد دوکی شمیم
قهر بر وی بجنبد تا از آن گرد دو در بیابان دو وصف مؤمن
و بیابان دو حال پیوسته در یا گذر نیست وصل تو مرا است کند
که ضرب هجر تو مرا پست کند • چون بکند آدم زهجری نقدی زغیبت
نقد دیگر تم عشق تو بر دست کند و منها المرتبة وهی مقطعة النظر
هم بل کتاب دوما فیه و منها لا یصل الی المقصد وطلب کل شیء
علی وفق مراده من قصور الهمة و دون الرجال • ومن کان
همته الجنة لیس من رجال همه السید ان کان اکثر اهل

الجنة

الجنة البله لانهم رضوا بالله دعن الجار و بالطریق عن الرفیق
فلقوم مقام فی جنة عالیة ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون
ولقوم مقام اعلی الی سدرة المنتهی فی مقعد صدق
عند ملیک مقتدر • والاولی متعززون بانسلاق ومقعو
بالله فی کما قال تعالی قد اوتیت سؤلک یا موسی و اما قدر بت مقام
الشهود و منزل الوجود فیعجل سؤاله بالرد و اقبال بالقصد
کما قال تعالی لن ترانی حین قال موسی رب ارنی انظر الیک
و من هنا قیل لا مکن طاقته و لا مع غیرک راحة فاطلعت
منک الیک بجمع القلوب او لقائه بحسناته و انشاه لم کشف
لهم سبحات وجهه مع احرقهم بار محبته ثم احتجب عنهم فی غواله
مع ما هو افی بیدا عظمته و کبریاء جلاله غرقی فی بحر معرفته و فی
بحر محبته فان من هو محجوب عن الله فهو مشتغل فی عین
الفنا محرو هم حتی عین الفنا و الله عنده مفاتیح السموات و
الارض فمن هو مع الحق فهو سلطان الکونین و لو لیس له قطعة
خبز و لا خرقة ثوب اذ لا وحشة مع الله و لا راحة مع غیر الله من
ههنا قال المتهلین الی الله انتهم تحاعینی تلو تغربنی بزل

الحجاب فانه العذاب فی السعیر کما اخبر الیه قوله تعالی کلا انهم عن ربهم
یومئذ لمحجوبون فلو ضرب خیمة الوصل هذا فی السعیر لتحول العذاب
علیهم نعیما من اذخیرة اللهبات ولو ابتلوا الحظ بالحجاب فی جنات
عدن لیتمنوا اهل الجحیم من نوحهم الزفرات ای دوست همه عارف
از ذره و عرش بر گذشته و از کونین دامن در چیده و با مراد آرمیده
با وجود کونین رای دولت خوشیده و لی وجود عالمی
با دوست تا خوش بی خواهی بلند همت که بادر بازی
محیط جان بازی کند که هر شب از نور در معاو منه
آن بدست آرد برای صبح وجه مجلو ح گردن نه بند باکی
طلبش همتش در راه مرکب جاه و کرامت پی کرده و تخته
ننگ و نام و سلامت پاک شسته و درویش این بود که
لو راجع العرش لحققه و لو ابتلع الکون لهدمه همتش این
بود که هر موئی و از موها ادنی می زند و از حضرت از راجحیر
جواب لن ترانی می شنود رباعی در خانه غم بودن از همت دون
باشد وان در دل دون همت اسرار تو چون گنجد
بر هم چه نه گرزی میدان که هم آن از زی ناداری دوی
دل عاشق از عرش فزون باشد آدمی هر کجا رسید

بی کرده
سیر کلش
دیگه ده

بهمت

70 صفه

بهمت رسید که این انا عرضنا الامانة به منتهی کار رسید و قدسیان رو
تقدیس از کشش آن بار سوره عجز بر خواندند و آسمان با رفعت و زمین
با بسطت از تحمل آن نقش ضعف بنوشتند و لی همت خاک
تعلق همت مردانه پیش آمدند و بادی که همه کل افلاک نکشیدند او
بر کاهل خود بنهاده و هنوز نعره هل من مزید می زده از انکه طراز جود
بر کسوت تخلیق او کشیده و او را مسجود ملائک گردانیده تا
سلطنت و خلافت در منشور دولت او نبشته همت بلند را فاما
باو داده دست تصرف او را در سرای بقا و دار خلود بمقتضای
ارادت او برگشاده عیش رغد زاده و کار نوم رغد مهیا کرده
همت بلند آدم در حرکت آمد که این ریاض و حیاض و انهار و اشجار
و ولدان و غلمان و حور و قصور لا همت دون است از علو همت خود
زنبر نگردید از ترک تجرید بر کشید و بر طاوس آراسته و جنت
در انداخت زهی خوب کار پاک زهی سودای آب و خاک
چون صدق صدیق با اینجا رسید جلوه گریش در عالم چنین گشت
یاد او داد از آیت بی لها فلن لهاد ما رباعی هر چیز که در جستن
آنی آنی موقوف الحق تن تمامی نانه زیرا که جو در عالم فانی عاملی
این نکته اگر بند پیدا انی دانی و منها اقامة ادب المعرفة

وهی فقه القلب الباطنیة کما ان الطریقة الی الله الحقیقة فلا تلیق بمن لم من المقامات
الأبرار وأهل ... الشرایع فان اقامة الحقیقة بلا شریعة زندقة کما ان
عکسه نفاق فان الوضوء قبل الصلوة وتوجیه الوجه الی القبلة شریعة
ومداومة الوضوء وتوجیه القلب مع الوجه طریقة والشریعة فتح باب
الریاضة والترغیب والطریقة کثرت الراحة لعدد النفس الامارة
وفی الحدیث یؤتی یوم القیمة تحت العرش الفقیر والغنی والملوک فیقول الله
تعالی ما منعک عن عبادتی فیقول الثروة مالی فشغلنی فیقول سلیمان
فیقول الله أکنت اغنی ام هذا ام تری ما اعطیته بهذا البلاء والامراض
فیقول ایوب فیقول الله أکنت اشد بلاء ام هذا ام یؤتی بالملوک
بعزة الملوکیة فیقول یوسف فیقول الله أکنت اشد عبودیة ام هذا
قیل المقصود منها هنا الاقتداء بالنبی علیه السلام فی الاخلاق والافعال
والاقوال من الحلال والحرام وصدق المقال واخلاص النیة فی جمیع الاعمال
فالشریعة هدایة عامة لعامة العباد والحقیقة هدایة خاصة لقلوب الخواص
فان الشریعة مکاسب والحقیقة مواهب وهی منها بمنزلة اللب من
القالب فباطن المعرفة من ظاهر الشریعة ... ان بین کل
... عالم ... الملک المتعلق بالحس کالأکل والشرب و...
وغیره وهو عالم الحیوانات وعالم الملکوت المتعلق بتهلیل وتسبیح ورکوع وسجود

وهو عالم الملائکة وبعد قطع حدود ذلک المنزلین بتنویر مواظبة کلمة
التوحید یترقی الی عالم الجبروت وهو عالم الارواح وفی هذا المقام یکون ذکر
وعشق وشوق وطلب ووجد وذوق ثم منه یترقی الی عالم اللاهوت
وهو عالم الفناء فی ربه وان الی ربک الرجعی لا فیه مجال بیان ولا
فیه مقال (بیت) این ره ... دیده دیده دیده بیاید ... وازاز ره دیده
خواهید اورده ... کال افتاده ... از دیده و دیدن گنون
از آنده وقسم التصوف علی مراتب شریعة وطریقة وحقیقة وکثیر منه
اسباب النفس والقلب والروح فالاول للاول والثانی للثانی والثالث
للثالث والنفس بطریق الشریعة ترقت من عالم الناسوت الی عالم
الملکوت والقلب بطریق الطریقة ترقت من عالم الملکوت الی عالم الجبروت
والروح من طریق الحقیقة زفت الی مدینة التیه وقربه سبحانه فالنفس
کانت عاد قلبا والقلب روحا والروح فانیا وهذا المعنی یسمی توحیدا مطلقا
ای دوست شریعت ... حال ... وحقیقت آیت ... در قفا
مقصود اوج سعادت وجنت و ... امر ونهی وحسن نظام و...
احکام حلال وحرام وحکمت ... وآیین خدایی ... این سرای
وآن سرای ... دولت ... شریعت
... راحت ... دل ...

در منقبت هر کرا اکلندی ازین راست ابیات هذا یا نور دل همراه
کاکلن عقد اشاعت خواه تاکلن ○ دلا جاز اهدای راه اولکن ○
تبعتوی سوی در ذکرگاه اولکن ○ یعنی دم توقت پاکی اولزن ○
هیچ بادست در فیزرا کی اولزن ○ ومنها نفي الخواطر فاذا كان دفتر باب الهجوم
الشر في مقام النفس والخير في مقام الروح ولا يشتغل في الخلوة بالتفسير
بل يشتغل من اول الامر حتى لا يشتغل بمعنى الآية والحديث ولا ادا ولا ورد
عليه من التنبيه الالهي في اثناء الذكر وذلك لان النفس تقوى
باشتغال الفكر ويضعف القلب فلا يقوى على النفي بعد ذلك و
النفس تقوى تفرح وتنشرح بالفكر في امر الكون ويضعف عليها
الاقبال على المكون فاذا اقبلت على الكون اعرضت عن المكون فتعاقب
بتسليط الخواطر وحديث النفس عليك فيذهب نضارة الوقت
ويتكدر القلب وربما تنجر الى التنفر من الذكر والخلوة فظهر ان كثرة حديث
النفس تقسي القلب ككثرة الكلام لانه كلام من غير لسان فاذا صعب ذا
ودا عضال واشتكى اهل ارباب القلوب قال ثم من شغل مشغولا دائما
بالله عن الله ادرك المقت في الوقت ○ ثم الخواطر ما يختص بروح خطاب
او مطالبة بخلاف الوارد فان اعم او قد يكون واردا سرورا وحزنا و
قبضا وبسطا والخواطر اربعة خاطر من النفس وهو يحس على يسار القلب

وخاطر من الشيطان وهو يحس عن يسارها وخاطر من الملك وهو
يحس من يمينها وخاطر من الحق وهو يحس من فوقها فالعبد اذا اذاب
نفسه بملاحظة معنى الذكر ينفي وجوده واستقام ظاهره وباطنه فيكون
قلبه كالمرآة المجلوة لا يأتيه الشيطان من ناحية الا ويبصره فاذا اسود القلب
واستولى الرين لا يبصر الشيطان ○ وعن النبي عليه السلام ان العبد
اذا اذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا استغفر وتاب صقل
وان عاد زيد فيه حتى تعلو قلبه قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون فاذا صار القلب سماويا صار سماء مزينا بزينة كواكب السماء ويرقى
ويعرج بباطنه ومعناه وكلما يرقى سفال النفس المطمئنة ويبعد عنه
خواطرها حتى يجاوز السماوات بعروج باطنه كما كان ذلك للنبي عليه السلام بظاهره
وقالبه فاذا استكمل العروج ينقطع عنه خواطر النفس لتستره
بانواع القرب وبعد النفس عنه وعند ذلك ينقطع عنه خواطر الحق ايضا
لان الخاطر رسول والرسالة الى من بعد وهذا اقرب وما ومثله
نازل يتبرك به ولا يدوم بل يعود الى منازل مطالبات النفس
وهو كلها معهود اليه خواطر الحق والملك وذلك ان الخواطر يستدعي
وجودا وما اشير اليه حال الفناء فلا خاطر فيه وخاطر الحق ادنى بمكان
اقرب وخاطر النفس يبعد لبعد النفس وخاطر الملك يختلف عنه

لم يتخلف جبريل عليه السلام في ليلة المعراج عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لو دنوت
انملة لاحترقت وقد يتميز الخاطر بنشاط النفس والعبد يلحظ اثر
القلب وقد يكون من القلب نفاق لسكونه الى النفس فتشتبه
بخواطر الحق واكثر دخول الآفات على ارباب القلوب من هذا القبيل واجمعوا
على ان من كان اكله من الحرام لا يفرق بين الالهام والوسوسة وسبب
اشتباه الخواطر احد الاربعة اما ضعف اليقين او قلة العلم بمعرفة صفات
النفس او متابعة الهوى او محبة الدنيا جاهها ومالها او قوم النظر بتمييز
الخواطر او توهم بمعرفة النفس وهي صعبة المنال لا يكاد يتيسر الا بعد
الاستقصاء في التقوى • ای دوست تقوی آنست که هیچ آفریده را
بچشم نهانت ننگری • اگر نوری راه و گر برد • زنهار نداری که
پای بر وی نهی • اگر هیچ حولی از دیده فرو کنی • • •
همه آفریدکان نزاد در طلبش بوبان ببینی • اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اذا اراد الله بعبد
خيرا بصره بعيوب نفسه • بیت • پرده پندار بسوز و بدان
• در دو جهانت به ازین کار نیست • این نگاره رکفتار اشتوار
• و در رفتار دشوار • دروازه سلوک این راه علم و معرفت
هر که ازان دزد دنیا بدر افتد و بدست غولان درماند

وجان

وجان و ایمان در میان نهد • بیت • غولان طریقت این مدعیان
• • زنهار که تا غولت از راه نبرد • ومنها ترك الدنيا • قال عليه
السلام الدنيا جيفة وطالبها كلاب وحتى دو ركعتان من عالم ترك
الدنيا افضل من عبادة جملة العابدين • رباعي •
• • کار دنیا نیست چندان کاعتباری کو مباش •
اعتباری کو ندارد اعتباری کو مباش •
• کار بار روز بازار جهان هیچست هیچ •
کار کم آهیست ما را هیچ کاری کو مباش • طوبى
للفقراء في الدنيا لا مؤنة عليهم ولا غرامة • وفي الآخرة لا عتاب
عليهم ولا حساب • مناظره رفت در میان ابن عطا و خواجه
جنید قدس سره حجت آورد خواجه بر فضل فقر را بر غنا این حدیث را
که يدخل الفقراء من امتي الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة
عام گفت آنکه بیش از پانصد سال در بهشت رود فاضلتر
ازان بود که در شمار زمانه بود ابن عطا گفت لا بل الغنا فاضلتر
که در شمار بود از بهر آنکه آنکس که در شمار آست او را لذت عتاب
حقست آنکس که در بهشت او را نعمت لذت عتاب
با دوست خوشتر از نعمت بی دوست خواجه جنید جوابش داد که

اگر تو انکار از آن ذنب چه عتابست ور ویست نزد الذنب اعتذار باین
حدیث که یؤتی برجل یوم القیامة فیقول الله تعالی عبدی انی لم ازو عنک
الدنیا لهوانک علی وانما زویت عنک لصلاحک وصلاح دینک گفت
اگر غنی را عتابست فقیرا عذرست وعتاب با دوست و
دشمن باشد اما عذر جز با دوستان نباشد واین حدیث
که الید العلیا خیر من الید السفلی دلیل فضل غنیست معطی
سلوک سبیل فقرا اختیار میکنند که بزیر وه عقر رضا میکنند سلوک سبیل
اغنیا اختیار میکنند بیت چو گل که خورده دارای خدا امیر عزت کش
که قارون اغلظها داد اسباب زر اندوزی نکته گل سرخ
چون گوهر درفشان از کان بدخشان سر بر کرده و یاقوت
زبانی دگو عقانی زبون گرده زبان سوآل گشاده جوابه واین عالی
خطاب در داد که آتش رنگت زیبنده دولت دولتیست
و نوبت باغ حسنت زیبنده که نوبت نوبت ماست سوسن
بی روی ما العنبر و چمن بی بوی ما ابتر گل سرخ بجبین
گشکی بی نخوت چنین درفشانی رعونت کرده ولی در
گل سرخ خجالت ازین سخن رنگین باز گشت در حکایت
بکریه عام غم گلین شد بیت زالا زکشیغو با بریعگل را آب داد

وزنکار

وز نگرک روح پرور مالش عتاب داد کفت ای
دوستان زمانی نوای باران زندانی بدانی بنید که این
نقشها همه زنگانه منسوب واین نقشها همه معیوب
کارش عزو ورد نیا اندک صفاتست
واین نسیم وزن را باد خزان در قفاست
ست خمر زمانی بیزار شد از غیب دل منبد به در بط خرابست
ابیات ای زمره معارف ای رفعه کرام تا کی هوای باده و تا کی کرب جام
والنجم حین لاح قد اسود بالدجی والبدر حین تم قد انحم بالظلام
والشیب قد تبلج والصبح قد بدا یا قوم قد نصحتکم الیوم والسلام
قیل السلامة من الدنیا باربع خصال ان تغفر للقوم جهلهم و
تمنع جهلک عنهم وتبذل لهم شیئک وتکون من شیئهم آیسا
قال احمد بن حنبل الزهد علی ثلثة اوجه ترک [illegible] الحرام وهو
زهد العوام وترک فضول [illegible] الحلال وهو زهد الخواص
وترک ما یشغلک عن الله وهو زهد العارفین آنان
چون هستی حق یقین بدیدند هستی خود بجمله در باختند
هر چه سرمایه داری یکسر در باختند قلم که این تشریف یافت
که اول ما خلق الله القلم تا آن یافت که هستی خود در باخت

وآز سر قدم ساخت قيل الزاهد في الدنيا غريب .
والعارف في الآخرة غريب قال عليه السلام خيركم بعد المائتين
رجل خفيف الحاذ قيل ما خفيف الحاذ قال من لا ولد له ولا أهل له
والحاذ لحمة بطن الفخذ قال صاحب المختار عقد النكاح حال خوف
الجور مكروه وفي الكشاف في قوله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم
وربما كان واجب الترك إذا أدى إلى معصية ومفسدة وعن
النبي عليه السلام إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة حلت
لهم العزوبة والعزلة على رؤوس الجبال وفي الحديث يأتي زمان
على الناس لا ينال المعيشة فيه إلا بالمعصية فإذا كان ذلك
الزمان حلت العزوبة انتهى كلامه قال العلماء إنما أخاف
من الناس أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى قال
إن كيد الشيطان كان ضعيفا وقال إنه من كيدكن عظيم
وبعض استنصح من حضرة علي رض فقال لا تجعلن أكثر
شغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلك وولدك من
أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه وإن كان من أعداء
الله فما همك وشغلك لأعداء الله سبحانه فللدنيا دولها
ودوجارفتن لا يحصى منها الاهتمام بأسباب المعيشة المتوجه

من النساء

عليها

عليها أنواع المصيبة والمخالطة المرتب عليها السهو والغفلة
وتطرق الطبيعة والتهاب نارها ونقصان حب الروح
المتعلق بالحضرة الإلهية وانسداد المزيد من الفتوح فإنه
فرد يحب الفرد وبرق القرب وشعاع المجد على الجد للفرد .
بيت معشوق درد و عالم جون فرد شد بجوى .
عاشق نشايد الا مرد و كون فردى . . قال سهل رض
للعقل ألف اسم ولكل اسم منه ألف اسم وأول كل اسم منه ترك
الدنيا بيت با هر ملك كداى تا كدايت كنند ايم .
بر سر شاهان عالم پادشاهى ميكنيم . وفي بعض الكتب
السماوية إن أهون ما أصنع بالعالم إذا مال إلى الدنيا
أن أسلبه حلاوة مناجاتي حكي أن شريحا القاضي اشترى
بكوفة بيتا فيها وبلغ الخبر لعلي رض وطلبه وقال لا تكتب قبالة
البيت فقال شريح يا أمير المؤمنين كيف تكتبها قال اكتبها بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العبد الذليل . من ميت
قد أزعج بالرحيل . اشترى منه المفتون بالأمل . من هذا
المزعج بالأجل . منزلا في محلة الغرور في دار الهالكين ولها حدود
أربعة فالحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات . والحد الثاني ينتهي

في ترك الدنيا

الی دواعی العتاب • والثالث ينتهی الی دواعی الغضب •
والرابع الی الهوی المردی والشيطان المغوی • خواجه سفيان
الثوری سلطان اهل التقوی حتی ملک ولبد حضرة الرسالة
دم فی منامه وقال يا رسول الله من اعلم الدين قال عليکم سفيان
الثوری فانه علی الجادة قال سفيان هذا شانه من امام کافة
جميع من فی السموات السبع والارض ولکن حب الدنيا
يؤتی يوم القيامة الی برج من الهيبة وينادی المنادی علی هذا البرج
يا اهل القيامة هذا رجل احب ما ابغض الله قيل مثل الدنيا والآخرة
شرقا وغربا کلما بعدت احدهما بعدت من الآخر قال علی رض
ان الله عز وجل يؤخذ خلقه مثوبات فقر وعقوبات فقر فمن علامة
الاول حسن خلقه واطاعة ربه والشکر علی فقره وعدم الشکاية
عن حاله ومن علامة الثانی سوء خلقه وعصيان ربه وکثرة الانکار
والسخط للقضاء • دنيا خانه عيب جويان • وآشيانه
غيب گويانست • عيب نابوده بجويند • وغيب ناشنوده
بگويند • تا ز يک جنس بار يک ديگران در دين ايشان ديده
وبروز روشن کور معايب خود شان ناديده • خليلی
بذل قيراط من فقير بطيب خير من بذل قنطار من غنی عند الله تعالی

شعر ليس العطا من الفضول سماحة •
حتی تجود وما لديک قليل • بيت زآداب اهل کرم کدوی
بلی ونيست داب توبيخ سائل • حضرت علی رض خاتم داد
در عا ز سائل را • ونقلست کافری در ميان حرب ضرب
علی کتف با علی تيغ مراد حضرت علی رض تيغ بدو داد کافر
گفت علی سخت دليری با تيغ نادان که شمشير بخصم
داد حضرت علی گفت هر چند تو دشمن خصم بودی ليکن زبان
سائلان داغقيق نکته نرگس چون اسخيا زر بر دست نهاده
وسوسن چون اوليا بر يک پای ايستاده • آنرا
دستی بخشنده • واين را پای کشنده بيت
چون نرگس اگر زر دست نباشد در کف • بر پای بايست همچو سوسن صف
ای دوست هر که نام زهد اندر دنيا يافت •
هزار نام ستوده يافت • وهر که نام رغبت اندر دنيا يافت
هزار نام نا ستوده يافت • هان هان تا گرد جهد و نهاد
بی بنياد خود طواف نکنی کرم پيله چون بر گرد خود طواف
کردن ساخت • در حبس نفس خود محبوس ماند •
وجان در ميان نهاد • لاجرم از خانه بيا و نفس بيرون آی

وطواف گرد کعبهٔ رجا و خوف کن • و در حرم زهد و ترک جاه گیر
فردا چون در حوالی قیامت ... با نور معرفت بدید آئی •
دوزخ را با تو طاقت نبود فریادش این باشد که جز یا مؤمن
فان نورک اطفأ لهبی • قطعه • شکسته عهد و شکسته دلم که تو آمدگرد
• شکستهای مرا جبر غیر جبار م •
• مهیمنا ملکا قادرا خداوندا • توئی رئوف و رحیم غفور و غفارم
و منها ریاضة النفس و ترک هواها • ما ادراک ما هی و کیف هی • و من
الی
این و فی این و الی این • هی لطیفة مودعة فی القالب منها الصفات
المذمومة کان الروح لطیفة مودعة منها الصفات المحمودة •
هی کانها عدو و مرهوب • کذلک ذو محبوب • و حبها یعمی عن
عیوبها • و من ههنا قال عمر رض رحم الله امرأ اهدا الی عیوبی فی
مکرها تسکب العبرات • و فی غدرها تصعد الزفرات • و فیها
کل الاحتیاط • و دونها خرط القتاد • قطعه
خرط القتاد
ز نفس بد اگر نیکی طمع داری چنان باشد •
طوطی
که از زاغ سیه داری طمع شکر سبزی جانا
بدین گان بر تو می آید ز چشم و زبان و دل •
بدی
• مباش ایمن که روز و شب ترا دزدانه اندر خانه •

کسی را

کسی را که اول خم او در دزدی بود آخرش فنا فی کجا آید • آدمی
بحقیقت مجازیست که بروی حقیقت گردمی باشد • زنا قبیحه
که با اخلاص کار رازی میکند • جهلیست که نادانی با علم برمی آورد
در آینه شنیفست که روی بعیب می آسد • هم روز و شب افروز
صدیقی با زندیقی عابدی با جاحدی • صادقی با زندیقی عاشقی با فاسقی
اگر گرسنه دیوانه • اگر سیری بیگانه • و اگر خفته مرداری • و اگر
بیداری بی قراری • مجموعی خلق الانسان عجولا • ضعیفی خلق
الانسان ضعیفا • اگر در موقف کفته خطاب آمده و ما قدروا
الله حق قدره • اگر بکر عبادت کشته • ندا رسیده و ما امروا الا
لیعبدوا الله مخلصین • اگر سر باز کشیده • رسیده ان بطش
ربک لشدید • اگر شفیعی طلب کرده بگوشش در رسانیده • اگر
اگر ذره
طمعش در بوده • لا تدرکه الابصار بروی خوانده • اگر ذره بعید
نظر کرده • لئن اشرکت لیحبطن عملک بسمع او رسانیده • ما یلفظ
من قول الا لدیه رقیب عتید • اگر در گوشه با خود سر کاری برساخته
خطاب رسیده • یعلم السر و اخفی • بیچاره با چندین صفات ضعف
و بشریت • و بیچاره کی و در ماندگی چه قوت آن بود که در صفات
جبروت و عظمت پروردگار جولانی نماید • جز آنکه هر چه و ما بدیلا

وجان انقياد دارد • اگر شربت زهر فرو شود در حال استقبال
كند • اگر قربت قهر رسد از جان احتمال كند • لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون • فينبغي ان يتبع كل عاقل قهرها وغلاظها الا انه يترك
افراطها لانها الاولى مركب • ورد ان النبي عليه السلام رأى ضعف
عبد الله بن مسعود بحيث انقطع عنه وعجز عن الركوب راقبته قال
يا عبد الله ان لنفسك عليك حقا فالسبيل التسهيل بلين فلن خير
الامور اوسطها • در باب بعز حديث حقيقت بكشاد كه بدان نفس
سفلي را كشيدن بعالم علوى دامنش چه • ودل علوى را كشستن
از عالم سفلي بامنش چه • وذلك ان تقطع شهوتها وحظ لذتها
فان دابة متابعة اذا لم يجد علفا ذكية • او بان يحمل عليها بعادة فيه
فان يحار اذا انتعل حمله الان • او بان يستعيذ ويستعصم بالله تعالى
من شرها • وهو جادة سبل عتق ولا اقل من ذلك • واذا قرا النبي
عليه السلام قد افلح من زكيها وقف ثم قال آت نفسي تقويها وزكها انت
خير من زكيها انت وليها ومولاها فكان العين تحل الروية لذلك على
الاوصاف الذميمة • وجميع هذه الاوصاف كانت من اصلين احدهما الطيش
ومنه يؤخذ العجلة وقلة الصبر والصبر جوهر العقل والطيش صفة النفس
وهواها لا يقمعه الا الصبر اذ الصبر يقمع الهوى والثاني الشره منه يتولد

الشره

وص

الطمع

الطمع والحرص • بعيه حرص جو آهو چه تازى نفس چون اسك
• بصحراى قناعت رو كه بى آهو نست آن صحرا •
وبهما الكدان ظهر في آدم حيث طمع في الخلود فحرص على اكل الشجرة
نعت • تو عيبى عزت نفس عزيز از انچه مجويى •
رو از قاف قناعت جو جو عنقا مسكن ماوى • كما ان الصدف
في قعر البحر يقال له نيسان يعلو على وجه البحر فيفتح فاه • وكلما يقع قطرة
ويضم فاه • ويغيب تكون في جوفه درة فريدة • وكلما يطلع فيكثر في
جمع القطرات تنقطع دردره • اى دوست تا از نصيب جون مكذارى
• از رحمت حق نصيبها بر ندارى • وكانت النفس لها اصول من
اصل تكونها لانه خلقه من تراب ولها بحسبه وصف وقيل وصف
الضعف في الآدمي من هو وصف البخل من الطين والشهوة من الحماء
المسنون والجهل طين متغير مسنود من طول مجاورة الماء والمسنون
المصور ووصف الجهل من الصلصال وهو الطين اليابس قيل قوله
كالفخار وهو طين يصنع منه الفخار ووصف فيه شيء من الشيطنة
لدخول النار في الفخار فمنه الخداع والحيل ومن عرف اصول النفس
وجبلاتها عرف ان لا قدرة له عليها الا بالاستعاذة بباريها وفاطرها
والنفس واحدة لها صفات متغايرة من طائنة ولوامة وامارة

فاذا امتلات القلب سكينة خلع على النفس خلع الطمانينة لان
السكينة مزيد الايمان وبجبار ارتقاء القلب الى مقام الروح ومع
من حظ اليقين وعند توجه القلب الى محل الروح توجه النفس الى
محل القلب وكان ذلك طمانينتها واذا انزعجت عن مقار جبلتها ودواعي
طبيعتها منطلقة الى مقار الطمانينة فهي لوامة بيت
تا بکی بر باد خواهی داد این عمر عزیز • در هوای رنگ و بو چون
ارغوان و یاسمین • قالوا اذا ظهر لك من اخيك عيب فاطلب
له سبعين بابا من العذر فان انفتح لك عذره والا فعد على
نفسك باللوم وقل بئس الرجل انت حيث لم تقبل سبعين
عذرا من اخيك ثم اذا تحد النفس محلها التي كانت فيه امارة
بالسوء فاذا قامت في محلها لا يغشيها نور العلم والمعرفة وهي
على ظلمتها امارة بالسوء والنفس والروح يتطاردان فتارة تملك القلب
دواعي الروح وتارة تملكه النفس سنگ خاره اگر چه نرم بود طعام نشود
• زهر کشنده اگر چه معجون بشهد شفا نشود •
اگر هزار سال مار پروری اول ترا بزند • اگر صد سال بهیمه سیر بسیار
از نفس بدان آتش پرستی شررش بر تو زند قطعه از نفس بجز چشم نکوی نتوان داشت
هرگز ندهد نفع عسل زهر هلاهل • رو قطع طمع کن که بکن اسون که فردا •

اسوده

ملي

آسوده ز اغلال و ایمن ز سلاسل • یکی ز احوال آن نفس را
بصورت سگی دید گفت تو کیستی گفت من هلاک غافلانم و نجات
دوستانم اگر من با ایشان نبودمی وجود من آفتیست
ایشان بپاکی جوهر مغرور شوندی بافعال خود معجب چون
وصفای سر و نور روایت استقامت بر طاعت نکردندی تا ز شقی سر
نا ز شقی و سر فراز ایام
فرا عند با ایشان بجنبد آید فالقول ما قالت حذام فصدقوها
• وانحوا الی سهم ما یب فطر قوها • کان النفس کلب نابح
وامساک الکلب بعد الریاضة مباح • فراس العبادة وما سخ
الفضيلة على العذيبين مخالفة النفس كيف وان الظفر بالظفر على
قطع الجبل اسهل عند الادمي من مخالفة الهوى • قالوا موافق النفس
كما بد الصنم والنفس هو الصنم الاكبر قيل لمن يطير في الهواء بم بلغت
الى هذا قال وضعت القدم على الهوى فطرت في الهواء والهوى جعل
الامير اسير اكبر لنجا • وقد جعل الاسير اميرا كيوسف عليه السلام
ولم يجد اللعين مجال جلوه في القلب الا بهوى الشهوة والرعونة
فالهوا ان تف الهوان واشعل وسواس الشيطان • فيا عمان
ويا شيان عليكما التكلان وبتك الغفران • بعضدا وان عبادي ليس
لك عليهم سلطان • ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد

ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ع دشمن چه زند چو
مهربان باشد دوست. قيل لبعض الصالحين سلني حاجتك
قال اولي تقول ولي انت عبدان سيداك قال ومن هما قال الشهوة
والغضب غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك فقيل في معنى
قوله تعالى يعز من تشاء وتذل من تشاء العز ان تكون في اسر
وغطاء شهواته وتحت ثنية وآفاته فيصبح حجبه محجوبا وعيبه
مخبوءا الا بالطاعات له توفيق ولا بالقلب تصديق ولا في الحال
تحقيق . نعوذ بالله من شر الاقدار وسوء الاخبار وبالله التوفيق.
در خبر است چون كسى قدم بر زمين نهد بمعصيت همه اطباق زمين
ناله آيند بزبان حال كه اى بى وفا و بى حرمت ما را از براى آن آفريده
اند تا بار عبوديت كشيم نه بار معصيت من آنم كه انبيا از من بيارمند
تو قدم معصيت برخ ما زنى بيت چون تا اصد بت دير دلق
تو نمايى خويشتن صوفى بخلق . خواجه ابرهيم شتربيز شنيدم
اندر روم راهبى بكم رهبانيه هفتاد سال است گفتم عجب
شرط رهبانيه چهل سال بيش نيست او بكدام كار ديرتر قرار
گرفته است قصد وى كردم چون بوى رسيدم دريچه باز كرد و گفت
يا ابراهيم دانستم بچه كار آمده من اينجا نه برهبانى نشسته ام

٨٥

بلكه سگى دارم با هواى شوريده در بند كردم و پاسبانى نشسته
تا شر وى بخلق نرسد والا من نه آنم كه تو پنداشتى خواجه ابرهيم
شتربيز گفت چون اين سخن از وى بشنيدم گفتم بار خدايا
قادرى در عين ضلالت ايشان چنين بنده را راه صواب
بدهى و راه ... نمايى و اين درجه كرامت كنى مرا گفت يا ابرهيم
چندان مردمان را طلب كنى برو خود را طلب كن و چون
يافتى پاسبان خود باش كه هر روز هوا سيصد و شصت
گونه الهيت گونه جامه پوشد بنده را بضلالت دعوى كند افرأيت
من اتخذ الهه هواه تا اين معنى است دلها و عزيزان درين
خون كشته است بيت نيست فرقى ميان اين دو بزرگ
گر ببينى سگ رقيب بغم . اى دوست دست بيار زر دار
و با صد بيچارگى زارى بگوى ابيات بنده را زين بخانم ...
تو در افگندى مرا غم تو برآر . نفس من بگرفت سرتا پاى من
گر نگيرى دست من اى واى من . گم شدم در بحر حيرت ناگهان
زين همه سرگشتگى دارم زمان . بيرده بر گير و آخر جانم مسوز
بيش ازين در پرده پنهانم مسوز . ره برم سو تا كه گمراه آمدم
دو گيتم دو زانكه بيگاه آمدم
واما آثار كلمة التوحيد

فمنها الخوف والرجاء اما الخوف فان المحب لا يبقى كما بين الحجبة الابدان
بينضج الخوف قلبه وان كمال الايمان بالعلم وكمال العلم بالخوف قال الله تعالى ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قيل
هذه الآية قطب القرآن لان مدار الامر كله على هذا فان الله تعالى جمع
للخائفين ما فرقه للمؤمنين وهو الهدى والرحمة والعلم والرضوان قال
الله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه علم صرف
کو خشیت چون ندهد خشیت نرسی بدانکه در
دریای سینه گوهر علم نیست وخشیت آن بود که اگر حوری راه
بر تو بگیرد باید که بنور راه بگذاری وبا او در آن راه مبارزت ومنازعت
نکنی قال عليه السلام رأس الحكمة مخافة الله وكان داود النبي
عليه السلام يعوده الناس يظنون ان به مرضا وما به مرض الا
خوف فانه والحياء منه فلا بد ان يخاف من نفسه اكثر مما يخاف
من الشيطان قيل الخوف ذكر والرجاء انثى يتولد منهما
حقايق عظمى من الايمان وذلك يحصل من العرفان والرجاء
رؤية الجلال بعين الجمال وعلامته حسن الطاعة حكي ان اعرابيا
جاء الى النبي عليه السلام فقال من يلي حساب الخلق فقال الله تعالى

قال هو

نعم
قال هو نفسه قال نعم فتبسم الاعرابي فقال النبي عليه السلام مم ضحكت
يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا حاسب تسامح
بعالمی که عاصی شکسته گر چه بی باک بوده از بهر جرم در ره تو غمناک بود
بشو بنیه چو فضل بشست آلوده وار آلوده بتحقیق پاک بود
ای دوست آب خاکیست که معصیت میکند خود لوث پلیدیست
که بنام زد هر کسی آن کند که صفت اوست کو بی که هیچکو بی نتیجه
من اگر حرف تو معصیت صد من مغرورت تو حرف خود رها
بکنی من صفت خود کی رها کنم نبی عبادی انی انا الغفور الرحیم
اینست اگر عاصی اگر مطیع آن نوم و آنکه بوقت گناه
جاهلست خوانده اند این چنینست تا عفوت کند چنانکه گفت
انه کان ظلوما جهولا و آنکه در وقت شهادت عاقلست خوانده اند این
چنینست تا قبولت کند شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة و
اولوا العلم و آنکه بوقت طاعت و عبادت ضعیف خوانده
خلق الانسان ضعيفا این چنینست تا بتقصیرت عفو کند
خوف و رجا بشو را چون آفتاب سایه است میوه اگر
همه سایه بودی پخته نشدی و اگر همه آفتاب بودی بسوختی
همچنین بنده در نواخت سایه الطف و گداخت آفتاب

قهر پرورده کار پخته می کرده گاه لطف بی علت میگوید در آی
که اینجا قدم نیکی تو نیاید دیگ دوستان می سازد و میسوزد
و کلبهم باسط ذراعیه بالوصید در کلام مجید خود تا قیامت
می نوازند گاه قهر بی علت ندا میکند الحذر الحذر اینها معلم
ملکوت را حضیض تر از معتکف درگاه بوده لباس نیکی
از سرش بر میکشند و داغ ان علیک لعنتی بر پیشانی او مینهند
گاه عمری را بیگانه بوده در کلیسا از پیش بت بر میدارند
و میگویند انا لک بشیء ام ابیت وانت لی بشیء
ام ابیت و گاه بلعم باعور را که بیگانه بوده و اسم اعظم خلعت
وانستی از مسجد بیرون میکنند و در طویله سگان می
بندد میگویند فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث گاه
دهن تاج گاه تاراج گاه خوار کونه بلا و عنا بر دل و جگر عاشقان
میرانند گاه مرا از سالکان خطایر قدس را بر استقبال
میفرستند و لطف میخوانند گاه گوهر میبخشند و گاه گاهی
نگذارند گاه در صدر بهشت نشانند و گاه بیرون کنند
و بر در نگذارند همچنین گاه او را بدو نمایند و گاه او را
آنکو بنمایند چون او را بدو نمایند گویند خداوند این کی

بپذیر

بپذیرد و هر ساعت این نیاز و نوی بر آید **ابیات** در شهر مرد
نیست ز من خاکسارتر • تا در بشر نژاد ز من نابکارتر •
هستم میان حلقه دعوی میان خلق • جای دگر ز حلقه در برکنارتر •
هرچند دائم این یقین که همه جهان • کس از زمان من نبود حال ازارتر
اینست جای شکر که در موقف جلال • نومیدتر کسی بود امیدوارتر •
• و چون او را از و بپرسانند جز انا الحق و سبحانی نگوید و هر دو
کفر است بیت انا نخا کر نیست و نفخت فیه من روحی است
جز انا الحق و سبحانی هر که بود اینجا عقل و علم نگونسار شد اینجا پیر و مرید
نقش بر دیوار زند یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید **قطعه** زدار دل
همه پیران ره را • که اینجا بجز دل جفا بست • • •
همه مردان دین را زین مصیبت • جگرها تشنه و دلها کباب است •
الفقه خوف و رجا هر بنده را دو پر است مرغ را تا هر دو پر او برابر است
برابر بپرد این معنی را در مجلس این طایفه و خدمت ایشان گرفت زدم
آن را میسر گردد که بها زنجاها و خلوت خود صحبت ایشان انتخاب
کند جز دعنا از ایشان بشد و بعض مجالسی که در اول کار پیش ایشان
دو تا گشته بوده اند ناگاه دولت صحبت حضرت رسالت بر بند گشت
و شرف خدمت آن امیدوار ایشان را چند روز میسر شد فرو بوده اند
استانه

برادر نیستند • و بیگانه بودند • یگانه شدند • هرچی خلیفه گشت
در اسلام اینجا و فردا خرشید با ماهی تعلقست چون اجی بهشت
فرود آیند • و بخوید قصور • و شراب طهور • فراگیرند ناگاه برقی
بیاید جمله بهشت جان منور گردد که نور در سجده افتند • و گویند
العبد المطلع علینا • گویند هیهات نه چنین • امیر المؤمنین عثمان از حجره
بحجره نقل فرمود است کونه ردا بود تا ف اریها بران و
بشناسی که تجنب این طائفه و صحبت این گروه چیست
و منها القبض والبسط قال تعالی والله یقبض و یبسط اعلم ان القبض و
البسط لهما موسم معلوم و وقت محتوم لا یکونان قبله ولا بعد
وقوعها و موسمهما فی اوائل حال المحبة الخاصة لمن حوق مقام المحبة العامة
الثابتة بحکم الایمان لا یکون له قبض ولا بسط وانما یکون له خوف
ورجاء وقد یجد شبه حال القبض والبسط ویظن ذلک قبضا
وبسطا ولیس هو ذلک وانما هو نعتبره فیظنه قبضا وبسطا
وانما هو انقباض و نشاط طبیعی یظنه بسطا والهم وهج ثائر
النفس والنشاط ارتفاع موج النفس عند تلاطم بحر الطبع فاذا
ارتقی من حال المحبة العامة الی اوائل المحبة الخاصة یصیر ذا حال و
قلب و نفس لوامة و یتفاوت القبض والبسط فیه عند ذلک

لارتقائه

لارتقائه من رتبة الایمان الی رتبة الایقان و حال المحبة الخاصة
فیقبضه الحق تارة و یبسطه اخری والقبض لظهور صفة النفس
و غلبتها والبسط لظهور صفة القلب و غلبته والنفس ما دامت
لوامة فتارة مغلوبة و تارة غالبة والقبض والبسط باعتبارهما
وقتا فتبینی ما غشینی من القبض وکانی انتسب الی
مولای من حالی فالهمت و اجبت بقوله سبحانه لکیلا
ما یا فکون و قوله تعالی جعلنا فیها فجاجا سبلا لعلهم یهتدون
وقوله والله لا یحب کل مختال فخور و قوله والله ربنا ما کنا
مشرکین وقوله لکیلا تاسوا علی ما فاتکم بإشارتی ...
کاد • و بکنایتی عنایتی فرمود نکته نعت خطیب جامه
سبز پوشید • و عمامه نیلوفری بر سر نهاد • چون منکر
سر بر زانو نشسته • و چون معیوبان سر که کریبان
کشید • بیت • چو جنبر عنبر شعثه در هم
کا حلیش قدم فرقا و گهی فرق قدم • حکی عن الشبلی انه
قال من عرف الله حمل السموات والارضین علی شعرة من
جفن عینه و من عرف الله لو تعلق به جناح بعوضة یضج
من ثقله • هذا علی حالتی القبض والبسط • وقیل انه اذا قبض

فيقبض حتى لا اطاقة به وإذا بسط بسط حتى لا افاقة وينبغي للعبد
ان يجتنب التضجر وقت قبضه ويجتنب ترك الادب في حال بسطه
ومن هنا اخشى الاكابر ثم صاحب القلب تحت حجاب نور الهي
بوجود قلبه كما ان صاحب النفس تحت حجاب ظلماني بوجود نفسه
فاذا ارتقى من القلب وخرج عن حجابه لا يقيده الحال ولا يتصرف فيه
فلا قبض ولا بسط اذا تخلص من وجود نوراني هو القلب الى الفناء
والبقاء وتحقق بالقرب بلا حجاب نفس وقلب ويعود اليه عند
وجوده ثم ان القبض قد يكون عقوبة الافراط في البسط وذلك ان
الوارد من الله يرد على القلب فيمتلي القلب منه روحا واستبشارا
فيسترق النفس السمع عند ذلك وتأخذ بنصيبها فاذا وصل اثر
الوارد الى النفس طغت بطبعها وافرطت في البسط حتى تشاكل البسط
نشاطا فيقابل بالقبض عقوبة وكل قبض اذا فتش لا يكون الا من
حركة النفس وظهورها بصفتها ولو تأدبت النفس وعدلت ولم تجر
بالطغيان كما وجد صاحب القلب بسطا اذا لطف وارد الفرح بالوارد
بالاستروح الى الله تعالى واذا لم يبلغ الى القطع تطلعت النفس واخذت
حظها من الروح بالتشوع منه فمن ذلك القبض وهذا من الطف الذنوب
الموجبة للقبض وفي القبض من حركاتها وانبساطها وثبات متعدة موجبة

للقبض

84

للقبض ثم الخوف والرجاء لا يعدمهما صاحب القبض والبسط ولا صاحب
الانس والهيبة لانهما من صورة الايمان فلا يعدمان وكما القبض والبسط
فيعدمان عند صاحب الايمان لنقصان الحظ من القلب وعند صاحب
الفناء والبقاء والقرب لتخلصه من القلب. چو شمع صبح دم شد ز مهر
او روشن. که عمر در سر این کار و بار خواهیم کرد. ومنها التوكل والمذهب
عند العلماء ان التوكل حال اثمار نور به بعد كسب الاسباب ثم التوكل
بعده على خلع الاسباب دونها والسلكه عند المحققين ان التوكل ترك
تدبير النفس والانخلاع من الحول والقوة والتوكل لا ينافي الاسباب في
عين مباشرتها لرؤية المسبب فان رزق العباد يأتيهم احتيالا
اتوا ان يرزقهم بايدي القوم فلا يبطل الحكمة برهه الفقير من الدنيا دانستي
گرسنه متوکلی بود در سفر با خود یک قرص داشت هر بار خواستی که
بخورد گفتی که این بخورم دیگری نیابم و هلاک شوم خداوند جل و علا
ملکی با وی موکل بود که این قرص بخورد و دیگری منه بعاقبت بخورد و از
بیم هلاک شد. فتح موصلی گوید کودکی دیدم در راه حج قلبت مالی
لا ارى معك زادا ولا راحلة قال زادي اليقين وراحلتي الشوق گفتم
از زمان و آب میرسم گفت یا فتح اگر تو بگی آنه دوستان خود خوانی
روا داری که آن دوست نان خود آید گفتم نه گفت فلو بر بن

مرا بخانه دعوت کرده است طعام و شراب با خود چرا بر نم آورده اند
ابراهیم سنبر بیشتر و فتیح زیاده بی گفتم جوانی دیدم بی زاد و راحله
گفتم کجا میروی گفت بمکه گفتم بی زاد و راحله گفت یا ضعیف الیقین
الذی یقدر علی حمل السموات والارض بغیر عمد لا یقدر ان یبلغنی الی
مکة من غیر زاد و راحلة این بگفت و قدم در گذاشت و او را پیش
تو دیدم تا بمکه چون آغاز رسیدم او را دیدم طواف میکرد و این بیت
میگفت شعر یا عین سحی ابدا یا نفس موتی کمدا • ولا تحبی
احدا الا الجلیل الصمدا • سلام کردم جواب داد و گفت انت
بعد فی ضعف یقینک حضرت رسالت علیه السلام میفرماید
که عیسی را اسمان بیقین رفت واگر یقینش زیاده بودی زیاده
از ان رفتی ما این کلمه بجهة تنبیه گفتم فرمود که چون یقین ما کامل بود
بنگر که در شب معراج بکجا رسیدیم • یقین عوام را انست
علم یقین خواص را و عین یقین اولیا را • و حق یقین انبیا را
و حقیقت حق یقین حضرت رسالت را • قال سهل رحمه الله حرام
علی قلب ان یشم رائحة الیقین وفیه سکون الی غیر الله اذا بلغ
حقایق الیقین صار البلاء عنده نعمة والرخاء مصیبة حکی ان قوما
متوکلا توجه الی مکة وسمع ان الاصمعی فی قافلة معه فجاء عنده

وقال ارید ان اسمع منک آیة من کلام ربک فقرأ الاصمعی
بعد الآیة وفی اموالهم حق للسائل والمحروم • وفی الارض
آیات للموقنین • وفی انفسکم افلا تبصرون • وفی السماء
رزقکم وما توعدون • فقال الاعرابی حسبی فقام من عنده
وتصدق ما اسباب سفره الی الفقراء وتوکل الی ربه بصدق
کلامه فتوسع تعیشه فی الطریق باحسن ما قدره مع السیادة
ثم لاقی الاصمعی عند الطواف فسلم ودعا واستدعا قراءة آیة بعد
آیة فتلا الاصمعی علیه فی الطریق فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انکم تنطقون • فقال الاعرابی ما اغضب ربی علی
العباد ثلثا حیث اقسم واکده مثل فصاح وسلم روحه من
هیبة خطابه منعم رشده • خلیلی هل لا تحن بعض سحابة النعمة
وبعد بوا صوت للغربة • ولم لا نصب علی زد وبسنا علی زود من الاشباه
الغربة ولم تدعی بعقلنا بمقصد صدق عند ملیک مقتدر المقربة
فانه لو تلی القرآن علی الاعرابی ای آیة خاف تعا من خشیة الله
اولا تری کیف بذلک ما له من توکله فی الآیة الاولی اولا وکیف
فدا روحه من خشیته فی الآیة الثانیة ثانیا • ونحن لا نتدبرها
امورنا الا بمداراة الامراء وندعو الا بدار ابوابهم بان نخدمهم

هم انصارک • فلسنا نحمل العلوم والمعارف الاکمل لجار نجل
استکبارا فعندنا الانصاف نحو الکامل اللغو • اسوء حالا من اهل
اللهو فانهم یجعلون الحرام الی الدنیا وسیلة • ونحن نجعل
الوسیلة الیها فضیلة • ولا نخاف من عاقبة الامور وهل نجازی
الا الکفور • ومن ههنا انصف التحریر التفتازانی فانشد نظما
قطعه طوبی یا حراز الفنون و بنیها • زداد شانی
والجنون فنون • فحین تعاطیت الفنون وحظها ••
تبین لی ان الفنون جنون • قالوا التقوی والنقی مثل
کفتی المیزان ولو ان التوکل لسانه یعرف به الزیادة والنقصان الا انه
ینبغی ان لا یذهب نفسک علیه حسرات بکمال اصلاحه و کذا فی
سایر الصفات النفسیة اذ مدار الواردات النورانیة القلب
بصدمة الذکر مطلوبیتها لا استیصالها بالکلیة والا فکما لا نهایة
للطایف عیون الواردات من ینبوع الفیض کذلک
لا نهایة لکثایف احوال الطبیعة و آثار الصفة النفسیة
ظلمات بعضها فوق بعض فلا اقل من کمال الامکان
الاستعدادی • از ینجا بود که خوجه بایزید خوجه
شقیق را پرسید از حال شقیق مرید گفت آواز حق

خلق

فارغ

86

فارغ شده است و بر کم توکل نشسته خوجه بایزید
گفت چون باز گردی ورا بگو بکر با خدا را و نیم باد و نان
بیازمای چون گرسنه دو نان همچو سگان خویش
بجواه و باز بامر توکل بیک سوی نه • سئل عن منصور
عن حال بعض من اهل الطریقة قال اصح تدبیره وانبه
علی التوکل قال منصور ضیعت عمرک فی عمران باطنک فاین الفناء
فی التوحید رباعی ما بر تلبی و عشق آن فضول عیب کند
• کر اعتراض بر اسرار علم غیب کند • کمال صدق یقین بین
نه نقص کناه • کر نگر کی بحضر افتد نظر بعیب کند • ترحم
ومنها التواضع وفی اسالمین کتب الله انی اخرجت الذریة ضع
من صلب آدم فلم اجد قلبا اشد تواضعا لی من قلب
موسی فلذلک اصطفیته و کلمته و کان من تواضع
النبی م ان یجیب دعوة الحر والعبد والامة و
المسکین و یرکب الحمار • اگر بر براق بود در سیر بر عشق
نخوت نه • اگر جزی بود ته ز خار عزتش غبار
منزلت نه • آفتاب چون از برج شرف خود
شهر گار اکر همدانی همه درهم بنند تا ذره از علین

نور بدست آرند نتوانند لکن او خود بحکم تواضع و کرم چنانکه
در کوشک سلطانی بتابد در کلبهٔ کدایان و زاویهٔ درویشان
هم بتابد. قال علیه السلام من رأس التواضع أن یبدأ بالسلام علی من
لقیت وترد علی من سلم علیک وأن ترضی بالدون من المجلس وأن
لا تحب المدحة والتزکیة. قال وهب من علامة النفاق أن یحب
المدح ویکره الذم. قیل من رأی لنفسه قیمة فلیس له فی التواضع
نصیب. قال لقمان لکل شیء مطیة ومطیة العقل التواضع. قیل
خمسة أنفس أعز الخلق عالم زاهد وفقیه صوفی وغنی متواضع و
فقیر شاکر وشریف سنی. قیل لبعض الحکماء هل تعرف نعمة لا یحسد علیها
وبلاء لا یرحم صاحبه علیه. قال نعم أما النعمة فالتواضع وأما البلاء
فالکبر. بسمع عمر بن عبد العزیز رسانیدند که پسر تو بهزار دینار ساخته
انگشتری ساخته است نامه نوشت که ای پسر شنیدم
که انگشتری بهزار دینار ساخته اگر رضای من میخواهی آنرا بفروش
و بهزار گرسنه را طعام ده رحم الله امرءا عرف نفسه. وأما البلاء فالکبر
وقول بعض العارفین من تحت خضراء السماء مثلی أو قدمی علی رقبة
الأولیاء فهو شطح وابتلاء علیه فی سکر الحال وکلام السکاری یحمل
وذلک إذا حدق صاحب البصیرة بنظره یعلم أنه من شسرق

وهو لعله بنی أمیة

النفس

87

النفس التسع عند نزول الوارد علی القلب ظهرت بعضها علی وجه عجز
علی القلب الوقت وصاحبه الحال والکبر ظن الإنسان نفسه أکبر من غیره
والتکبر إظهاره وهی صفة لا یستحقها إلا الله تعالی فدعوی المخلوق إیاه کذب و
قد عظم الله شأن الکبر بقوله إنه لا یحب المستکبرین وقوله ألیس فی جهنم مثوی
للمتکبرین وقوله الکبریاء ردائی والعظمة إزاری فمن نازعنی واحدا منهما
قصمته. نقل عن الحسن البصری أن موسی علیه السلام قال بم أدرک قال
العظم قال فاردد ذلک قال الکبر قال فما یضعک قال یا ابن عمران لقد سألتنی
أمرا عظیما فیضعنی حبی من رجانا البسطا بامه وقال سبحانه ولا تمش
فی الأرض مرحا إنک لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فلینظر
الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق وأبلغ من هذا قوله قتل الإنسان
ما أکفره من أی شیء خلقه فقدره. ع لا تجبر والنقی من قلبه الجار بار
أولک نطفة مذرة وآخرک جیفة قذرة وأنت فیما بین ذلک تحمل
العذرة. حکی عن بعضهم أنه قال رأیت رجلا فی الطواف وبین یدیه شرطان
یطردون الناس ثم بعد ذلک رأیته یتکفف علی الجسر فسألته عن
ذلک فقال إنی تکبرت فی موضع فیه یتواضع الناس فوضعنی الله تعالی
فی موضع یترفع الناس. نکتة. چنار تا ببیند روی بجانانه بزبان
مبارزه می گوید که منار و سر عجز آرد که سر تو تا و تا به کیاه

نظم بپید خنجر میکند هر صبح دم بر تیغ ما • من دران فکرم
او بمیدانست خنجر خون کند • بیت خواهی که بشوی فلک سای جو تیغ
• خنجر ببند و دوست بکشای جو من • ثمرة الکبر وهی مذلة
فی اکرام النفس ان لا یضعها الا فی کاملیه دنیاویه قال بعضهم لحسن بن
علی ما اعظم بنفسک قال لست بعظیم ولکنی عزیز قیل المؤمن له العزة
لا الکبر ولا التواضع لا اهدکه قال علیه السلام من تواضع لغنی لغناه ذهب
ثلثا دینه • بهرجائی رحمت علی را بجواب دید گفت مرا بنده پند
فقال ما احسن عطف الاغنیاء للفقراء طلبا لثواب الله فقلت یعنی
فقال واحسن من ذلک تیه الفقراء علی الاغنیاء ثقة بالله • ای دوست
با طاعت که بنده را از حق دور کند عجب و غرور لعین گفت
طاعت کردم قربان نامد لعنت کردم آدم گفت بد کردم توبه آمد
که عفو کردم یحیی معاذ رازی را نیز برای گفتی • حق حاجی •
وصدق فاسق • شیخ را • جز دیگر جز از نیاز نه • و صبح حجاب
شکر فخر جز از جوی نه • بجهانیان نمودند که معصیت کردن با عذر
استغفار • بهتر از طاعت با عجب واستکبار بسا معصیت
که او کشی خوف بود آخرش عذر بنده را بحق نزدیک گرداند قالوا
الاعتذار وان قل • ثمر الذنب وان جل • قطعه

کرگناه

گر گناهی کردم الاعتذار الاعتذار • ور خطائی رفت از آن
الاجتناب الاجتناب • در جهان رستم قدیست از بزرگان
مرحمت • در فردوستان خطا والله اعلم بالقلوب ومنها
الشکر قال الامام ابو اسحق فی معانی الاخبار عن عطیة قال کان
النبی علیه السلام یجلس مع اصحاب الصفة یوما وقال فیکم من
ینشد ابیاتا فقال واحد قطعه قد لسعت حیة الهوی کبدی •
فلا طبیب لها ولا راقی • الا الحبیب الذی شغفت به •
فعنده رقیتی وتریاقی • رباعی بگذار مرا عشق جگر کباب ما را •
نه طبیب میتواند نه فسون گر این دوا را • مگر آنکه دلربا
بجمال زان فرایش • که جز او کسی نشاید بتواند این دوا را •
فقام النبی علیه السلام وتمایل حتی سقط الرداء عن منکبیه فاخذه اصحاب
الصفة فقسموه فیما بینهم باربعمائة قطعة وفی قوت القلوب روایه
طریق العشق والصعق عن اکابر اهل القلوب خلیلی الوجد لیس
بینا • فی الاسرار عن الشوقا • چون وارد که مانند باد است
بوزد آید آتش دل که جان را بجنباند • و برافروزد و آن آتش زبانه
زدن گیرد • و در هر اندامی اثر کند گاه صبر کند و گه ناله کند • و گه او
غرقه شود و گه هلاک شود • و گه دیوانه گردد و گه واله گردد • و بانک

منکبیه

دریا بار بارهٔ دیده کرده‌اند • ببینی چون احوال آخرت شنیده باشد
مستمعان از ضعف بی‌افتد عجب نه که از زوار دار آخرت آفرین سوز بینی
باشد • رباعی چرخ مست است و دل مست است و جان مست
• بسودایت روان ناتوان مست • ز حد بگذشت مستی‌ها و
در آنست • فلک مست و زمین مست و زمان مست •
ومنها الرضا و هو سکون القلب تحت جریان الحکم ولیس ینال الرضا
من الله من للدنیا فی قلبه مقدار • قال علی رضی الله عنه من جلس علی بساط الرضا
لم ینل من الله مکروه ابدا من جلس علی بساط السوء لم یرض علی الله فی کل
حال فالراضی من لم یندم علی فائت من الدنیا ولم یتأسف علیها اجتمع اربعة
من العارفین عند رابع و تکلم کل واحد باداه فی حاله فقال احدهم لیس
بصادق فی دعواه من لم یصبر علی ضرب مولاه • وقال الآخر لیس بصادق
فی دعواه من لم یشکر بضرب مولاه • وقال الآخر لیس بصادق فی دعواه
من یلتذ بضرب مولاه • فقال رابع لیس بصادق فی دعواه من لم ینس الضرب
فی مشاهدة مولاه • ای دوست خاک را بارکشی باید بود • سرگشی
• آدمی یک مشت خاک است • ور آن همه لطف خداوند پاک است
چه این پارهٔ خاک را نخستین تصویر نهاد • لقد خلقنا الانسان در تخمیر
تکوین آورد • خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا • ساخت روح را

درکار عنصر بنشاند • و نفخت فیه من روحی منشور خلافت
در ازل برخواند • انی جاعل فی الارض خلیفة اسامی جملهٔ موجودات
بقلم لطف بر لوح روح او ثبت کرد • وعلم آدم الاسماء کلها سبحان
ملکوت انس را بتخت دولت او سجده فرمود • اسجدوا لآدم انوار
اصطناع بر روی او آشکارا کرده • سرش را محل عقل و علم ساخته •
پیشانی چون تختهٔ سیم آفریده • دو کمان از مشک ناب کرده • دو
نقطهٔ نور بخشیده • دو پیکر ظلمت در روی نهاده • از چمن گلشن دو تیغ
بر آورده • هر که بدو نگاه کرده • شکر ز یاقوت در روی او حوالت داده • میوه در
در صدف دهان نهان کرده • مهر از عقیق لب آفریده • و در سینه او
میدانی ساخته • واز عجب مرکب تیز رو واز اندیشه بر مهره سرخ
دستگیر شده • و چندین هزار دقایق حکمت و حقایق صنعت
آشکارا کرده • فتبارک الله احسن الخالقین • این همه طوالع فضل
اوست همه را از سر کرم و عطا داده • نه باستحقاق • بجود داده • نه بسجود
بفضل داده • نه بفعل • بخدایی خود داده • نه بکدخدایی تو • العنایة
قبل الماء والطین • صورت آدم هنوز رنگ نیاورده بود خیاط لطف
خرقه توبه دوخته بود • قطعه زاهدان را جنت و فردوس باید سرگاه
عاشقان را کذب لذت قرب نه آنست بس • لطف او را

عالم و خاص و نیک و بد یا بند اند ٭ فهو او دا بیش فتی کار ز لب بین
و منها الانس وهو الالتذاذ الروحي بكمال الجمال والجمال لا بطراز الروح
اجلالا لتعظيم الجلال قيل هما يطوفان بالقلوب فاذا وجدا فيها الزهد لعظيم
والورع حطا والا رحلا و ارتحلا والانس ان يتابع الشرح وعود البسط
او انبساط المحب الى حضرة المحبوب كقول الخليل ارني كيف تحيي الموتى
وقول موسى ارني انظر اليك ومن ادلال المحبوبين من المستأنسين
مناجاة برخ العبد الاسود وقصته ان موسى ع م خرج لان يستسقى
لبني اسرائيل بعد ان قحطوا سنين وهم في الاستسقاء سبعون الفا
فاوحى الله تعالى الى موسى لا استجيب لهم لذنوبهم ارجع فان عبدا
من عبادي يقال له برخ الاسود فقل له يخرج للاستسقاء حتى استجيب
له فسأل عنه موسى فلم يعرف فبينا موسى ع م ذات يوم يمشي في طريق
فاذا بعبد اسود واستقبله بين عينيه تراب من اثر السجود في شملة
قد عقدها على عنقه فعرفه موسى بنور الله فسلم عليه وقال ما اسمك
قال اسمي برخ قال انت طلبتنا منذ حين اخرج فاستسق لنا فخرج
فقال في كلامه ما هذا من فعالك وما هذا من حلمك وما الذي بدا لك
انقصت عليك عيونك ام عاندت الرياح في طاعتك ام نفد ما عندك
ام اشتد غضبك على المذنبين الست كنت غفارا قبل خلق الخطائين

خلقت الرحمة وامرت بالعطف ام ترينا انك ممتنع ام تخشى
الفوت فتعجل العقوبة فنزل المطر وانبت الله العشب في
نصف يوم حتى بلغ الركب قال فرجع برخ واستقبله موسى
انصفني فقال برخ كيف رأيت حين خاصمت ربي عز وجل كيف انصفني
فاوحى الله تعالى اليه ان برخا يضحكني كل يوم ثلاث دفعات فطبقات
الانبياء والاولياء في الكمال متفاوتة قد علم كل اناس مشربهم قال
تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقال تعالى وهو الذي جعلكم
خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات اي فضلنا بعضهم
على بعض في المعرفة او رفعنا بالتمييز وحفظ السر وبالسخاء والاخلاق
وبالعلم والاثمرة او بالثقة والتوكل او بمعرفة كيد النفس وتسويلات
الشيطان قيل لا يحمل ان تحمل الانس من لم يستوحش من الاكوان
ابغي كما شعر انست به فلا ابغي سواه ٭ مخافة ان اضل فلا اراه ٭
علامت دل که مقدر حق درو قی جای گیرد ٭ آنست قدر همه عالم
از دلش رخت بیرون کرده ٭ هر که بسر کوی انس در رسید و مقاون حقایق
بو صلت آورده و از بادیه لطف شربتی نوش کرده و سر چشمه
حیوة طیبه رسیده ٭ و جود خلق عدم گرده و بعلو خلق فنا حاصل کرده
انکه دل از ادراک بشریت رخت بر تافته ٭ و سر او قاب عالم جلاله

زلست

فرود آید • بنزد اولیا عزّ و جلّ خلق ذلّتست که از فوت
طلب دن خالت و از حیثی فنا سرمایه بقا خواستن خیل جانت
مرد بیشاره و وقتی التفات نماید که آفتاب را بیند • حسنا و بهار
بستان وقتی باشد که خورشید طالع نباشد • اما چون سلطان افتاب
بر مرکب نور سوار گشت • و در میدان عز خود در تاخت • و نقاب
و برقع از روی خود برانداخت • همه انوار نور بستاره بچه کار آید
ومن طلب البحر استقل السواقیا • والانس یکون فی مقام الابتداء
بعد العبور علی جسر الفناء وقد یذهب بوجود الفناء لان الانس یکون
فی مقام الاستتار والهیبة قبل اللقاء لما انها من مطالعة الصفات من الجلال
والجمال و ذلک مقام التلوین و ما هو بعد الفناء و فی مقام التمکین والکمال هو
من مطالعة الذات • خلیلی اذا ارسلت فی زکی هدیة المرا یحب ان لا تنظر
بالهواء ولا یا من بما براه • سئل حضرت الرسالة صلعم من جبرئیل علیه السلم
وقال ما حالکم فی حظیرة القدس قال ما احد واحد من بیننا ان یتفوه من
بین بیننا و لکم من الانواع یبدو لنا ربانیة الاستغفار • وکم من قلب
تحو کانیران الفناء فیها دون کلهم بان هذا من وجوده • ووجوده عدم
بیت من جو گوهر از عاشقی زعم گشتم • کالوده شد گرد جون کسی ایستم
وفی البدایة نطق فی نطق • وفی النهایة سکوت فی سکوت • کما فی هذا

وفی هذا السبیل لیس للدلیل الا الابتهال والتضرع • و معظم الحق
الذی هو التضرع • ادبر بودن در حق او که طاعت خود بیند و معصیت
نه بیند • و در سیدن در حق حرمت شناس که طاعت نه بیند و
معصیت بیند • و گر متلبس نبود و تضرع سوال بیش نه باطن
همه نظاره حرمت گردد نظاره حرمت بیت فیضی که توبه باشد با این
کار او ▪ بهتر ز طاعتی که به پندار سر کند • ای دوست شاید
که بعد الیقین قرب بو شد و قرب را یقین بعد احکام الهی ز فعل عقول
منزه است • یکی را در تابع فضل تاج لطف بر سر نهد • یکی را داغ
قهر بر جگر نهد • یکی را در نار خذلان بگداخت • یکی را بنور جمال بنوازد
• از خاک خور سجیهی به سجود آورده • و ابلیس را حسن عقول افلاک
در بو تنبیه • نام طلوعی و جهول او در عالم نشر کرد • بنین هر آن
متعهد سال را نابسیقبال فرستاده • و هر هوتی که سجود خلیفه کارها
اعمال و سیر احوال نشکست بر سر دولت او هنار کنه • این
دلیل عظمت دولت • بشنو که اگر آینه ما ان و اگر منا بینه ما ان ▪
• فلو جهها من وجهها قمر • ولعینها من عینها کحل •
ای دوست در پای رحمت حق موج کرامت و مغفرت زند •
لذلک لاابه و معاصی منعدم و متلاشی گردد • و هم عیب رنگ گردد

ذات لم یکن رحیب لم یزل کی توانند برابر شد • او با این خاک که
بر حجت الست واگر نه این سبب وجود ما و این ذره خاک ناپاک
ما را کی زهره بودی که روی بر خاک شیب بساط مالک الملک نهادی
ای بسا خراباتی دردی حدیث شیطان در روی مالیده تا ناگاه
علم الخشوع وصول بقبول و وصول پدید آمد و گفته الحبیب یقول السلم
ویقول لی معک کلام • مثنوی • ای مسکین چند بین قیس ای حق بشناس
ذاتی نابدکار لی چون در قفس • عقل در سودای او حیران بماند •
جان ز عجز انگشت در دندان بماند • در جلالش عقل و جان فرتوت شد
• عقل حیران گشت و جان مبهوت شد • ای کریمی که ارواح
را در صباح ارتیاح بصبوح شوق الست بربکم مست کردی •
ای آنکه قلوب مکروب را بکاس استیناس لطف و ذوق دادی
• ای ظاهری که ارباب شریعت را لبنان وقایع شرایع زلال افضال
دادی • ای باطنی که اصحاب طریقت را برموز کنوز غیرت آتش
در حیرت نهادی [illegible] مشتاقان جمال بنواختی • فانس فانس
دم که را بمیدان جلال باختی فطس فطس هر که را دید بجلال
افتاد کعبه خوف طوف کرد • هر که را دید بر جمال افتاد عقبه لقا
و کل امید لقا از روضه سعادت بر موجب ارادت چید

ای جلال تو همه گو بندگان را کلک کرده • وای جمال تو همه
کنگان را گویا کرده • ای سینه ها را با زلال عشق ممزوج کرده •
ای جگرها را با درد آشنایی داده • ای صد هزار صدیق را در خونابه
عجز خود غرق گردانیده • ای صد هزار عاصی خراباتی را بلطف خود
بمقام قرب رسانیده • ابیات الهی ما گنه کاریم و از شرم
آستین بر رو • گر بریم امشب رخت بسوی بستان برکشا ما •
بیا با انس و شب تاریک و منزل دور و ما کره • • •
دلیلی نیست غیر از تو خداوندا تو بنما • مرا توفیق طاعت
ببخش و حظ ده ز درویشی • چنان خطر کم از دو جهانم باشد
استغنا • ببوی رحمتی غفران بدرگاه آمدیم اینک • •
گنه کار و خجل فاغفر لنا یا رب وارحمنا وشفع لنا نبیه علیه
الصلوات العلیه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فان مقام الاسماء
والصفات مقام عظیم و منصب جلیل فان شرحها صعب
تنخفض ابصار العقول دون مبادیه فضلا عن اقاصیه و این
این العقول البشریه ان یسلک فیها على سبیل الغوص والتفتیش
وانى تطیق نور الشمس ابصار الخفافیش رباعی ای بیچاره
ستو از ده حیرانم • که با وصاف خداوند سخن رانم

من دو توحید تو بیهات دلم میلرزد • این قدر بس که حدیث
بزبان میرانم • وجناب الحق سبحانه عز وعلا اعز ان یکون
منکشفا لکل وارد • ویتطلع علیه الا واحد بعد واحد لان اسمائه وآثارها
لا تکشف الا بالاقاویل المختلفة والروایات المتنوعة وعنده مفاتیح الغیب
لا یعلمها الا هو ولیس کل قلب یتسع فیه نور اسرار العزة ولا کل
اذن تحمل سطوات جلال المعارف لکن سادات الکرام وخزنة
اسرار الاحدیة اقتبسوا ذلک من مشکاة النبوة بتعلیم الحق فعرفوا
انها تدل علی معان حسنة فیها ما یختص بمعانیه کالقدیم قبل کل شیء
والباقی بعد کل شیء والقادر علی کل شیء والعالم بکل شیء والواحد
الذی لیس کمثله شیء ومنها ما یستحسن الا تعرض آثارها کالعفو
الرحیم والشکور الحلیم • ومنها ما یوجب التخلق به کالمفضل والعفو
ومنها ما یوجب مراقبة الاحوال کالسمیع والبصیر • ومنها ما یوجب
الاجلال کالعظیم والجبار والمتکبر وهذه الصفات واسمائها
من وجه عین ذاته ومن وجه غیره واسمائها غیر محصورة فان کثیرا
من اسمائه مکنون فی درج الغیب من خزائن العزة والمقصود من
شرح هذه الاسماء والصفات فی وجوه المظاهر ان یتجلی السر
بحسب استعداده ویتحظی بعد باقباله وقبوله من الکمال

بان کل اسم دلیل صفة وکل صفة سبیل معرفة وکل معرفة معرف
ربوبیة وکل ربوبیة مطالب عبودیة فان العبد اذا استعظم
الهما ینبعث منه شوق الی الاتصاف بما یمکنه منها فینبغی
ان یکون قلبه متشوقا به ولا ممتلیا بشوق آخر فان الشوق
بذر المعرفة فاذا انتج البذر وتحلی القلب بمحاسنها صار العبد ربانیا
ای قریبا من الرب تعالی ع سحرگاه هاتف غیب این خبر آورد
مرا • پاک باید داشت تن خلوت سرای دوست را • حق جل
جلاله صفات خود را بر عالم جلوه کرد • تا عاشقان در کار آمدند
وامد بحکم غیرت پردهٔ کبریا وعلم عظمت طراز ستر ابر دیده خود
بسترانید • تا در لهیه عاشقان کباب گشت • هر بار که ذرهٔ از
آینه از نور آیات استار جلال و صمدیت بدایر احدیت در رسید
یک آه ای مست تر اچه با زای آن بود که گرد مساحت فردانیت
بگردی • و هر بار که کاس پاس بنوش شده و حرقه حبیب پوشیدند
و سر در بیابان حسرت کشند • وازیافت مقصود
توحید نشوند • ندای لطف در رسید که صبرا صبرا • بزرگاه
جلال ما برآمید مشاهدهٔ جمال ما روزی کار بی گذر آیند • و در میان
انکی خویش بی بابست اگر چه شب تاریک است بدل بهار

در آيد كه طلوع صبح نزديكست آدميان بيچارگان كاه كرفته
بلا مانده وكاه نواخته عطا ما كاه شان بتحسين قهر
بسمل كنيم كاه شان بنظر لطف متنعم نهيم • رباعي • يارب شاها
تو ذره كه جز بي نكشد بر عين ما • يا ربا في كم نيم اين جرع رنگ ارزا
• وأما الله فهو اسم خاص للذات القديم من حيث انه مستجمع
لجميع الصفات الالهية لكونه موصوفا بالكل فهذا الاسم لائق
بحسب ما يشتمل على الاسماء الحسنى افاض تسنيم الرشد والتقى
على اراضي القلوب بشرط مواظبة كلمة التوحيد وحصول الطمانينة
بينهما فينبت ازهار العرفان واثمار العرفان وهذه كلمة
جامع وعلاج مستدرج لداء امراض القلوب للسالكين
بخلاف الاسماء المعينة ومن هاهنا اختاروا كلمة التوحيد بحسب
لاختلاف الحالات الثلث على ما ذكر في بيان الحاجة الى الذكر وكان شيخي
خاتم الطريقة في اوايل خلوة الاربعين امرني ليلة بان اشتغل
بهذا الاسم لقهر نفسي الامارة مرتدايه فتح قلبي سريعا من فتور
همته وهو هذا يا قهار يشتد بالبطش انت الذي لا يطاق انتقامه
فاشتغلت به بعدد يسير وكان ان يستاصل واراده
نفسي فتركته وعرضته على الشيخ وقال ضم حول دايرة كلمة

الوحد

التوحيد فانها محيط مستدرج فان انسان العين كثيرا ما يسرع
في الامراض وقد خلق الانسان من عجل قال حذاق الاطباء مهما قدر
ان يعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بالمفرد
مفرد فلا تعالج بالمركب • بيت • علاج علت سالم ما تابست ونيلوفر
تو مطبوع زخم كه تنش درمان زهي سودا • فهذا الاسم لائق
يحتوي على الغيب والشهادة والظاهر والباطن فيعم
بخلاف الصفات فان بعضها بحضرة الظاهر وهو ظاهر الهوية
مخصوص كالرحمن فانه اسم للذات القديم تبارك اسمه وتعالى جده
من حيث ان انوار الوجود منه تشرق على الممكنات من حضرة الجلال
ولا نسبة لهذا الاسم في غيب الهوية وبعضها بحضرة الباطن الى غيب
الهوية مخصوص كالرحيم فان انوار الرحمة منه تشرق على المعاني الغيبية
من حضرة الجلال ولا نسبة لهذا الاسم بظاهر الهوية وكل اسم الله والرحمن
في غايتها الشرف والعزة بين جميع الاسماء بحيث ثم جمع بينهما في قوله قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بخلاف ساير
الاسماء فان ادراكها يمكن للانسان العارف بالذوق الكشفي و
يمكن ذكر ما ينضبط به معرفة الاسماء بطريق يكون تسليم القلب كالمفتاح
فيها والملهم هو الله العليم الحكيم فاعلم ان العارف اذا ادرك

سر العرش ومناسبته لصفة الرحمن يفهم معنى قوله الرحمن
على العرش استوى ومعنى رحمانيته على العباد الانعام عليهم ودفع
الضرر عنهم وحظ العارف منها ان يتوجه بكليته الى جناب قدسه
ويتوكل عليه ويلتجئ فيما يعن له اليه ويشتغل بسره بذكره والاستمداد به عن
غيره لما فيه منها انه المنعم الحقيقي المولي للنعم عاجلها وآجلها واذا ادرك
سر ابليس ومعنى الشيطنة ومناسبته العزيزة التي هي الغلبة
يفهم منه قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين واذا ادرك نشأة الملائكة
وطهارتهم ومناسبته القدوس بهم ادرك معنى قوله ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك وحظ العارف منه ان يتحقق انه لا يمكن الوصول
الا بعد العروج من عالم الشهادة الى عالم الغيب وتنزيه السر
عن التخيلات والمحسوسات ويطهر العقيدة عن ان يحوم
حول الحظوظ الحيوانية واللذائذ الجسمانية فيقبل بكليته
على الله تعالى شوقا الى لقائه مقصورا همه على معارفه ومطالعة
جماله حتى يصل الى جناب العزة وينزل بحبوحة القدس حكي
ان ابراهيم بن ادهم انه مر بسكران مطروح على طريق وقد تقيأ
فنظر اليه وقال باي لسان اصابته هذه الآفة وقد ذكر الله فمه
وغسله فلما افاق السكران اخبر بما فعله فخجل وتاب

وحسن

وحسن توبته فرأى ابراهيم في المنام كان قائلا يقول غسلت لاجلنا
فمه فغسلنا لاجلك قلبه وكذلك اذا ادرك نشأة الانسان وتركيبه له
وترتيب قواه واختلاف امزجة افراده بالتفصيل ومناسبته كل
فرد منه بكل اسم من الاسماء التي تظهر كثرته وتحققهم بمحبته واختصاص
الودود والعفو بآدم وذريته من اهل الايمان ومعنى المحبة فانه محبة
لعباده يكون بمعنى رحمته عليهم وارادته لتحصيل لهم ومدحه لهم وثنائه
عليهم واحسانه اليهم ومحبة العبد له وحظ العبد منه ان يريد للخلق
ما يريد لنفسه ويحسن اليهم حسب قدرته ووسعه ويحب
الصالحين من عباده وقد جاء في الخبر ان لكل سماء وملك اسما معينا
يختصه للتربية اي يكون قوته من ذلك الاسم ابد الآبد فيعرف خاصية الخلافة
قوله وعلم آدم الاسماء كلها فيجعل حواء آدم مظهر الاسماء الالوهية **قطعه**

چون جمالش صد هزاران روی داشت • بود در هر ذره دیداری دگر
لاجرم هر ذره بنمود یار ما • از جمال خویش رخساری دگر

فاذا برز معمورة نفخت فيه من روحي من كنوز الاسرار بعضها فوق بعض بمعنى
جمال كمال الانسان بمرآيا تخلقوا باخلاق الرحمن او معقل فكشفنا عنك
غطاءك فكذلك العبد كان جامع كمالي النور والظلمة والملك والملكوت والجسماني
والروحاني المشتملين على هو لكل شيء يندرج فيهما وتحت كل عالم

حتى ينظر في حالة الكشف الإلهامي بتقديم العقد وجحوده الحجب فيحصل
الكشف الإلهامي والروحاني ويطوي تحت الزمان والمكان كما حكي عن
حارثة رض قال إني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون وإلى أهل النار يتعاوون
والروح مع قوله بالبشر أنها يطلع على الضمائر ويطلع فيها بنظر ويذهب
على حاله ولا عجز بجنس هذه الكرامات والمسلم والكافر فيها يستويان
لا يشترك الروح فيهما وأما الروح فخواص الحضرة الإلهية قال تعالى كتب
في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه وقال تعالى في حق نبينا عليه السلام
وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وهذه الآية
الحق وارسله بين وصف آدمي وعالم روحاني وفي التجلي الروحاني
لا يقوى الفناء بل لا يخلو عن عجب وغرور بيت نكته جويان عشق
شرطست • ساده بودن ز نكته دانيها • فإذا أدرك العبد
بالأنوار الروحانية بالتجلي بالأخلاق الربانية يحصل له كشف صفاتي
فإذا انعكس نور صفة العلم ينكشف علوم لدنية ويحيى أسرار آية تنوبها
أفناه ولونياله من غير سماع ودراسة كما قال تعالى في حق الخضر وعلمناه
من لدنا علما والعلم الكسبي في جنب العلم اللدني كجدول في جنب
البحر المحيط وإذا انعكس صفة البحر ينفصل بالرؤية وإذا انعكس من نور
الجلال

الجلال يظهر ذوق شهود الأحوال اللذيذة وإذا انعكس من نور الجلال
يحصل الفناء الحقيقي وإذا انعكس من نور الوحدانية يحصل الوحدة
كان الله فرد يحب الفرد رباعي تا بر سر كوي عشق تو منزل ماست
• سر دو جهان بجمله كشف دل ماست • وآنجا كه قدم كه دل
مقبل ماست • مطلوب همه جهانيان حاصل ماست •
أي دوست بر تو آفتاب صفات حق برزد تا كه نابود نحسب
ذوق و مشرب بعضي را پاي سوزده و بعضي را پاي افروزده و بعضي را بنوازد
و بعضي را بگدازد • اين داني چيست هر كجا جماليست آنجا جلاليست
هر كجا حضرتست آنجا گرفتاري و ذلتست • رباعي
ما بيم طلب شمرده عنايت ترا • بادا د بهر فقه سينماي ترا با اين
در راهت اگر خاك شويم • شايسته نباشيم قدمهاي ترا •
خلقت خاك وگل نه خلقت بشريت وكار آدم و آدميان
نه حديث مجازي مصنوعات بساز الا اين كار بصنوعي نبود
با تو اگر طعنت بودي جواهر بودي ملائكه راست كه اهل ايمان
عصمت وطاعت وقدس وطهارت ليكنه هر كه خدمت را شايد
ولكن كه محبت را بسلطانا شايد تا مقام ابتلا را شايد اين مردان
راه حقيقت را دو ديده ما ... منكب اكابر آسماني

محبت پادشاه

بپیوسته و نیک و بد صفات کرامات یزدانی چون این بپیوسته در
ناز آمد و چون آن بپیوسته کند از او بیت با ما از هم منازل و ملازم
تمام • یا ابر هم مشارب و یا یار هم یکلام گاه سوخته آتش
فراق بودی و گفتی لیتنی کنت ترابا و لم اعرف هذا الحدیث وحی
آمد بحضرت داود علیه السلام یا داود کن کالطیر الحذر
ولا تأمن ولا تستقر • و گویی که گفتی جا آمد ملائکه ملکوت و ساکنان
ملاء اعلی تا پیش تخت دولت من صف کشند بیت
گهی جای نشیب است گاه بلند • گهی داغ فرقت
و گاه باغ وصال • الغرض هر کسی که عشق را ماوی گرفت همه
ابواب سعادت بر ساحت دل او گشاده گشت •
پیری را سید الاولیا گفته نام او کلیب بود و نیز علة جذام
داشت با این همه او را قلب عظیم بودی که ده روز آمدی که
روزه بدو نرسیدی بعض گفت روزی بگیر و صومعه او بسیم
آواز او بگوش من رسید که با حق مناجات می کرد و میگفت
الهی اسمی کلیب و هذا جسمی مجذوم و هذا قلبی مع هذا الحق
جبرائیل حتی مبارزتی بیت عرش روانی که بر او رشته اند
• سه هزار جبرئیل بر او بسته اند • و اما صفات الافعال

هذا م

بوی م

فان الله تعالی

فان الله تعالی فعله علی قسمین غیب و شهادة و سماهما الامر
والخلق کما قال تعالی الا له الخلق والامر و اقسم بافعاله علی سبیل الاجمال
فلا اقسم بما تبصرون و ما لا تبصرون فالمراد من الخلق ما یکون للحس
الیه سبیل و یسمی عالم الشهادة و عالم الملک و عالم الاجسام والعالم
السفلی و المراد من الامر ما لا سبیل للحس الیه و یسمی عالم الغیب
و عالم الملکوت و عالم الارواح و العالم العلوی و قد ذکر الله تعالی فی کتابه
عالم الاجسام بالتفصیل و عالم الارواح بالاجمال لان عالم الملکوت
لا یفهمه کل احد بالتحقیق الا طوایف تا ینبه مجذوبه بجذبات الحق و اهل
الی حضرة الملکوت و قلیل ما هم لانه لا یصل الیها الا من ولد مرتین
کما قال عیسی علیه السلام لن یلج ملکوت السماء من لم یولد مرتین یعنی هر که از
مادر بزاید این جهان را ببیند و هر که از خود برآید یعنی از اوصاف بشریه
بیرون آید آن جهان را ببیند و اکثر بنی آدم مشغوف فی بطن عالم
الاجسام کما قال تعالی و اذ انتم اجنة فی بطون امهاتکم فلا تزکوا انفسکم
اعلم ان التکلم من احوال الملکوت و عالم الملک لیس من ذات الکافر فی
الا انه قد یتصف الاشارة الی کبر ایه فیقال علم الملکوت منها ما هو اعلی
و هو الموجودات الملکیة علی قسمین قسم له تعلق بعالم الاجسام تدبیرا
و تصرفا و قسم لیس له ذلک و من القسم الثانی بعضه من لا علم له بوجود عالم

من القوم الكرام بل هم ما هم في جلال الله وجماله منذ خلقهم ويسمون الملائكة
المهيمة والنبي عليه السلام أخبر عنهم بقوله ان لله أرضا بيضاء مسيرة
الشمس فيها ثلثين يوما هي مثل الدنيا ثلثين مرة يسبحونه تعالى لا يعلمون
ان الله تعالى خلق آدم وابليس وان خلقه يعصي في الارض وتسمى الارض خارجة — خلق
عن عالم الطبيعة العنصرية وسميت أرضا لعدم الاستحالة والتبدل وفي
القسم الثاني من الالتفات الى عالم الاجسام لكونهم متحيرين في شهود
الغيبوبة وهم موسومون بقبض الربوبية وسموا بالجبروت ومنهم الروح
الاعظم لتبسه في انتهاء الاعلى بوجها اعظم منه وسموا بالعقل فلما واشار اليه النبي
عليه السلام بقوله اول ما خلق الله القلم وباعتبار عقلا واشار اليه بقوله اول
ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال بعزتي وجلالي — اقبل فاقبل
ما خلقت خلقا اكرم علي منك بك اعطي وبك آخذ وبك اثيب وبك اعاقب — ادبر فادبر
وهذا الروح الاعظم في الصف الاول من هذا القسم ووضع القدس الذي هو
جبرائيل في الصف الآخر فان تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون • پس اگر حضرت حق سبحانه وتعالى عرش را آفريده از
نور عظمت وكبريا پس همه خلق در بزرگى عرش كه مخلوقست عاجز اند از
عظمت خداوند تعالى عاجز تر باشند واند صحاب عرش سخن بشنيد
ترست ببعض بحر ما آمده است اسرافيل عليه السلام تا كرد

كاسكى

كاسكى من عظمت خداوند را بدانستى خداى عز وجل چند پر دوى همه آسمانى
بوى داد بر همود تا پر د پنج هزار سال آن جهان طيران كرد نتوانست
رسيد عاجز فرو ماند گفت سبحان ربي الاعلى باز بجاى خود آمد لاجرم كستاخى
خلق از جهل كبريا بود تر ديكان كستاخى نيارند از انكه انو خبر دارند
هر چند قربت تر با حشمت تر تا فضيل عياض فرمود جوانى را ديدم در
عرفات كه روى وى فرا است صبر بود وخلق دعا ميكردند ووى خاموش
بنزد وى رفتم وگفتم كه سالت الله سبحانه شيا لعل الله رحم هو لاء بر بركه
دعا بگو قال اني لمحتشم قلت لابد فان الوقت قد فات واخرج يديه من
عباية كالمحتشم كلما اراد ان يرفع يديه استرخت يديه حتى رفعهما بعد مشقة
فقال يا رب فقبل ان يصل الباء بالراء والراء بالباء سقط مغشيا عليه
فحركته فاذا هو ميت فقلت محمد مسكين دهر ما بشنيدا • اى دوست
اگر نور معرفت پيرزنان را بشنيدى زمين آسمان طاقت ندارد آنچه
پير عارفان از جا بهاى وحشت ركذ شته است عارفان امروز
پيرزنان بشنود فردا بمعاينه خواهند ديدن نور معرفت قوى تر از
همه نورهاست هر چيزى كه خواهد عارف از حق سبحانه محجوب كند نور
معرفت آنرا بسوزد وبگدازد حرقة الحجب انوارهم وحجبت عند
ذي العرش اخطارهم • بيت چو بشنود باد دوست ميخواهى اى دل •

پرت
همچنانكه آن مرغ پر زياده
كرده مر ازين بال
وعمرها طيران كرده
بيته مناق عرش
نتوانست •

زچیزی که جز او نیست به پیوند بگسل • و من عالم الملکوت ما هو مشتمل
و منها الارواح الناریة التی هی الجن و الشیاطین و رئیسهم اللعین و منه
ما هو قابل للتکلیف و مخاطبة الوحی الالهی و لا یتأتی حصول انواع
المعارف المذکورة الا من مکتسب و علمنا و من لدنا علما بشأ کشف
اسرار ذات الحق المقدس الذی یسمونه غیب الهویة کیف
و ان الملائکة المقربین اعترفوا بالعجز عن ادراکه حیث قالوا سبحانه
من لم یجعل لخلقه سبیلا الی معرفته الا بالعجز عن معرفته • ای دست
اسرار ملکی و اوهام بشری از دریافت عاجز و قاصر آمده هر چند (بشری)
به عنایت قدم باشند خود را عاجز تر شمرده • و موقت را از دعوی و لاف
پاک دارنده • از آنست که جان عارف را در خلوه موقت چندان
نثار متواتر و فتوح مترادف که در دفترها نگنجد • بیت
در تنگنای صورت معنی چگونه گنجد • در کلبه گدایان سلطان
چه کار دارد • هر چند بیش دانند بیشتر طلبند • و هر چند از کاس
محبت شراب بیشتر خورده بیشتر خواهند • و تشنه تر بوده
چون مطلوب را نهایت نی • هر که جوید هنوز نا جسته و نایافته
بیت گرد آرزوی مرا بر بارت بیهم • در آرزوی بار دگر خواهم بود
• آن صدیق اکبر که دولت ... بنشست لو وزن ایمان ابی بکر

مع امتی لرجح گفت یا رسول الله ما الایمان گفت عطشت •
و معاذ جبل از این شراب خورده بود و از مستی به در حجره یاران
می گشت و می گفت تعالوا نؤمن ساعة یاران چون این سخن
بشنیدند بحضرت مهتر آمدند گفتند معاذ بن جبل گفت ما ایمان
نیاورده ایم مهتر فرمود با معاذ شراب از جام محبت خوارزمی
خورد نگاه مزیده با یاران نمی گوید تشنگیست • بیت
تشنگ تشنه تو نمی دانی • یارانت که بوده اند و کجا خورده اند
قال ابو الحسن النوری ما قرب القرب فما نحن فیه بعد البعد • مرد آینه
نظر کند صورت خویش بیند گوید دست فرا کنم و این صورت
را در قبضه قبض خود آرم • اگر سودای طلب آن صورت بر جز
عمر به پایان رسد از وجود آن ذره خبر نیابد • آن قربست لیک
عین بعد است مغرور بخطاب و هو معکم اینما کنتم و مغرور بخوانی
و نحن اقرب من حبل الورید بیچاره قرب میدانند و لیکن هیهات
هیهات • این الماء و الطین • و حبیب رب العالمین ای
دوست آنجا که بلبلی او را خود مکان نبود • و آنجا که جلال احدیت
و بود کبریا او نه لا جرم از طلب چاره نه و یافتن را روی نه همه
اقلام منکسر و همه افهام متحیر و همه اوهام منقعر • در جلال او •

عقلها خیره وجودها سراسیمه در جمال او • و خاطرها عاجز از کنه او که
و لو انخت او • و دلها سوخته از بیم کم لطف او • از آنکه گوینده
هر روز چندین بار عرش کرسی را گوید هل لك خبر • و کرسی عرش را
گوید هل لك اثر • و آسمان زمین را گوید هل من مطالب • و زمین
آسمان را گوید هل سافر فیك طالب • فریاد همه ازین عظمت

رباعی چه نویسم که دل از دست فراقت چه کشید •
تا ز نادیدنت این دیدهٔ غم دیده چه دید •
با امیدی که رسد در تو دل خام طمع •
سالها دیده هوس بخت و تا خرم رسید • شتر گشته به حیرت

که از تشنگی بیقرار بود سراب را شراب داند • و خاک را
آب پاک شناسد • همچنین محبان کار افتاده • دل بباد داده
دل در خیال جمال او داشته • در هر چه نظر کرده او پنداشته • از راه
فضل خود هر یک را در پیش خیال دل ایشان داشته • و هر چه
کمال ایشان بود بر ایشان رفته • و بعد از آن شوق رسته •
اعلم أن مقامات العبد وأحواله بالنسبة إلى التوحيد كالطرق و
العقبات للوصول إليه وهو المقصد الأقصى فإن تحقق بالتحول والمقام
بالاستقرار فالشيء بعينه حال ثم هو مقام إذا انبعث من باطن

العبد داعية المحاسبة ثم زالت بغلبة صفات النفس ثم عادت
ثم زالت إلى أن يغلب حال المحاسبة وتنقهر النفس فيه وتطوعه ومقامه
فتكانت المحاسبة مقامه ثم يصير له المراقبة حالا ثم يحول حال المراقبة
لتناوب السهو والغفلة في الباطن إلى أن تنقشع سحاب السهو والغفلة
فيصير المراقبة مقاما بعد أن كانت حالا ولا يستقر مقام المحاسبة فإن إلا
بنازل حال المراقبة ولا يستقر حال المراقبة فإن إلا بنازل حال أخذ به و
يحفظ الأنفاس وضبط ورعاية الأوقات وإيثار المقامات فالمحاسبة للقار [illegible]
قال عمر رضي حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا و
تزينوا للعرض الأكبر على الله يومئذ تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية
والمراقبة مراعاة السر بملاحظة الحق في كل لحظة و لفظة فالمراقبة في الباطن
فإذا اتسع العبد بنازل الحال التي هي استوطن مراقبته وعمارت
مقامه ونازل الحال هذه أيضا يكون حالا يتحول بالاستتار ويظهر
بالتجلي ثم يصير مقاما فيتداخل المقام والحال في المقام ظهر الكشف وبطن
الموهبة وفي الحال الكسب وفي الحال فعلى الإشارة بها النفس كالعرض لا يترجح بها وقيل
الحال هو الدائم وغير الدائم هو اللوائح والطوالع ثم المتمكن الحاصل البرهان
التي لا يتمكن فيه شيء يعتبر عند النظار وأهل التصوف لا يلتفتون
في إطلاق لفظ اليقين إلى مجرد هذا بل إلى استيلائه وغلبته على القلب

[illegible] الاشارة

حتى يصير هو المتصرف والحاكم في النفس بالتحريض والمنع وليشهد الوجد والذوق
لا مجرد دلالة العقل والنقل فعلم اليقين كعلم وجود الشمس بمشاهدة شعاع المحسوس
وادراك حرارتها وعين اليقين كعلم وجودها بتلاشي نور البصر واضمحلاله في نور الشمس
فاذا التوحيد العيني الوجداني وهو ان يجد صاحبه بطريق الذوق والمشاهدة
وتوحيد الصفات اذا تجلى الحق بصفاته يرى صاحب التوحيد كل الصفات مع الافعال
متلاشية في اشعة صفاته وافعاله فيرى صفته صفته وفعله فعله اذا استغرق
بصيرة الروح في ملاحظة الصفات استتر نور العقل الفارق بين الاشياء في غلبة نور
الصفات وكمحو الانس لا يعد الاواجد بالفصول والروح الاواجد بالوصل
ويجب ان يعلم ان العبرة في توحيد الافعال بالغلبة ولا حكم للنادر لان صاحبه
يستمر على هذه الحيثية لا يقع الذهول عن الاسناد الى الحق ولا عن الاسناد
الى الكسب وان موسى عليه السلام فوض امر القوم الى هرون فعبدوا العجل
فعوتب بان ذلك التفويض الى غيره وان يوسف عليه السلام حاجه في السجن
مع ساقي الملك ان يذكره عند الملك وانه فوض امره الى غيره فلبث في السجن بضع سنين
وان سليمان فوض امر ابنه الى السحاب فوجده على كرسيه جسدا ثم اناب فاذا وقع
ما وقع من الانبياء في ذلك في شان الاجلة والاولياء وبحالة منازلهم بلية
الانبياء قبل ... سبحانه من الزمرة العلية مع ...
بالادب ومن كشف له حقيقة ذاتي الزمرة الطلب فاختر ايهما شئت

من الادب والطلب يعني ان الاسماء والصفات مشتبهة ومشتركة
بمرتبة الوجود لبقاء رسوم البشرية وحظوظ النفس ومع اضمحلال
علمه نور الذات متلاشي الآثار بالانوار فيتجلى الذات بتذييب الوجود ويفنيه
وتجلي الصفات يربيه ويبقيه الى ان يصير اهلا للفناء مستعدا للوصل
واللقاء بيت اي دل آخر يك دم ببرون جركم از خويشتن
آشنا شو با روان بيكانه دان از خويشتن • فعلم طلب العبد
اذا اسقط الاهتمام بالرزق وخلص من رتبة العوام التي هي الدخول في
التسبب والتكسب وعلم من اين وفي اين والى اين وعلم بان علم فصار
مستوجبا للاختيار غير متطلع الى الاغيار ناظرا الى فضل الله منتظرا لامر الله
بساق الاقدام ويفتح عليه باب الانعام • قال عليه السلام من جاءه
من اخيه معروفا من غير مسئلة ولا اشراف نفس فليقبله فانما هو رزق
ساقه الله تعالى اليه لم يكن بيده كم ملاحظة لفضل الله وتوحيده ما يجد
من امر الله مكاشفا التجليات من ربه الكريم بطريق الافعال والتجلي
بطريق الافعال اول رتبة في القرب ومنه يترقى الى التجلي بطريق الصفات
ومن ذلك يترقى الى تجلي الذات والاشارة الى ترتيب التجليات الى رتب
في اليقين ومتعاقبة في التوحيد شيء غير شيء وشيء اخفى من شيء
فالتجلي بطريق الافعال يحدث الرضا والتسليم والتجلي بطريق الصفات

بکسب الهیبة والانس والتجلی بطریق الآثار یکسب الفناء والبقاء
وقد یسمی ترک الاختیار والوقوف مع فعل الله فناء الارادة والهوی و هذا
الفناء الظاهر واما الفناء الباطن وهو محو آثار الوجود عند لمعان نور
الشهود فیکون فی تجلی الذات وهو اکمل اقسام الیقین فی الدنیا
فاما تجلی الذات بتحقیق الرؤیة بعین الرأس فهو لا یکون الا فی الآخرة و هو
المقام الذی حظی به رسول الله صلوات الله علیه والسلام لیلة المعراج ومنع عنه
موسی علیه السلام • فذلکة تنویر فقیر آنکه سعادت در بندگیست
عزت او سر آفرینش که وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون یعنی
را برسید کسا الحرمة قال العبودیة • چون کونین گفت لا ارید ان اکون ملکا
نبیا بل ارید ان اکون عبدا نبیا نام حضرت بر عتبه عبودیت نهاد •
و شبکه را دست تهی دو کون برکشید • ما زاغ البصر وما طغی لا جرم بیک
جذبه از کعبه جلوت خانه او ادنی کشیدند • و بمقامی رسانیدند
که وهم ناموس اکبر تا نشنفتند هزار هم بدان نرسید درین مقام
حضرت ذو الجلال والاکرام از عزت عبودیت خلعتی ساخت
و در قالب مبارکش بپوشانید • سبحان الذی اسری بعبده
لیلا • پس حضرت آفریدگار هیچ چیز نیافرید عزیزتر از در نقطه
عبودیت • و گوهر معرفت • که در خزانه دل نهاد جمیل العبودیت

الخمود

الخمود بترک الاختیار تحت جریان الحکم وتصاریف الاقدار • وقیل
هی ان یکون عبده علی کل حال • کما انه ربک علی کل حال • وقیل هی اداء
ما علیک وشکر ما الیک • وقال لا یسعنی سمائی ولا ارضی بل یسعنی
قلب عبدی المؤمن • چه آفتاب سلطنت او بر کوه کره بتافت
دانه دانه گشت جمله دکا • و هر روز سپید و شب تار ملوله
مومنی بتابد و او هل من مزید نعره می زند • و فریاد میکنند للقلب
تستنا ام موجود بساز • مقصود بی شمار ولی کار با آب و گل
بود رب العزة خواست که نقطه خاک را از علی وجود بنشانند •
و سر بسر بطواف بنشانند • ملائکه ملکوت گفتند اتجعل فیها
من یفسد فیها لطیف قدیم جواب داد لیس فی الحب مشورة تسبیح و تهلیل
شمارا چه قدر اگر قبول ما بود • و ایشان را از گناه چه خبر
ستاری لطف ما قدیم عود در دست نهد • فاولئک یبدل الله سیئاتهم
حسنات یکی شمار انست زویند • وایشان هر گونه روند
ولیکن چون ایشان را خواستیم • بساط رحمت گستردیم •
اگر بر جبین ایشان خطی از معصیت بود آنرا باکی نیست
که کار ما با ایشان ست در محبت چنانکه ناظم گفته است •
واذا الحبیب اتی بذنب واحد • جاءت محاسنه بالف شفیع

چون قبولیت عرضه کردند آسمانیان گفتند این لقمه نه
در خور حوصله ما است • چون نوبت عرض بدین خاک رسید
جرعه گرد در کشید • گفت هل من مزید • ایشان را در هیچ
مقام مقام نه بل که در هر دو کون دلهای ایشان را آرام نه • الوقف
در میان اهل بصیرت اجماع بود که گدا بهتر • و گدا توانگر
دشمن را بخداوند عز و جل وسیله نیکوتر از بندگی • و خود را
افکندگی نیست • شتران در چشم مسلمانان هر چگونه خوارند
مردان در دین خود صد بار از آن خوارترند • گفتند خود را از جمله
خلق افکندن آسان کار است • مرد آنست که خود را از خود
تواند افکند • امروز هر کسی را در علم و عبادت خویش نظری
و در نقد کار خویش بکرشمی افکند • فردا که چون دیوان ربوبیت
نصب کنند آن بیچاره را با کمال و جمال و جلال بینی می آید حدیث
خویشی بر باد کند • قالوا سبحانک لا علم لنا و مقربان ملکوت را
بینی آید صوامع عبادت را آتش در زنند • گویند ما عبدناک حق عبادتک
و عارفان عالم و موحدان جهان را بینی می آیند • دست افتادگان
می گویند ما عرفناک حق معرفتک • ای دوست هر ضربت رب
دوست هر عزّی را لعب ذلّ کشیدنها است • و جلال او همه جلال ما

نگرستنی

داغ

داغ صفا بر نهاد • و کمال او همه کمالها را رقم نقصان زد • هستی او
همه هستیها را خط نیستی کشید • الوهیت او همه عالم را لباس بندگی و عدم
افکندگی • پوشانید • چشم بگشای حضرت آدم بین نوحه نوح
بشنو • و رنج کاری خلیل بین • و اره بر فرق زکریا بنگر • و تیغ بر گردن
یحیی بین • و جگر سوخته و دل کباب کشته محمد رسول الله بین • و بر خوان
کل شیء هالک الا وجهه • ای دوست حضرت را در این راه هزار هزار
شهید و قتیل و هزار هزار جریح طریح ارباب عقول در طلبش
متحیر • و ارباب علوم در جوانبی جلال او متلاشی • خداوند نظر
بصیرت در قطره از بحار عظمت او غرق • و بشر را آرایش جلال
او حریق • بیت خانها همه سته بدلها سوخته گوی
مشعله وار ند عاشقان همه بر دست • همه عالم بپوشی • و گفت عاشقان
مست شوه کردند • و قطره از جرعه قدح عزت بکسی ندادند • مردی
شراب بدر خانه خمار آمد و از وی بادها خمر خواست گفت خمر خانه
تهی شده است عاشقا گفت دست من بگیر و بسر خم بر تا در بوییم می
ببوی چندان مستی کنم که دیگران نقد شام • بیت
مست از می عشق انجا نم کا کم • یک جرعه از آن بیش خورم نیست شوم مستی
• و این عجب نیست که یک گدا از این حضرت ببویی چندان

دارد که قدر شبان ملا را اعلی یا آن نتوان کرد چون بهوش باز آمد نه
جبرئیل علیه السلام از حضرت رسالت علیه الصلاة والسلام پرسید که گفتند مرا
هفتصد هزار سال بوی چنان نیافتم که در عهد سید قاب قوسین که عالم
رابعه پر عنبر ساز دخبر کرد جبرئیل علیه السلام از حضرت رسالت علیه السلام
پرسید گفت انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن این نسیم روح از سینه
سوخته اشتربانی است که در یمن مسکن کرده   مصرع
بوی مشک از ختن بوی او یمن قرنست ۰ ای دوست اکنون ولی
چه کنی که میگدازد و که مینازد ۰ وگه میسوزد ۰ وگه میسازد ۰ گر راه
دوستی روش زندان ۰ وبر ترسش برو رسم زندگان جهت
رباعی محبت عاشق و حبیب بهم ۰ وصل گل و ان عندلیب بهم
غم و جگر ساخت قسمت من و دل ۰ هر دو خوردیم آن نصیب بهم
حاتمی بود که اگر عرش و کرسی بسته ای لعلین محبت او بنشیند در عینی
فرح و بسط او خود این بحر زند که سبحانی ما اعظم شانی و یعنی
جری ذلک علی لسانه لا فی موضع الحکایة عن الله تعالی بل فی سکر
وغلبة حال و آنکا ورد فی الحدیث الصحیح خبرا عن الله تعالی فبی یسمع فبی ینطق
وبی یعقل وبی یسمع وبی یبصر ۰ یکی از مریدان ذی النون قصد
حضرت بایزید کرد چون بدر صومعه وی رسید و در بزد بایزید

کفت

کفت تو کیستی و که را میخواهی گفت بایزید را گفت بایزید که باشد و
کجا است و چه چیز است و من مدتی است تا بایزید را جستم
و نیافتم چون آن کس باز گشت و حال با ذوالنون گفت ذوالنون گفت
اخی بایزید ذهب فی الذاهبین الی الله تعالی   بیت   خواهی که بیابی دوستی
خود را گم کن ۰ کین گم شدن از برای آن یافتن ۰ و حالتی دیگر در آنکه
مشکان عالم را از خود فضیلت شناسند و نه جهاد خود موجود دانند
خود در وی سنگی انداز و شکری در دهانش نهند و هر که قفای او زند و فائی
بپیش برد ۰ رباعی گر با کف بر سیم و گهی زر و بشتم ۰ گر دل برشاط
وگر دل ریشم ۰ تا باز ببین خلق که در بیشتم ۰ ۰ ۰ ۰ ۰
من بو قلمون روزگار خویشم ۰ الهی بحرمت گنهکاران سر مست
که شراب عرفان از کف ساقی صفا بی ساختن نوشند ۰ و ببوی
مستان الست که خلعت غفران جز از دست حبیب داران لطف
و احسان نپوشند که چون باده نوشان خرابات صفا بشریه
در نوشانوش آیند ۰ و از طلوع شراب تجلیات حضرت احدیت چون
خم صهبا در جوش آیند ۰ جرعه شوق انگیز از جام مالامال ایشان
جان لب تشنه ما را بخشان ۰ و در پی یعد ذوق آمیز از تجلیات
حال ایشان ۰ بدست ساقی عنایت بسوی عجب کن آن

بکشان ببیت ازان شراب که نامش مزاج کرمست ٭٭٭

برحمت این جا کرم زبان زد وا ٭ اگر دمساز انیس و محرم ازو

جلیس آن باد برستان که هم قوم لا یشقی جلیسهم صفت حال ایشان

تواند شد ٭ باری تمنای سرخوشی و آرزوی سبوکشی آن مستان

از جان مشتاق ما مستان مست کالمسک که نافه دوتی با فضل عظیم ٭

وآنرا که نیافت داغ ناپاف بس است ٭ بزرکوار احد ابا

بسوز سینه آنها که علم و حکمت نور راه یافت در دل ایشان و برآید

و با طراوت روان عالم غیب که مرغ وهم بپرد بدان مراحل ایشان [illegible]

و علم حکمت بوستان خوب پاک که هیچ نفس مقدس شد مقابل

ایشان ماو به بی نیازی دیوانکان سلسله دار یا که موز بشنود

آوازی از سلاسل ایشان ٭ و کتاب روی جوانان نارسیده تعقیلت

که نفس ناطقه لا کست در فضایل ایشان ٭ و بتون نا آیی کاب

بی سر و پایت که جز تو کس بهوده نبرد کشش حق و باطل ایشان

٭ و آب دیده شتران زنده پوش و نسبت که جز تو کس نبود زیر رتبه

مایل ایشان ٭ و شاهد معانی که جسم کوشه نشینان نظرگاه

می آرد از شمایل ایشان ٭ و چون پای شهیدان بی دل و

دست که هیچ دیده ندیده است دست قابل ایشان ٭

بزرکوار

بزرکوار الحدا با الحو بمت که مرا تو برین جریده مقصود ساز داخل بای

٭ ولی چون کشتی تن بشکند ز موج حوادث رسان تو تختۀ جان

مرا بساحل ایشان **مثنوی** خطا پوشا خداوندا الها ٭

عطا بخشا کریما پادشاها ٭ بر افروز آفتابی ز دردرونم

ز ظلمات ضلالت بر برونم ٭ بفضل خویشتن بر ما ببخشای

خداوندا بجاه خود کن عفو فرمای **قال الشیخ رحمه الله الثالثة فی المحبة الاحدیة**

الذات انه نزّل احسن الحدیث [illegible] و ذکر اسم ربک و تبتل الیه

تبتیلا فاعرض عمن تولی عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوة الدنیا فان صاحب

توحید الذات بعد توحید الافعال والصفات اذا لاحظ کلمة التوحید

علی ان لا موجود الا الله یصلح ان یتجلی الحق سبحانه لسره [illegible] لکن قطعة الحدید

المکدرة المظلمة لا یصلح ان یجعل مرآة اذا القیها الحداد فی النار [illegible]

بحرارتها [illegible] ورفع عنها الخبث والکدر ثم [illegible] فیها الصقال لازالة

الصدا حتی یصیر [illegible] مرآة لجمال [illegible] وعلی هذا [illegible]

قطعة وجود البشریة اذا دخلت فی نار الریاضة و [illegible]

الذکر والمجاهدة ثم ازال صقال العشق عنها [illegible] الجسم [illegible]

فیها عالم [illegible] حتی [illegible] مرآة لجمال [illegible]

٭ کما [illegible] ٭ [illegible]

فی هذه التلاوة تجلیات [illegible] [illegible] [illegible]

وعند جمیع الطائفة هو اخبار عن نهایات التحقیق فاذا قلت هو
لم تقلوبهم عند ذکر الحق فیکنون عن بیان یتلوه لاستهلاکهم فی حقایق القرب
واستیلاء ذکر الحق علی اسرارهم • واغنائهم عن شواهدهم فضلا
عما سواهم فهو اذن بمنزلة الاشارة • بالجمله اسامی و صفات از زبان
رود هو از میان جان رود • رهی چون برق خاطف • و رنج
نه چیزی بگو او چه • نه او چیزی در گنجد • اما زبان و لب را که
و کسی را از ان دل آید با هو کار نیست • و ما الفتنه تری کل شی
متلاشیا فی اتساع ذاته • و لا تری لنفسه قدرا و لا قیمة
ولعلی نکرا وحرمة • هو خاری که امروز از راه دین بر ما باید گرفت
اگر بر نگیری تو نیه آن خار را تیری سازند و بر دل و جگرت زنند
نه بینی چون موسی علیه السلام بی واسطه بدولت مکالمه و کلم الله موسی تکلیما
رسید از فرق سر تا ناخن پای او گوش گشت و در این لذت که عشق
که گرد زخم تیز و گفت نفسا یا موسی بر کتفش زدندی اگر عقوبت
هفت دوزخ بر دیده وی نهادندی چنان نبودی که در چنان نواخت دوزخ
وخلعت فعل نور ابروی عرضه کردندی خاری که موسی علیه السلام
در راه خود کاشته بود قصد دین و دولت او کرد • و قصه عمر نه بشنیده
شمشیر کشیده می آید و می گفت که تا ببینم که از خرما جز ... غزوه •

106

تا سزا گوید سو گلو خورد که اینک رفتم تا سر محمد بیارم بعد از رفق
خلعت اسلام بر دوش مبارکش بحکم نعوتی درست ... ولایه ...
کامن فیشان رفیقی در سر سرزنش این ندا کردندی که ...
عمری که تیغ کشیده می آمدی تا سر رسول خدا بر داری و ذکر الملک
لا اله الا الله حرف گشتی عمر چنان فرو دید گشتی خویشتن اگر زمین
بشکافتی از شرم این حدیث فرو رفتی از و در آن هفته هیچ جز نامه
در روی در خاک مالیدی و گفتی خداوندا جان عمر را بر گیر تا بیش این
جفا خویشتن باز بیند • ای خاکی بر سر مایه عمر در کلب هوا
بفرادی اتخذ الله هواه بت پرستی شنید • و وای بر من تا
روزگار اگر ببینی سکی نعمت نه پذیرد • بیت
ای فسق و فساد هر روزه ما • وی بر ز حرام کاسه و کوزه ما
ای خنده ز روز کار روی بر ندعم • بر طاعت و بر نماز و بر روزه ما
فما احسن قول من قال الا کل شیء ما خلا الله باطل • الا ان
فضل الله غیر باطل • خبر چه در رویشی را دید گفت از کجا می آیی
گفت الله گفت کجا خواهی رفت • گفت الله • گفت مقصود
چیست گفت الله • پس هر چه سؤال می کرد جواب
می گفت الله تا عیسی من نامه اهر کف خود بنگارم • •

بفضل ... لا ... ز دل

بس دیده بدان نظر خون باریم • در خود همه که کنم تو بی بندارم

شبی خواجه جنید سر بر خانست مسجد بود در بغداد در مسجد
برسید شخصی منکر دید بدایشان گفت کیستی که در دل من ترا اکار
گفت من ابلیسم ترا آرزوی دیدن هست گفت آری از تو سؤالی
دارم گفت بگوی گفت با دوستان حق دشمنی بود گفت نه گفت چرا گفت
اگر خواهم به هر یکی بیرم در آخر بسته بر زند و اگر خواهم بآخر بستن کبیرم در حضرت
خداوند خونی بسیار زنند و مرا آغاز کنند • رباعی • هر گه پای عشق بیای اول تو خست
تا آید در جان او شمع عشق افروختند • در امت گذاشتند

مردی سالها طاعت و عبادت کرده بود و عمر بطاعت و ریاضت گذرانیده
بر پیغامبر آن زمان وحی آمد که او را بگوی تو از اهل دوزخی چند رنج
زحمت چیست پیغامبر چون این وحی گذارد مرد در طاعت
عبادت بیفزود و در نشاط و شادی بر خود بگشود • مردمان
تعجب ماندند گفتند این چیست ز تو اهل دوزخی گفت چند سال
که در عقبی هیچ نیرزیدم اکنون دوزخ آرزو یافتم عزیزی دولت رفیق

بیت • گر مرد بیاد سودی خانه بر دا کودرا
آشوب خاطر کرد این جان غم فرسود را
گر مرا از نظر انداختی آن تیر نظرست • هر جفایی که رسد از تو دوایی دیگر است

ای دوست هر که خود را بتر از همه می بقدری بحکم بطلان بنشیند
آرزوی بندگی در شب بنایند • بیت • من بنده ام که هیچ بشمار بشمار
من که کلیم بودم ایم بشمار بیاری • اللهم ارض منا عنا فان لم ترض
عنا • وارض منا عبدا • فان لم ترض بی عبدا فارض بی کلبا •

درویشی در مناجات خود گفته بود الهی مجلس بنشیند واگر مجلس بنشینی
بنشینم مجلس بنشیند و اگر بندگیم نه بشندی کلبیم بپسند تا بمداد اول
در راهی می رفت سگی زبان بحال گفت درویش خود را با کام می بکند
نهادی • و تمنای کردی این چه فضولیست تا ما بودیم هوای
که وجود ما بر خلاف عاشقی است • ای بس قدرها که بر دو هستی
خود دمانند • کسی علاج وی نتوانند کرد • هیچ کس را روی آن
نیست که بجود سا دبا شند • آنان که سا بقان راه و ماه قال
بوده اند • درویش خاک بر سر کرد گفت • بیت

ای کاش که در پای سگان تو شوم گرد • ما آن بخت نداریم که سگ کوی تو ام
خاک دریا اصل جود خود از پی قیمت بعد از انکه بهر از معصیت و خلاف
بالوده کی ظلومی و جهولی پیش او نشسته چه بود در این خاکدان و منزل
الوهان و بیت الاحزان روزی چند مبتلا و بی نوا بی عزم
نکو را مهر در رضا بجز رقه خطاب عزت ارجعی نکو بگرامت باز گردی

خلیلی لیس لی سبیل هذا السکر لقلب مقبل زاد صفاه
سوی هم هم بوالی حب ووفاه کما ورد ان الله یحب قلبا حزینا

رباعی هر شب افروخته از آتش دل شعلها
رود از کوی محنت سوی عدم قافلها در ره فقر و فنا بی عشق مرو
یکبارگی که حوادث بردای بند راحلها قال تعالی انا عند منکسرة القلوب
وکم من فرق تری بین قولنا انه تعالی عند العجز وبین قولنا العجز
عند السلطان وهذا الحدیث القدسی الکریم من النمط الاول

بیت آثار لطف سوزی بدان ساخت وآثار قهر سازه من دانی سوخت
خلیلی وقتا یطلب اللطف مکدرا یصفی ووقتا یطلب القهر
ما ضر ینقی فتقبل ما آمر تقرب اضطرارا قبل نفسک ارحی
اختیارا فان آداب الطلب والقرب لیس به عبرة لغلة مصیرة
اولا تری ان دعا النبی علیه السلام ما وقع غایة الجب لم یقل توفنی
وکان فی سوء من بره لم یقل توفنی وسقط فی السجن ولم یقل توفنی
ولما استولی علی ملک مصر قال توفنی مسلما

مثنوی

الا ای سر حقیقت در نهاده بدنیا دین خود بر باد داده
ترا از شکر نام عاقبة تا کی ترا اندوه نان وجامه تا کی
ومن لم یطع الله ورسوله لم یسمع وقدر سعة الدرجات ولم یرفع ذیلی

وکم من فرق

ولو

عن لوث التعصب ما لم یتبع وجد تبع الکاکب فهو لم یجد ان یعقد
بیعة الحب مع سلطان التوحید تحت شجرة العرفان والتجرید و
التفرید غزل جوهر عشق جو در کان ما نیست بار بلاهای تو بر جان
ما نیست نام تو خود مونس جان و دلست ذکر تو آسایش
ارکان ما نیست عقل چو شد بنده درگاه تو شاه جهان
خادم و دربان ما نیست فلنرجع الی المقصود السابق ذکره
من حدیث کلا یشتی الحجود فی اشهود ذاته تعالی عنهما الفناء والبقاء والمراد
بالفناء المطلق ما یتولی من امر الحق سبحانه علی العبد فیغلب کون الحق
علی کون العبد وافناء الاوصاف المذمومة وابقاء المحمودة الذی هو تزکیة
النفس والفناء المطلق ینقسم الی فناء ظاهر وهو ان یتجلی الحق سبحانه
بطریق الافعال ویسلب عن العبد اختیاره وارادته فلا یری لنفسه
ولغیره فعلا الا بالحق والی فناء باطن وهو ان یکاشف تارة بالصفات
واخری بالذات فیری آثار رحمته وعظمته فیستولی علی باطنه امر الحق
حتی لا یبقی له هاجس ولا وسواس ویجعل کل شیء حتی نفسه آلة ملاحظة
الصفات کانه هالک لم یحصل الکل وارتفع وهم الملا فطر ذات الاحدیة
فانت اذا نظرت فی المرآة وشاهدت صورتک فیها فلک هناک حالتان
احدیها ان یتوجه الی تلک الصورة مشاهدا ایاها جاعلا للمرآة آلة فی

والمرآة وإن كانت مبصرة في هذه الحالة لكنها لا تقصد بإبصارها على هذا
الوجه أن يحكم عليها وتلتفت إلى أحوالها والكلية أن يتوجه إلى المرآة
نفسها ويلاحظها قصداً فيكون صالحاً لأن يحكم عليها ويكون المقصو
د منها تبعاً غير ملتفت إليها قصداً وإذا أتقنتها بأمثال
أتقنت ببصيرتك أن عامة الخلق مع معرفتهم بإسناد الأفعال كلها
إلى الله تعالى وهو خالقها وخالق فواعلها يجعلون نصب أعينهم
الأسباب دون المسبب وكذا أسمائهم القدرة الإقدار المقدر و[illegible]
وعلمهم هذا عند أهل الملكوت أوهن من بيت العنكبوت أولا ترى
أن البلغاء العرفاء جعلوا مثل هذا العلم بمنزلة الجهل ولما حصل
الشيء من الشيء بمنزلة غير الحاصل فحالهم الفعلي كالحالة الثانية
من المرآة بخلاف العارفين فإنهم جعلوا نصب أعينهم جمال
الحق تعالى وكذا أسمائهم بذاته فوق أيديهم وجل شمائلهم التحلي بأخلاق
الله فحالهم الفعلي كالحالة الأولى من نظر المرآة وكذا أسموا وجودها
سوى غاية وجود الطلب لا مثبتاً قبلاً اضمحلالاً للكل في غلبة نور
الذات القديمة وزهوق الباطل عند مجيء الحق وكيف هذه الحالة
جمعاً وفقداً ولم ينعت إلى بحر التوحيد غير جمع غاية المقامات
في السير إلى الله ولا مقام أعلى منه ثم بعد ذلك يكون السير بالله عن الله

سحا

سبحانه فلا يكون سير إلا الرجوع من الحق إلى الحق فليس لصاحب
الجمع يضيف إلى غيره كل أثر ظهر في الوجود وكل فعل ووصف واسم
لانحصار الكل عنده في ذات واحدة ولا تراه يقولون قال فلان بلسان
الجمع الأحد آمنت مكن جز ان يكي خوان يكي كو يكي جو • سوى الله
والله زور وباطل • وأما التوحيد الرحماني وهو أن يشهد الحق
سبحانه على توحيد نفسه بإظهار الوجود أنه واحد لا شريك له سبحانه
أزلية أبدية فليس للإنسان في هذا المقام قدم إلا أن يلمع برق من جانب
القدم أخفاه آثار سيره وينطق سره بها وأكثر كلمات الطائفة فيما حكوا
من نعت القدم كان في هذا الوقت مص كلابت تواز جو جوكه بحر صدق [?]
ني خد • تو بي ما نوس با ين صهبا تو ين تا موس اين دريا • • • [?]
وكأني بك تشتهي أن يتجلى في منصة البسط عرائس ذهنك وتتغذى به
موائد الكشف جنان خلدك ويتروى بحروف البيان عطشان قلبك
ويتحلى قلائد الفوائد بشغاف صدف عقلك فنقول إذا تجلى الله
سبحانه للعبد بدا له استولى عليه سلطان شهود الحق ويتخلق
إلى البقاء ويترقى من علم اليقين إلى حق اليقين الذي هو بأول بخوف
القلب وباطنه وفقد السمع والبصر وتخلف القلب لمشهوده والقلب
[illegible] وفقد العقل مثل نظر العين فهو صقال لموضع العين بمنزلة صقال

شغاف
اي

في سواد العين فالى له الجار وشغاف القلب الواصلة الى سويداء الحق
اليقيني وترتفع فيه المقابس والشاهد عن البين في نظره الا آنية الوجود
لو تنطق ولمحة تحقق وهذه اللمحة لمحة كلمح البصر او هو اقرب
ولو بقي فيه لفني بالمرة والاكثر ما غلب على العبد بعض يقطعها [illegible]
ما يجيء على العبد لا يملك فيتعرف به وذلك اعلى فروع المشاهدة وقاله
عليه السلام ان لي مع الله وقتا [illegible] اي يفضل الى بشرية قلبي ثم
هذا الكمال [illegible] وشطح وهو [illegible] عليها [illegible]
منهم وبهذا الطلع والشطح اطلاق ترجمان اللسان على [illegible] ما يختص
بابه تعالى من الصفات الكلية وفي اطلاقها على ما سوى انه اعتبارات
ولولا الاعتبارات لبطل الحكمة [illegible] على اطلاقها وكيفها
ولا ميز فيه كيف وان علماء البيان جعلوا قوله تعالى اتخذ الهه هواه
من التشبيه [illegible] لان اتخذ فعل [illegible] من التشبيه والمعنى جعل
هواه مثل الهه اي مطيع الهوى فكانه يعبده كما يعبد الرجل الهه لكنه
قدم المفعول الثاني [illegible] جعل مشبها بالمفعول الاول ليدل على
انهم جعلوا الهوى اتم واقوى في وجه الشبه الذي هو الطاعة والانقياد
[illegible] الا بالتوجه [illegible] توجهها الى الحضرة النورية [illegible] القلب
[illegible] من جهة الشيخ ايضا من حيث صورة الشجرة عند

واقع بين روحه ونفسه ثم كانت غاية ذلك الذوق الحق به من تحت
[illegible] الشيخ عند سماع [illegible] ذلك واللذة [illegible] المحو الحق التجلي الكامل
في حين ذلك السماع الى ان خر صعقا وانتهى بذلك الى آخر الطور الاول الحق
وظهر عليه اثر ذوق الحب الى مبدأ الطور الثاني بالتوبة المذكورة وكان ذلك
السماع والالتذاذ به لم يحصل له الا بنوع من الافاقة الحاصلة له قبل صعقه
التي حقيقة تلك الافاقة نوع طلب الرؤية فكان لاجل وجود تلك الافاقة
[illegible] الى كمال السكر والتحقيق فيترقى الحب به من اول طوره الى طوره
الثاني فيتحقق له الافاقة الثانية بسبب تحققه بعد الصعقة ببقاء الحق
المعبر عنه بقوله فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث فعليك
بفهم المجازات ولا تنظر الصور [illegible]
يگانگي بود ودر يگانگي عبارت بيگانگي اين حديث [illegible] كه
[illegible]
كه [illegible] ليست كه با هركس سخن گويد [illegible]
كه پيش هركس [illegible]
كه اول [illegible] بسياري [illegible]
الى الخاتمة فليعلم انهم لم يثبتوا [illegible] معه غيره فكيف
يعتقدون [illegible]

وغافلون من لذة وروحية وشوق قال عضد الملة في المواقف ورأيت
من الصوفية الوجودية من ينكر الاتحاد والحلول ويقول كل ذلك يشعر بالغيرية
ونحن لا نقول بها بل نقول ليس في دار الوجود غيره ديار وهذا العذر
أشد من الجرم لزعم المخالط أنه كذلك فمن مثل هذا العقيص وعدهم
من أهل شداد الجرم من بعض الظن الذي من شدائد الإثم وذلك
لأن الوجود الخارجي ما يكون منشأ الأحكام الخارجية كما هو المصطلح في
علم الكلام فإذا ارتفعت أحكامه كأنه ارتفع لارتفاع مقتضاه
كيف وأن مناط الغيرة من الذات الأحدية أحكام وجود الروح
من عجبه وعزته لا النفس وجوده فإنه لا يغار عليه كوجود الجان أولا
ترى أن مناط الغيرة في الابتداء لطالب الأنس مشاركة الغير
فإن نفيت بارتفاع أحكام النفس بلا حظة لا معبود إلا الله يحصل
توحيده ومن لم يتفطن به ولم يتصور ما جعل الله نورا قال قائل
اعلم أن المشاهدة في حق أرباب التكوين في محل الغلبة بنور المشاهدة
واستيلائه وتغيبه بالفناء والحجب بظهور الوجود وهو دعاء الفهم
فمحل الفهم محل المحادثة وهو سمع القلب وموضع المشاهدة بصر القلب
فللسمع حكم هو الفهم وللبصر حكم هو المشاهدة فمن هو في الحال تغيب
سمعه في بصره ومن هو في حال الصحو والتمكين لا يغيب سمعه في بصره

لتمكـ

لتمكينه ناقضة لحال وتغيبهم بالوعاء الوجودي المستعد لفهم المقال لأن فهم مقصود
السماع والإلهام ومما يستدعيان وعاء وجوديا وهذا الوجود كون هو هو
منشأ إنشاء ثانيا للتمكن في مقام الصحو وهو غير الوجود الذي يتأتى عند لمعان
نور المشاهدة لمجاوزة على عمر الفناء إلى مقر البقاء وهذا مقام أعلى من الحالة الأولى
وفي هذا الوجود اتساع فرجة الوجد بالخروج إلى فضاء الوجدان
ولا وجد مع الوجدان ولا خبر مع العيان والوجد بعرضية الزوال
والوجود ثابت ثبوت الجبال والسكر استيلاء سلطان الحال والصحو
العود إلى ترتيب الأفعال وتهذيب الأقوال والمراد بالتمكين أن ما كشف
به من الحقيقة لا يتوارى عنه أبدا ولا يتناقض بل يزيد وصاحب التلوين
قد يتناقض الشيء في حقه عند ظهور صفات ويغيب عنه الحقيقة في
بعض الأحوال ويكون ثبوته على مستقر الإيمان وتلوينه في زائد
الأحوال قال سيد الطائفة الشيخ القونوي التلوين تنقل العبد في
أحواله وهو عند الأكثرين مقام ناقص وعندنا هو من أعلى المقامات
إذ حال العبد فيه هو حال قوله تعالى كل يوم هو في شأن والتمكين
عندنا هو التمكن في التلوين وقيل هو حال أهل الوصول التي وأنت
تحدس أن تنقل العبد في أحواله صعودا وهبوطا أيضا كما لا يخفى أن
الهبوط والنزول مرقاة الاستغفار يؤدي إلى مقصد العفو والغفران

فيظهر فيه تجلي صفة من صفات الحق ويحصل التثبت في طريق التوفيق
وكلما يفوت القلب من هجوم النفس وتكديرها يتنور بصفاء كلمة التوحيد
وما سرنا فإذا استولى مراقبة الحق على باطنه كان مستهلكا وما عين الجمع
فإذا عاد إلى شيء من أعماله عاد إلى التفرقة وصحة التفرقة بالجمع فالجمع حكم
الروح والتفرقة حكم القالب وما دام التركيب باقيا فلا بد من الجمع والتفرقة
فالكون يفرق والمكون يجمع فمن أراد المكون جمع ومن نظر إلى الكون
فرق فالتفرقة عبودية والجمع توحيد فإذا استطاع نظر إلى الكس
زق وإذا التحق بالفناء فهو جمع الجمع وقيل رؤية الأفعال تفرقة ورؤية
الصفات جمع ورؤية الذات جمع الجمع وقيل علم اليقين حال التفرقة
وعين اليقين حال الجمع وحق اليقين جمع الجمع وقيل لليقين اسم ورسم
وعلم وعين وحق فالاسم والرسم للعوام وعلم اليقين للأولياء وعين
اليقين لخواص الأولياء وحق اليقين للأنبياء وحقيقة حق اليقين
اختص بها نبينا وقيل حق اليقين ما يتحقق العبد بذلك وهو
أن يشاهد الغيوب كما يشاهد المرئيات مشاهدة عيان وقيل
علم اليقين بطريق النظر والاستدلال وعين اليقين بطريق الكشف والنوال
وحق اليقين بتحقيق الانفصال عن لوث الصلصال بورود رائد الوصال
والاتصال بمكاشفات القلوب ومشاهدة الأسرار وقيل أن لا يشهد

العبد

العبد غير خالقه ولا يتصل بسره خاطر لغير صانعه قطعة
چو کسی از دوست جان فشاند نیست از دوستان • از دوست در درباب جان تا
رضای دوست را در هوای او نتواند داد عاشق نباشد •
لیک نتواند نهاد از سر هوای دوست را • وكان الشبلي قدس سره
إذا أتاه خاطرة الدنيا يغتسل وإذا أتاه خاطرة الآخرة يتوضأ •
قيل العمال ثلاث زاهد ومشتاق وواصل فالتائب محجوب بتوبته
والزاهد بزهده والمشتاق بحاله والواصل لا يحجبه عن الحق شيء قال
لا يحجبه
شيخ مشايخنا ركن الدين الخافي قدس سره الاتصال هو ملاحظة العبد
عينه متصلا بالوجود الأحدي بقطع النظر عن تقييد وجوده بعينه
وإسقاط إضافته إليه فيرى اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن إليه
على الدوام بلا انقطاع حتى يبقى موجودا • رباعي • از عشق مهی چو بر لب
آمد جانم • گفتم بکنی بوصل خود درمانم • گفتا اگرت وصال ما می باید
در خویش نهان باش که من پنهانم • سئل عن حضرة أبا يزيد وقيل كيف الطريق
إلى الله فقال إليك بل إن غبت عن الطريق فتصل إلى الله اي دوست
اينجا دريافت جايي كه راه باشد حق بين بود و آنجا كه حق بين چون
آفتاب سطوت حضرت پیدا شد که در دیدهای اسرار انبیا و اولیا
و افکار علما تافت در دیده دریا و قطره هم نگذاشت چنانکه

کواکب سیارگان را چندانی دعوای وجود کار بایست که آفتاب
طالع نگشته است چون سلطان آفتاب طلوع نمود هیچ کس را دعوای
وجود نماند نه گفت و شنید نه کار و بار رباعی گر تو میخواهی ز من
سر با تو بسیارم نخشم ◦ سر چه باشد هر چه خواهی در نظر آرم بچشم
گفته سر نامه نقشم خوب دل انگار ◦ سازم از مژگان قلم و آن نامه
بنگارم بچشم ◦ حجبی جل سبحانه اسرار العارفین فی شهود جلاله
وجماله اذا کوشفوا بنعت الجلال فاحوالهم طیش فی طیش واذا
کوشفوا بوصف الجمال فاحوالهم انس فی انس ◦ فکشف الجلال
یوجب محوا وغیبة وکشف الجمال یوجب صحوا وقربة والحقایق
اذا اصطلمت القلوب لا تبقی ولا تذر والتجلی اذا استولت علی
الاسرار فلا عین ولا اثر ◦ خواجه جنید سره گفت بسیار دانم
فایده این بیت نیافتم شعر اذا قلت ما اذنبت قالت
مجیبة ◦ حیوتک ذنب لا یقاس به ذنب ◦ دیگر از حضرت جنید
سره منقولست که گفت روزگاری چنان بود که اهل آسمان
و زمین بر حیرت من میگریستند باز شد که من بر غیبت ایشان
میگریستم اکنون بجائی است که نه از ایشان خبر دارم نه از
خود نیستی عین الجمع اینست که خود را و کل کاینات را در

ظهور

ظهور حق سبحانه گم شود و آگاهی خود را از این گم گردن هم گم کند هیچ نه
بیند جز حق سبحانه محو فی محو چه نام است آنجا نه رسم نه وجود
نه عدم نه عبارت نه اشارت نه عرش نه فرش نه اثر نه خبر کل
من علیها فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام ای دل ای دل
گفتمت گر وصل یارت آرزوست ◦ جان فدا کن هر چه بادا بادی بار
کرده ای دوست چون کلید اذا جاء نصر الله والفتح از حضرت وعنده
مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو بعزت تستفد قفل بشریت ام علی قلوب
اقفالها بر دارند آنگاه عیان خود از خبر مستغنی گردد رباعی
تا آب دیده تو غبار غم و کدورت را ◦ بجواب دیده تو مرا جنگ
و گفت و گو غبار را ◦ صلا زدند همه عاشقان صادق را ◦ زود آن شود
پدید ای عاشقان ارا عبارات و اشارات که بر اهل عیان و وجدان
منکر ذو الالباب و مشتق است نه بعلم و کسب اهل معارف و ارباب شهود
گفته اند اهل شهود چون بغیب هویت نگرند همه بطون و جلال بینند
سبحان من لا یعلم ما هو الا هو و چون بظاهر موجودات نگرند همه ظهور
و اکرام بینند سبحان من ظهر فی بطونه و بطن فی ظهوره و یبقی
وجه ربک ذو الجلال والاکرام بیت پای قدر میدان عشق ار کسی
ره نمی برد اندیشه ◦ از بلای سر مترس از آفت جان هم مخور

روزی در مجلس جنید کلام و فضایل شبلی بیان می کردند و مبالغه
می نمودند جنید گفت حدیث مزور دیگر می گویید بعد از آن او را سید
که آن چه سخن بود که رانده با آنکه با حالت وصفای وقت
او محکوم است گفت آن سخن که در تذکیه شنا می رفت تیغی بود که جهد
روزگار او کرده ما با آن کلمه آن تیغ را از او بگردانیم خطاب
لئن اشرکت لیحبطن عملک قل انما انا بشر مثلکم ولو شئنا لبعثنا
ولولا ان ثبتناک کلمه بهمین معنی مناسبتی دارد و گاه لشکر جلال
در روز بدر از عالم نوال و افضال فرستاده و ثنا تعبیه لطف و کرم
بر ساخته و قاعده بزرگ و افلاک را آراسته اند و این بدان
عالم در داده اند یمددکم ربکم بثلثة آلاف من الملئکة منزلین
قلم النور و بقتل الزور و رجع محمد بالحضور و السرور گاه باز
در روز احد لشکر جلال از عالم کمال فرستاده و ثنا تعبیه قهر
بیاید آشکارا کردند و بر مشهد عزت وجلال این ندا در داد
که ان یمسسکم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلک الایام نداولها
بین الناس اعلم ان کل من وصل الی صحو الیقین بطریق
الذوق والوجدان فهو رتبة من الوصول ثم ستاوتون فمنهم
من یجد الله بطریق الافعال ومورتبته فی التجلی فیفنی

فعله وفعل غیره لوقوفه مع فعل ربه ویخرج فی هذه الحالة من التدبیر
والاختیار وهذه رتبته فی الوصول ومنهم من توقف فی مقام الهیبة
والانس بما یکاشف قلبه من مطالعة الجلال والجمال وهذا
تجلی بطریق الصفات وهو رتبته فی الوصول ومنهم من رقی الی مقام الفناء
مشتملا علی باطنه انوار الیقین والمشاهدة مغیبا فی شهوده عن
الوصول وجوده وهذا ضرب من تجلی الذات لخواص المقربین وهذا رتبته
وفوق هذا حق الیقین ویکون ذلک فی الدنیا للخواص لمح وسریان
نور المشاهدة فی کلیة العبد حتی یحظی به روحه ونفسه وقلبه حتی
قالبه وهذا من اعلی رتب الوصول آورده اند که یکی از پادشاه زاده را
بیداری پدید آمد چنانکه قطرات حسرات از غمام غم بر زمین
رخسار ببارید و بر گرد کاخ خود بنالید چون ذباب چشمه چشم
بگشاید عوض آب مردم دیده فرو بارید تا آنگاه همت او را
بس آمل دیده از صورت مردی بنا کند دیده که آن
گرد آن در طلب وصل رحمت می رفت چنانکه در تیر آمد چنین
اوراق عند جنید چند جهد کرد حق جل جلاله بر این محامده
چه داد فقال اعطانی الکل لانه سلبنی مرادی وعوضنی ان
لا ارید الا ما یرید اذا تحققت الحقایق بعلم العبد مع الرفع

مع هذه الاحوال الشريفة انه بعد في اول المنزل فان للوصول مقامات
منازل طريق الوصول لا يقطع ابد الآباد فكيف في العمر القصير الا فنا وتم
وبالجملة مقام المشاهدة مقام السير وجميع السير لطيفة نورانية
مودعة في القلب كالازدواج وانما محل المشاهدة وهي رفع الحجاب
والاستغراق في بحر الحقيقة والاتحاد ذو رسوم التوحيد انما بدوام
الذكر على الطريق المذكور في باب كيفية الذكر او بجذبة من جذبات
الحق التي توازي عمل الثقلين وهذا نهاية السير الى الله يعلم التعبير
وهو عبارة عن قطع المقامات والتحقيق بحقائقها وبداية السير في
الله يعني اليقين وهو عبارة عن استيلاء انوار اليقين على باطنه
واستتارة عقله وحسه وينقطع هجوم الخواطر وعلامة تجلي الحق ان لا
يشهد السر ما ينضبط عليه التعبير او يحويه الفهم فمن عبر او فهم فهو حاجز
زائد ان لا ناظر اجلاله وقال علي رضي الله عنه من عرف الله سبحانه كل لسانه
بيت وقد دانست منطق الطير ليك بعد ازين • جز سليمان نداند قدر
اين گفتار را هم فوق هذا المراتب الاخرى الاولى عشق الروح من رؤية القلب
لانه حجاب نوراني سماوي فاذا عشق به صار ترك القلب ولم يوقنه لا
الوقت فيعشقه انه صدقا ويجد له سواده وخياله ويجلى مرآة قلبه فينعكس
فيه انوار العظمة الالهية ويلوح جمال التوحيد ويجذب القلب الى الروح بقوة

بقوة اضافة نور اليقين فهو استغراق القلب مع الروح في بحر التوحيد
فيرى عند ذلك قمرا او جبلا او نحوهما وقد احاط البحر او بعضه بجزيرة
وهو متردد بايات بيت هم من حسن بل خال او ما شركه زود خيمه سر سج وطناب
نيست تمام
بركنم المرتبة الثانية السير التام الى جناب الرب بعد الخلاص بالعتق من رق القلب
وذلك ان القلب اذا استغرق مع الروح صار النفس كالدابة له فمنعه عن السير الكلي
لانها حجاب ظلماني ارضي فلا يزال الخطوات عن السير اليه تقاعس الطير ان الى ان
تداركه الحق بالعناية الازلية وجذبه بجذبات الالهية فيفيض القلب
النفس من اسره وجذبها مع نور بها الى حضرته فيتخلص الكل من سير نفسه ويسير
دائما في فضاء قدسه وينظر بها او اياه في سماء انسه فيرى عند تخلصها وقوف
ما جرت العادة بسيره مع وجود الاسباب وعدم الموانع كالمركب في البحر عند
جريانه بالريح ووجود الآلات وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
فلو ركبه وسار به في البحر دل على ركوب الطريق بالشريعة في الحقيقة فيبلغ نفسه
الكاشفة العابدة الى محل عبوديتها بيت از گفت ار غير انو شان ان
نظر الغم بحر غم • وانكه دل ... • در ما في الغم بحر المرتبة الثالثة
ظهور الاضداد وذلك ان النفس اذا انجذبت الى القلب بواسطة الفيض
وارتفعت الحجب صارت تعلقها مع الطبع فبذلك التعلق يصل الفيض من النفس الى الطبع
فيجذبه اليها فيظهر عند انجذابه سواد وبياض كالظلام والنور في آن واحد ثم بعده

بنور التجلي فيتجلى الظلام ويسير الكون قطعة واحدة وهو سير أدق من القول بيت
ذاكرته حركات زعم جودة آتي • أبا دلني كلمته ورائه ثمار
المرتبة الرابعة الاستغراق في بحر الشهود بعد قطعه ذرات الوجود وبيد السماء
واستيلاء نور التجلي الذي في العرش على الكرسي والأرض والسماوات وما بينهما في جنب كل ذرة
من الذرات فيرى ما في الحال ويليق قطعه كما أن قطعه ولا تزال بروحه يجذب
إلى الحضرة الإلهية فيتبع الروح العقل القلب النفس والنفس الحق لب ومن جه
القدسية بأعمال إلى العلية ويجذب النفس إلى الروح وبالعكس في القدرة إلى الحكمة
وبالعكس والدنيا إلى الآخرة وبالعكس ويريد الله إرادة خاصة بين
محبة المحبوب المرادين ع ومن ذروا بأن مدد وعاد ذرات ومما
أن يرى بحار من نور يموج فيه أو برق أو يرى كأنه في فضاء بين السماء
والأرض والنور محيط به من غير حجاب ولا أرض هناك ولا سماء أو سمع
أو يرى نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة إنها عليهم مؤصدة في عمد
ممددة ويحصر حرًا من حرق القلب كما كان حرًا من حرق النفس ويصلح لأن يكون
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذا هو حق اليقين ويعبر بعلي
من ... الحال ويسمى الوصول إلى الكمال وهذه المراتب الأربع قد لا يقع لبعض بهذا كمال ...
ويقع لبعض لاختلاف الملك ... فلا ... الأشياء الآخر بين بيت ... زوال
وعن ... ما ازدد ... تحيت ... أول ... المرتبة الخامسة

116

التخصيص بحقائق الكمال وهو الذي لا يبقى له وجد ... باطنا ولا خاطر
به ظاهرًا إلا قطع لاحتراز لنفاد صفات الأسرار ولا يقع ذلك إلا لكثرة العود
إلى الحضرة وقد لا يحترز من الملك لا يتمكن لعودة الحضرة وعلامة أن
يكون رافع اللذات أحب إليه من كل نعيم خالص ولا يرى مجرد أول ...
ولا يكون ذلك إلا بطول الرغبة للاستعداد في طلب الحقوق في تصحيح
مقام التجلي المطلق من التعلق الوجودية ومتى مع ذلك يحق العبودية فيلزم ومن
الرحمة ... بتأييده ونصره وبلطفه عن ضيق الكون وحضرة ... مع
كماله كما لا ... ولا ... لات جان ... أنه ... دار
ومن ... وقت ... نظرًا المرتبة السادسة التحقق بحقائق التعرف وكمال
الوصول وفيه ترك الإنشاء كلما ... لا ... كما ... تعرف ...
ذكرًا ... إلا ... ومن ... فلا ... فقط بعدها
يكون كل شيء ولا يحتاج إلى ... بعدها يحتاج إليه كل ... الآن ...
البشرية ... وهو مقام لا يقع إلا لواحد بعد واحد
ولا يتم وصف ... إلا ... بالعناية ... الحقوق حتى ...
... ولا ... إلى ...
ولا ... بأغراض التعلق ...
ولو ... إلى ... لا ... عن ... ولا يعلق ...

الا فی الستر ای الذوات بالستر و من شرب معارف الصفات و لکن جل جمیع
الاستهلاک الاحدیة و غایة مرامه ای الستر بعده و کلما یظهر الوجود و لا یعد البقاء بعد
و هکذا الی ان ینتهی الشهود و یبقی و حجب الوجود فمن کان فی ابده تلفه کان ابدا خلوه
تیسیره منه الابد او برقه فی مراتب التجلیات الصفاتیة و الذاتیة سرمدا و ابدا ما و
سبحانه لو اعدد لعبادی الصالحین ما لا عین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر
علی قلب بشر و هذا الکاسر المطلق نظروا و ادرکوا و کلاهما شعارا با بینه یتعلق و یسکت

قطعه ادب است که هر دل که بود منزل آن • هیچ اندیشه اغیار بدارد مسند •

اعلم ان حقیقة الشرع الحق علی الدوام علی بساط الست ... مع تعدد روئه ...
الذوق ... مع الف جده و عجیبها المعیب من عجیبة الاخرة
و المرور علی جسر ... اشد من المرور علی جسر الاخرة و ان عالم الاسرار عیوره لا یجب ان
یکون مع قلب الوجه ... ذکره و ان ... عن ... فلولا بیت ذم زدن حیث
بجام هوا ... هر کس از آسیب ... فان الله کما
یا داود ... الصدیقین ... فانی غیور ... کار از ... نکتر خود کار را
بترک ... و بشر المذنبین فانی غفور لا جرم ارباب صدق از
لیبال الصادقین ... ساق ... و اصحی ... از ... و المخلصون علی
عظیم ... عباد و زهاد و عارف و عالم از حیثیت ... ان انه
لیعنی عن العالمین سر کردان بیت کر چه دانند تا در بحر عمیق •

117

سنگ ... باعشق ما رباعی در کونین ... فلک ... بیهاد
هر علم که حق ... تو از من دانی • ز کردن خود ... دست ...
خود ... نزدیکی ... ز سر کرد انی • اعلم ان الملکوت غیب الشهادة و الجبروت
غیب الملکوت و اللاهوت غیب الجبروت ... و الحق سبحانه ان یطلع خواص حضرته علی
الاسرار الجبروتیة الغائبة من ... الحضرة اللاهوتیة المکنونة المدخورة ... العارفین الا
المقدسین ... ارواحهم فی حضرة الجبروت ... الغیب و الاسرار ... تلک الاسرار التی
استعدت بالغیب ... السابق للخوض فی بحر العلم الازلی الی الابد طلبا
لرباب الانانیة لا عداد لها و لا غایة لامدادها و ... و معادنها فلما قاموا
ذلک البحر ... من ... المعارف ... العلوم المکنونة ...
الالهی و اذا اقبلوا بقلوبهم المنورة ... الارواح المحضة بموقف تلک الاسرار
الملکوتیة فی ... الذی هو المرآة التی تجلی فیه تلک الحقایق و یری بها جمال
تلک الاسرار ... و ... کل حرف عجایب و ... من کل حکم غرایب من ...
لطیفة و اشارات ... فاطلقت السنتهم بالحکم و المعارف اللطائفة لما
شاهدوها الموافقة علی ... فازدادوا تحقیقا علی تحقیق و ازدادوا
تأییدا و توفیق فهم الراسخون فی العلم و هم الکاملون فی الفهم ...
... اشاراتهم ... فصاحت ... وصف ...
عبارت ... ساقلین ... موقف ... تعریف ... اشارت لنک

نهایات مجهول بر از بدایات معرفت او جز تحیر و لا منتهی دلیلی نه و بصیرت
صاحب نظر از ادراک اشعه عظمت او جز تعامی و تعاشی سبیلی نه
دانش ما عقل تو دیده موش قرص خور ذات و بیان ما تحیط بای
سئل جنید قدس سره عن النهایة فقال هی الرجوع الی البدایة ای کان فی ابتدا امره
وحشیا ثم وصل الی المعرفة ثم رد الی التحیر والعجز قال تعالی لکیلا یعلم من بعد علم شیئا
ومنه خبره محمود اما انبا النبی علیه السلام رب زدنی فیک تحیرا شعر قد تحیرت فیک
خذ بیدی ۰ یا دلیلا لمن تحیر فیکا ۰ ومنها قصة غریبة فلنقصها علیک حتی
یکون لک مثالا تحتذیه ومنارا تنتحیه روی ان ابا تراب النخشبی کان معجبا
ببعض المریدین وکان یدنیه ویقوم بمصالحه والمرید مشغول بعبادته وتواجده فقال له
ابو تراب یوما لو رأیت ابا یزید فقال المرید انی عنه مشغول فلما اکثر علیه ابو تراب من
قوله لو رأیت ابا یزید هاج وجد المرید وقال ویحک ما اصنع بابی یزید قد رأیت الله
فاغنانی عن ابی یزید قال ابو تراب فهاج طبعی ویحک لو رأیت ابا یزید مرة واحدة کان انفع لک من ان
تری الله سبعین مرة وانکر الفتی وقال کیف ذلک قال له ویلک اما تری الله عندک فیظهر
لک علی مقدارک وتری ابا یزید عند الله فیظهر له علی مقداره فعرف ما قلت فقال احملنی
الیه فوقفنا علی تل ننتظره لیخرج الینا من الغیضة وکان یأوی الی غیضة فیها سباع قال ابو تراب
فمر بنا وقد قلب فروه علی ظهره فقلت للفتی هذا ابو یزید فانظر الیه فمات قال ابو تراب
لابی یزید یا سیدی نظره الیک قتله قال لا ولکن کان صادقا واستکن فی قلبه

سر لم ینکشف بحقیقته فلما رآنی فانکشف له سر قلبه فضاق عن حمله لانه فی مقام الضعفاء
المریدین فقتله ذلک ای آن دولت دیدن حضرت و حضرت میلاد که در مقام بعد حضرت
تا یافت بهتر از انکه در مقام قرب بای در عجب یافت آن عجب معدوم زد بلست و این
حیرت حضرت وسیله عطاء نوال ۸۰ ای مترجم تو بهین لطف تو بخشنده ای دل
دزدی او خویش تا باد رحیم بخشاینده پس راه از خود پاک میباید کرد و تا
بنزهت جان و خاک در دیده خاک رباعی تا تو از هستی خود خود را نگردانی جدا
هر دو گنج جان چون نی ره بارگاه کبریا ۰ در کش انگشت از کلمات
جهان چون ملک ۰ کم شوی در جنگ آتش عشق خدا ۰ قصه کلیم آیت
موسی علیه السلام در دل آمد چنین منم که خداوند جل و علا با من سخن میگوید تا
آنکه عصا بر سنگ زد صحرایی دید صد مهتر از موسی عصا بر دست گرفته و کلاه
بر سر نهاده میگویند ارنی ۰ حضرت بایزید قدس سره گفت چنانکه مرتبه اولیا از
ادراک خلق نهانست مرتبه انبیا از ادراک اولیا نهانست اولیا اندر جنب انبیا
سیارند و انبیا اندر جنب اولیا طیارند سیر ما ابدا آسمانها رفتند و هیچ چیز
التفات نکردند بهشت و دوزخ نمودند هیچ چیز نگاه نکرد و از مکونات و جهات
برگذاشتند مرغی گشتم اندر هوای هویت می پریدم تا بر میدان احدیت مشرف شدم
و درخت ازلیت را نظر کردم چون نگاه کردم آن همه بودم گفتم بار خدایا
با منی من تو را نیست و از خودی خود دم فرا گذر تا پس مرا چه باید کرد

را

وقان آمد با آب بر خلاص از بوی نوا امر متابعت دوست من شده است دیده
بخاک قدم او سر منه کن و در متابعت او مجاز نیست مانی و لیکن اهل طریقت
منزاج با زید خواهند شد چه عبارت از وی بر اینکه سعادت ابدی در سر حد
تجرد را در متابعت محمد صادق پیشرو دیده قاب قوسین موعود او از نیست
نشده در وی موقوف فاتبعونی یحببکم الله فوق انقیاد او گردن نه و حلقه فرما
نبرداری در گوش کن که هر آن چه در مقعد صدق عند ملیک مقتدر فرود آمی دنیا
و نعم و کذا الشیخ الکبیر فاخرجت من جمله الاربعونهم و من هنا
قال جعفر بن ابا زید رحمه الله لو عرفوا الخلق من النبی صلی الله علیه وسلم ذره لم یقعوا تا ادو
الرضی حکی عن ابی زید انه قال کنت همت ان ادعوا الله تعالی ان یکفینی شهوات
النفس فقلت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یسأل ذلک فترکت الدعا
فی برکات اتباع هذه السنة کفانی الله تعالی شهوات نفسی حتی لا امیز بین
امراة و جدار • ابیات • ای سده صلوات بر کائنات کوهی غبار خاک پاکت
نه چرخ و مدار دانه گردان • در حلقه ذکر فان عالمت • در چشم محققان خیالست
نقش دو جهان ز کارخانت • انکه چو کمان مروت در کیف ایمانت • لا جرم
گوی فتوت در خم چوگان از تست • باب شهر علم نبی اور سیان ز حق • عالم علم
ازوست که چه عالم علم آن از وست • عاطما و صف ذاتش چون بوه گفت چون
• نا ظم در وی و دل اشر کشته چرا او • پس اگر در پاک نگاه آن در نگاه پاک

شکاه

119

پیش نگاه روش روشن کنی آنگاه بدو رسی پای همت با خود و بتو
و با سر آب جلوه در منزل اول قدم تو از تو بود کاشت ام حجابت البود و بیت
زانکه چون دو دم قدم نهادی آن بیت که در صحبت و اصحاب تست و آن دو
که در دم و ابنای کشد شوروی ثانیه اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین
رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر عبارت از انست و صحبت که در صحبت و اصحاب
سفها و تعلق که ام قد رسید بهشت کی اگر نه سر نیست و صل است خست
دره تنها است بهشت • در روفت نقل خوچه جنت در افروش دعا
کرد گفت هذا بهشت دیگر بهشت که امت کن خواه هشتاد هم کن
گفت و سحاب بی بالیست تا انت زتا عوضه میکند بکوشه چشم نگر شیم
این چه دعاست این که از ذکر قدس بریده است در این منکار
کاه از برای آن آمده است تا در معرفت و کنگ محبت صید کنند
و باو از طیر ارجعی الی ربک راضیه مرضیه بعالم اصل خود باز شود زیرا
ارتباع شجره وصل نشنید اعلم خلیلی ان الحق سبحانه و تعالی علی الدوام فیضان
علی الاستمرار فان سعد العبد و صفا و صلا و مراته قلبه حصل له الرب عنه
علی الدوام و یحصل له فی لحظة واحدة ما لا یقدر علی حصله فی ازمنة
لا شتاع ذلک الفاعام و ضیق مرآة العالم المحسوس و کیف لا تنتقص ما لا یحصل
نهایته و غایته عندنا و من کان اضعف الناس ما کیف یتبعهم کلامه

فشتان بین من یقول حدثنی فلان عن فلان و بین من یقول حدثنی قلبی
عن ربی و هذا و ان کان رفیع القدر فشتان بینه و بین من یقول حدثنی ربی عن
ربی سبحانه فهذا هو العلم الذی یحصل للقلب من الله بدون الدرایة و انه عز و علا یشهدنا
و ایاکم بمثل ما [illegible] و فتح الکلام [illegible] المعارف الملک المبین حتی
العلم و نظر [illegible] الحقائق من طریق النظر الفکری فقد استشهد [illegible]
و [illegible] ای دوست چون [illegible] ما عبدناک حق عبادتک
[illegible] و [illegible] لولا انس [illegible] فناک حتی عرفتک [illegible] که [illegible]
که [illegible] قدم [illegible] بار [illegible] دشمنان [illegible] هرکه [illegible]
کار [illegible] از جانب [illegible] یک نظر
از دوست [illegible] و منتظر [illegible] که وقت آن نظر آید ساحران
فرعون در عین کفر و جنایت بودند ولکن چون [illegible] از لطف حضرت [illegible]
گذاشت به ساحری [illegible] در جنایت کردند [illegible]
در طلعات و استغفار [illegible] الحب [illegible] القوا حبالهم و عصیهم [illegible]
[illegible] ثم القوا رؤسهم بعد ساجدین [illegible] فشتان ما بین [illegible]
راه [illegible] که چهار صد سال [illegible] داده بود از درگاه رانده
از [illegible] لطف [illegible] همه [illegible] و همه [illegible]
[illegible] خاک [illegible] در عین [illegible] مذلت در راهی افتاده

خوانده بود

بیابید آدم را [illegible] که هشت بهشت را بدو دادند برو بدید باید نیاز
که داشت جنت را [illegible] گندم [illegible] آن [illegible] آورد آدم [illegible]
[illegible] و [illegible] بدید آورد [illegible] کنند [illegible]
[illegible] بر آورد و [illegible] و [illegible]
[illegible] کرد [illegible] آتش [illegible] آورد تا [illegible] بدانند که [illegible]
عز و علا [illegible] که [illegible] ما [illegible] و [illegible] آورده [illegible]
[illegible] که [illegible] ترا از [illegible] را بگیرند و [illegible]
و [illegible] زیاده [illegible] چون آید [illegible]
[illegible] که باز کردند [illegible] پیش باید و از [illegible] طلب
[illegible] را بی دل [illegible] و [illegible] باز [illegible] کم کرده باید [illegible]
[illegible] آید [illegible] که پیش راه [illegible] و باز [illegible]
[illegible] و [illegible] بدان [illegible] را و [illegible]
[illegible] آن [illegible] را [illegible]
[illegible] را [illegible] جان [illegible] رشوه [illegible] را [illegible]
باشد [illegible] جان [illegible] ای دوست [illegible] از پیش [illegible]
از [illegible] تا [illegible] و [illegible] که [illegible] و [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible] رضا و [illegible] و [illegible]

رشوت

در منزل نزدیک عارفان جای نیاز است و بیش چه آنکه کلم کوشش ملالها دید روح
وقتی لی مع الله وقت فتوح دید حرمت او چه قربت قاب قوسین آمد و تجلی نیاورد
او تجلی کو ننگشد و این چنین عصابه محمد بر جبین شرف او چه که
لوک و این راز او از بر آسمان محمد او چنانکه محمد رسول الله مرآت
ولایت در سرای او نصب کند که انا فتحنا لک فتحا مبینا با چنین راز کی
در ملک او نبی آنکه از هیبت ندا آمد و لو شئنا لبعثنا فی کل قریة
نذیرا و سطوت خطاب انک میت وانهم میتون لرزه بر اندام افتاد
گفت انما انا ابن امرأة من قریش کانت تاکل القدید یعنی این همه از تربت
من میان الم یجدک یتیما فآوی ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان نعمه
فقرت رب وسی با که خدمت تو با که وحمت او حشمت عظیم و خطا
او جز جسیم هر چه خواست کرد و هر چه خواهد کند این حدیث در عالم
نبود در یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید رباعی ملک سهر همه حدیث آن ادبی
زلوت دلهای جهانیان در اندیشه اوست ما مسکونیم و دیگر آه
مسکونند تا دست کرا بود که کار اوست آدم آز کلمه بنیاد و از روز
در آمد افلاس سرمایه او بی نوایی وسیله او ربنا ظلمنا وظیفه او
از آنکه گناه کوشش تحفه لطفا از ازل از حق ما ص کرم بی پیرا آمد فرمود
ای سالکان خطاب قدس در باطن شما سرمایه دارید و آنکه برید

ادم

آدم صفی آمد و دیده چو حیرت است اما بهر لطف تا مبتدی را خلعت منتهی را
منزلت عنایت حسن قالت آیه لطف ذوالجلال آمد بار بر انا عرضنا الامانة
گردانیده اسرار او خزانه عرش را بوجود او داد آدم خلعت رفعت و کرسی را
به دولت او صفت وسعت و آسمان را ایجاده او تحت بود و زمین را شرف او
صفت بسط کوه را تطفیل او دانیم جلالت دایم صاحب جمالی هر دو کو
بود نکال ابلیس بوده جمال او ساختیم چنانکه سوزش احوال یوسف را
نعوذ بجمال او ساختیم چنانکه خطاب انکه بیت را آفاق رخسار تاج دار لوک
ساختیم فما اردنا من آیات الحکم الودود انبا فهم علی ان العز ذل والذل
عز والوجود عدم والعدم وجود فاذا دعوتهم فی کل آن کل من علیها فان
ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام رباعی نیست راه عاشقان بستی بو العجب
منتهی و مبتدی سرگردد عجب بو الفضول از راه کی یابد نشان
بو الهوس کی ره برد در بو العجب ابراهیم ادهم گفت باز زده سال طاعت
کردم تا طمع بهشت و باز زده سال از دوزخ دو زخم از بعدی سال
تا بی بیم کبریا آمد دل برده سال بهشت و دوزخ کار
آورده تا بود گفتم یا قوم آنچه میطلبیدم هر دو بیاکرد ندیا ابراهیم
الهی تطوف حولنا طف حول ما یهمنا آدم نکو داشت دست
دراز کرد دوره برود کوتاه کرد آدم بدنیا آمد از کت آورد بل آنجه ملکها

نبی علیه السلام بدعا و آیت بتبیر کونین علیه السلام داده اند و التفات نکردند
زاغ البصر و ما طغی ای مال الی الدنیا من الحب الی النساء و ما و راء الحد الی العقبی
باختیار مراد الهی مراد المولی در بعضی عبارة حج من اما منه من طلب الدنیا
فاته العقبی و من طلب العقبی فاته المولی و من طلب المولی فله الدنیا و العقبی
ای دوست کرد انجا میدان این رساله دو قیقه که تمام طوالع العلوم کرده
بوصه پیش جهان جهان ابتر دلان کشیده و بستر آرایش با نیاز
فرش شده و بجوارش عود آسایش اف نافه عنبرین نیز وحشت
دعیدان از دشعل کرده و معرج باقوت نصوص النعمة در و امده تا
رسیده نیز او آراسته کرده مذاق عارفان بحلوای نحوای ابتلاف آخر
نعمت باید و بمهر ختامه مشک مختوم باشد تا جمال رعنای کلام آینه انا
عند ظن عبدی رعنای زیبایش جلوه دهد تا عذار رخساره دو دقیقه
بخط عنبرین بسمت زلفی و نقش نگار و بسمت زلفی از برای تماشاه
تا او خاتمه محبت عرضه کند آف نه این که مرد حریص عبدی در آمد
تا عشق بود قاضی و ای در منجد در آمد زمانی بود خدمة از
بارکاه خلافت بیامد و این از ابدار الخلافه در آورد ندادین مرد
بایان موافقت بود خلیفه گفت بر که خوانند گفت مرا کرم بود خوانده
ایشان را کم مدم تو خلیفه فرمود مهر کرا قدم من خوانده خلعت و عطا فرمان

و مهر

و مهر را کرم خلعت خلعت و نوال خلیفه مخلوقاتش کرم خوانده کان خودرا
خلیفه حی خوانند بقدر کار تبارک و تعالی اکر کرم محب خوانده کان خودرا
و داد برای تماشا در آرد و بحبت برحمان تند و شراب فضل بحت بخرد
ساغر بی واسطه بنوازد و حجاب برداره و دیدار بنماید دو نیاز
خونابکه در دو پیشان بعد از عشقت حلوای نیاز اف نه که از بهر دل
ازو بهره و از برای رای عوز بهر رو مثتره کلما نکا لب عماز
رسند دو شب بی رازی شیطانی بکشند و حسن التجای بکنند در عقد
آیمن نیایا اله ادخلوها بسلام آمنین و بی نوا وآن انک باز عزیز
بروردکار در پرده عشاق ونیت بکار را بی مناجاة بکنند و ناله
دراست بیرند که پرستی نرسد بیت بار انکه دید و کنید بر من رحیم منالله
دوست مید از کرم برای بنده که هر لحظه بهر دیده حسن خودرا بنظر
خود عرض کنی و ای تماشایم که هر لحظه بهر روی حجود خودرا از شهود
خود جلوه دهی ای دلهای دیوانه سالکان ممالک جبروتی مقید
سلاسل عنای و صالت و ای تماشاه بروانه صفت طالبان انوار
لاهوتی سوخته شعلهٔ اشتیاق جمالت ای ذرکونه طلوع مهر عاشقی
از سطوات تجلیات جلالت کاهی وای در خلوتخانه شهان مهر
عارفی از اشراقات سبحات جمالت چراغی ای صحن مهر از

عارف انا الحق را نحته عشقت منصور وار بر سر کوی فنا از دار
بلا آویخته و ای خون صد هزار عاشق غالب مطلق را حلال شوند
در طلب انتظار بتیغ بی دریغ در دو عذار ریخته ای رحیمی که رحمت
بی سابقه بندگی کار بندگان ساخته که سبقت رحمتی علی غضبی
و ای کریمی که کرمت دلهای عاصیان را بنور مغفرت بنواخته
که لا تقنطوا من رحمة الله ای از حقایق کالت در هر سر سری
و ای از خزاین نوالت با هر کسی بری ابیات ای ترا با هر دلی کاری دگر
در پس هر پرده غمخواری دگر چون بلی کار هست با هر کس ترا
هر کسی هست بیداری دگر یا اله العالمین وا مانده ام
غرق خون در خستگی وا مانده ام دست عجز و کبری در او یادرس
دست بر سر چند دارم چون مگس یا رب آگاهی ز زار بهایم
حاضری در ناله شبهای من من که باشم تا کسی باشم ترا از ان بسم
که تا کسی باشم ترا مبتلای خویش و حیران توام گردنم در بند فرمان
توام

التلاوة الرابعة في الخواص البهية

یقرأ هذا الدعاء لدفع الذنب ذنبی عظیم ولا یغفر الذنب
العظیم الا الرب العظیم اللهم اجعلنی من عتقائک ومحرریک
من النار روی عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه عن النبی صلی
صلی الله علیه وسلم

انه من صلی بین الظهر والعصر اربع رکعات وقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب
مرة وآیة الکرسی مرة وانا انزلناه خمس عشرة مرة وقل هو الله احد ثلث
مرات وقال بعد الفراغ استغفر الله سبعین مرة وصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم
سبعین مرة یقضی صلوات ماضی سنة فائتة وعن عمر رض اربعمائة
وعن عثمان رض ستمائة سنة وعن علی رض عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه یقضی له فوائت ثمانین سنة وروی عنه علیه السلام انه سئل
اعمار امتک لا تبلغ هذا المبلغ فاجاب بکل ما نقص من فوائت
آبائه وامهاته وسایر اقاربه وربما کان او بعیدا من القرابة ح
یقرأ هذا الدعاء لقضاء الحاجة بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی
اسألک بصدق ابی بکر وخلافته وبعدل عمر وصلابته وبحیاء عثمان
وسخاوته وبعلم علی وشجاعته وبسخاوة الحسن وزینته وبشهادة
الحسین وعزته ان تقضی حاجتی یا قاضی الحاجات و در روز عاشورا
چهار رکعت نماز بگزارد بنیت خشنودی فلان در رکعت اول بعد فاتحه
یازده بار سوره اخلاص بخواند و در دوم رکعت سوره کافرون سه بار
و اخلاص یازده بار و در سوم رکعت الهکم التکاثر یکبار و اخلاص یازده بار
احوال و در چهارم رکعت آیة الکرسی سه بار و اخلاص بیست و پنج بار هر که این نماز
گزارد خدای تعالی از اموات برهاند و خصمان او را خشنود گرداند

این نماز منقولست از حضرت رسالت فضلش بسیارست در سالی شش بار
بگزارند روز عاشورا و روز ترویه و عرفه و عید اضحی و یازدهم شعبان و آخر
جمعه ماه رمضان هر که بامدادی سه بار بگوید سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم حسبی الله جل معبود آخرت
او را محصل کرده اند و شیطان را از او دور گرداند دست یابد در روز
در وقت صبح و در میان خطبه و بعد از عصر تا غروب ده بار سوره اخلاص بخواند
و ده بار بگوید فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکلت و هو رب
العرش العظیم بدین مواظبت نماید و یقین داند که نیاز من مقبول باشد در قضای
حاجات و کفایت مهمات چهار رکعت نماز بگزارد هر وقت که خواهد
اما در شب آدینه بهتر در رکعت اول فاتحه یکبار و صد بار آیت لا اله الا انت
سبحانک انی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین
و در رکعت ثانیه فاتحه و صد بار رب انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین و در رکعت
سوم فاتحه و صد بار آیت وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و در رکعت چهارم
فاتحه و صد بار نعم المولی ونعم النصیر اگر کسی را حاجتی بود بیاید نشست بامداد و در لیله
جمله یکبار فاتحه بخواند و برای دفع شر را نشسته صد هزار بخواند و با امید
قضاء حاجت سوره انعام و جمله یکبار خواندن آمده است و سوره
اخلاص هزار بار آمده است و بجهت دفع غم سوره نوح هزار بار آمده و هر که

باد دفقیر ناصر

124

و پای کوب اقدام نظر لطف در آمد و گفت انی جاعل فی الارض خلیفة
بحقیقت و این سر الهی دل بجاروب قرة صدق زدی و بهر ارحمت نالیدی
و سنگ ملامت بیارگی بسر زدی و طاعت خویش را برنگ معصیت بر بیستی و سگان
کوی را از وجود خود فضل بشری چون حلقه حسابی در در وحدت بیت
تا ظن نبری که عاشق روی تو ام • من خاک کف پای سگ کوی توام •
عارف از معصیت خویش بترسد • و از طاعت خود بترسد • خواجه
سفیان ثوری قدس سره قصد کعبه کرده بود با رفیق و عادت سفیان
آن بود که پیوسته میگریستی رفیق گفت از خوف گناه میگریی سفیان
دست دراز کرد و کاهی برداشت و گفت گناه بسیار دارم لیکن نزد
بعقدار این کاه قدر ندارد اما توحیدی که آورده ام توحیدیست
یا نه اینان مردانی بودند که دانسته اند و چنان پنداشتند که نماز
رها نداریم و چنان پنداریم که داریم ای دوست پیوسته بر رنگ خویش
می باش و کلمات آمده و قد فهماء علم و حضرت بگو زود بگریز از معصیت
خود حالی بیاش که کسی را آن هیبت کش د تواند بود چه باکه از آدم
زادیم • زاویه معصیت زادیم • فرزندی که رود به معصیت زانیه اول آواز
که بشنو رسید نوحه بود قطعه لما تؤذن الدنیا به من صروفها • یکون بکاء
الطفل ساعة یولد • اذا ابصر الدنیا استهل کانه • یباهو لاقی من اذاها

بود • الا آدم هر که بدین واقف شود زهره اش آب گردد • و قوله ... سود عدم
آن وقت وجود آدم را بی باک گردد • اثنان که در رتبه ... دنیا الرحم در جهان
با انبیاء و اولیاء و نبوة و صدق محبت آن رسول بردند برهانی که از عدم وجود
نماید امر آفرینش آن بلکه انبیا محمد رسول الله که مقصود کون این آیت تاج
لولاک لما خلقت الافلاک بر سر او چه گفت و از سر دردمندی خویش چه
فریاد کرد یا لیت رب محمد لم یخلق محمدا • و عمر خطاب رضه یا لیتنی ... و رحمت
که شنیده لو کان نبی بعدی لکان عمر رضی ... در راه میرفت دست دراز کرد
و کاهی برگی برداشت و گفت یا لیتنی کنت هذه بیت تو میانش اقبال کار نیست
و بس • تو بز تو کم شو وصال اینست و بس • هر که با خود در ساخت وجود قبول
گردد حقیقت مرده بصورت زنده • و دیدار او وجود با وجود ... و بیگانگی
با خود بی وجود بشرط آنکه دل از خود بر آید و دست از خود بشوید
ع تا ز درخت اثر عز آدم • و کان علیه السلام اذا رأی علامة
مغیرة نیمی ببلال یطلب الدعاء منه و یقول علیه السلام آمین و توما عند
الصباح نظر الی المطر و قال قوموا بنا الی هلال لیس الکون کما المصیبة
لموت هلال فبعثوا الی دار مغیرة فبنی عبد النبی علیه السلام فخرج فقال
علیه السلام ما حدث فی دارک قال ما حدث فی داری الا خیر یا رسول فقال
علیه السلام اعز اهل بیتک مات و کان لا تخوف عالیه و شغل ملائکة الله

دیکر دیه

125 وجبت له الجنة ومن قرأ المعوذتین فکانما قرأ الکتب التی انزلها الله تعالی و جعل
جبرئیل حین رقص النبی علیه السلام من السحر یقول بسم الله ارقیک والله یشفیک من
کل داء یؤذیک قال النبی علیه السلام کلمتان حبیبتان الی الرحمن خفیفتان علی
اللسان ثقیلتان فی المیزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم
ای التسبیح والاذکار علیق والنفس مجده والقلب بجمیع الکمالات و تکرار
التسبیح اشعار بجمیع الکمال المخلوقات بالجلال و هذا مندوب فی اواخر المجالس و لذا
جعل البخاری کتابه بحدیث عظیم ختمنا بهما هذه الرسالة تبرکا و تیمنا اللهم
وفقنا باستطاعة التنافذ فی کلمة التوحید و حلاوة لذة الساعات
و ابتغاء اعیننا من وراء سرادقات العزة بالبوارق المنیرات
واستنارة قلوبنا باسرار جمال محمدیتک واستغراق ارواحنا فی انوار
جلال احدیتک و امثاله اصحاب اذا اتانا یوم الجزاء بندیة خطاب
فادخلوها بسلام آمنین • ذکره الله تعالی قال آمین **مناجات**
خالقا بیچاره راهم را • مجبوری لیک در جام ترا • بی بهی دوکی جام
بی نوایی بی قراری بی دلی • یا رب اشک و آه بسیارم هست • کرده ام هیچ لیک بارم هست
سهو زندانم آلوده شد • مانده ام در چاه زندان بلا • در چنین جام بکرد هر بود
پاک کن از آه محن جان من • ... دوران من • راه بین آلوده در بیراه آمدم
عفو کن کو صفت و از چاه آمدم • بند کن ای کرادم گنهکار • فرق ... چونکی ... سر کار

Kısmı
Yazı
Eski kayıt No

بآب دیده بیدار داران • بسوز سینهٔ اسرار داران • بدان آهی که مرد درد [illegible]
کوتاه • بر آرد از جگر وقت سحرگاه • بدان آتش که در وقت نماز
بود در سینهٔ صاحب غرامت • بباد سرد از خاک [illegible] • بآب گرم
از چشم یتیمان • به بیرون گشت چوگان بخیل • بکی کویش سر شهیدان بدین
بقفل دیده برم سینه پر تاب • بمرده تشنه چون کله کسر آب • بدان
زاری که بر نا توانی • و مو کوید بر خاک جوانی • بمشتاقان اسرار حقیقت
بنعادان بازار طریقت • بآن سر دل کو ... آشنا ماند • بدان جان
کو ز آلایش جدا ماند • تمت الرسالة الذوقیة بقبض الانطاق الحق
علی ید مؤلفه افقر الانام مصطفی [illegible]
اصلحهما [illegible] دار السلام
فی آخر شعبان من سنة
تسع وثمانین و[illegible]

سنة [illegible] وثمانمائة

وللمصنف رسالة [illegible] سماها الرسالة [illegible] [illegible]

[illegible] مصطفی [illegible] المصنف [illegible] سلطانیه سنة [illegible]

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3121
Eski Kayıt No